



2000



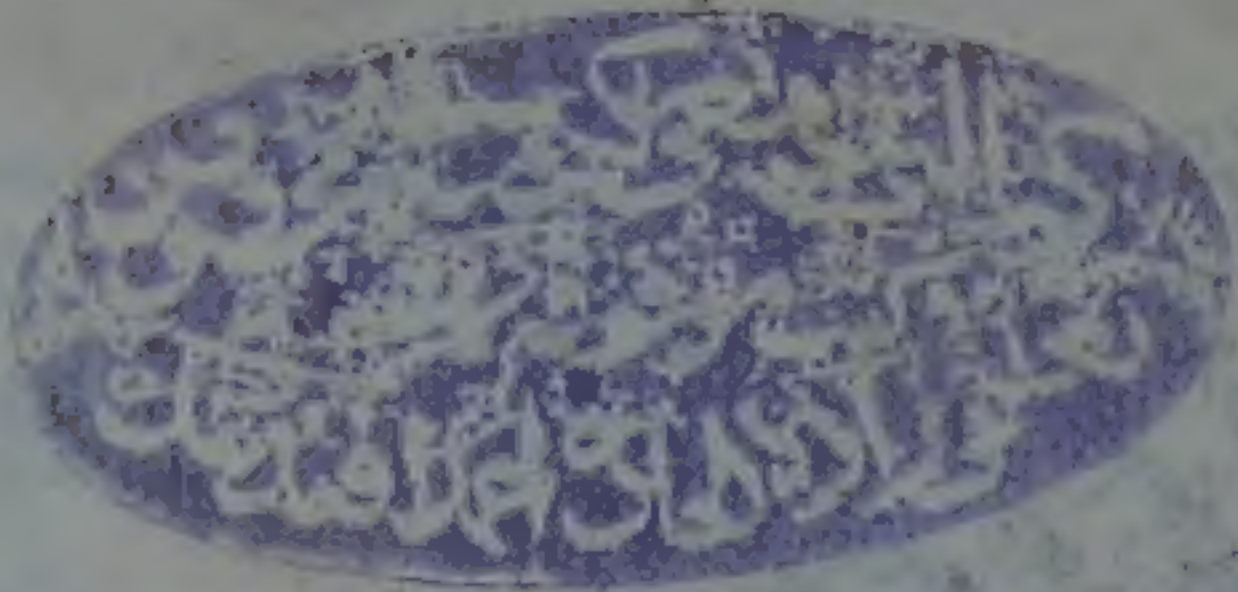
8808

3542

111

كتاب
صلوة رسول

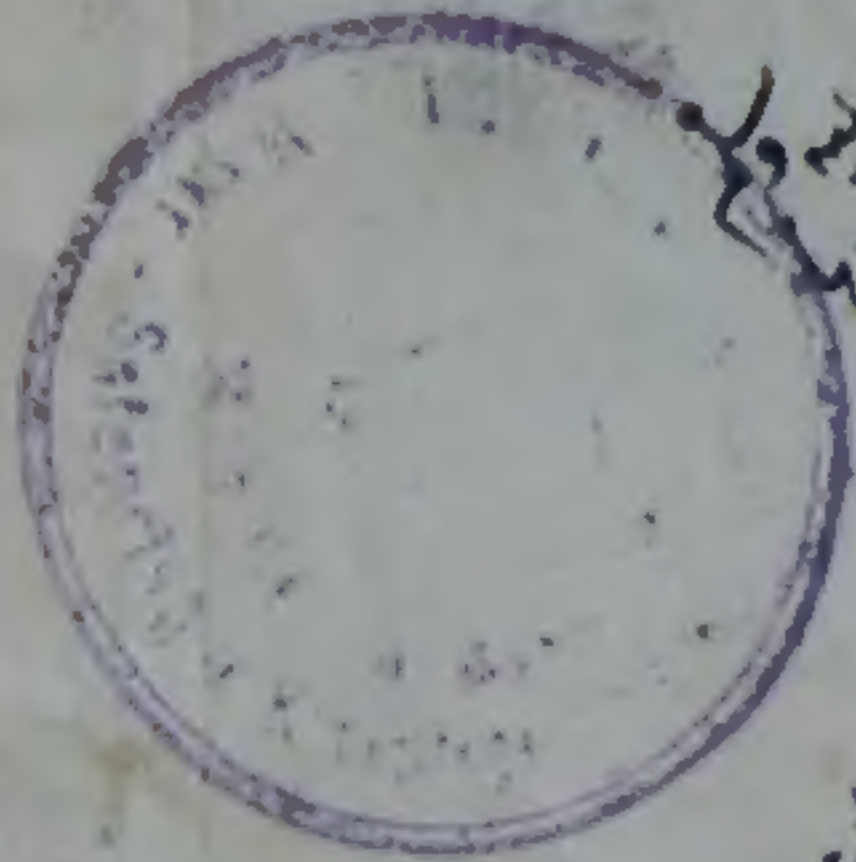
1



عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظلموا ولا تظلموا ولا تظلموا
وسلم سبعة بظلم الله تعالى ظلموا ظلموا ظلموا لا ظلموا الا ظلموا لا ظلموا الا ظلموا لا ظلموا الا ظلموا
ظلموا امام عاد وشان نشا في عبادة الله ورجلا من اوله لرفع ربك من الارض
تجارتا في الله ورجل طلبت امرأة ذات جمال فقال العبد والثالث لرفع الربك من الارض
اخاف للترقي العالين ورجل ذكره الله خاليا رر عن قلوب الاقوياء والرابع لرفع
فغاضت عيناه من حسبة الله ورجل تصدق في السخاوة من الاغنياء والسادس
بسمه فاحفاه على شماله ورجل يستخر قلبه لرفع العدل من الامراء والسادس
بالمساجد هذه الربا هي
لأبليس بنكر السنن في الرفع
لما روى عن عمر رضي الله عنه انه قال في السنن في الرفع
ولا بعد كما سوى الفرض نقل في ميسرة

230

Signer



عن ابن عمر رضي الله عنهما في السنن في الرفع
قال علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عن الزكاة والفقير عند الله

معد الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي امرنا بالصلاة وتعديلها وجعلها
رأس الدين وعروة الاسلام وافضل اعمالها ونورا
ونجاة ومفتاحا ومطغى النيران وبرهاننا وفاقا
وإماما للدين والادب والاعمال وعيادنا واساسنا وقرعة عين الجيب
وأول ما يحاسب به العبد وكفارة الذنوب وخير
الاعمال وما يحل خطاياها وأول ما فرض وأخر ما بقي فطوري
فطوري لم تمت له زحاما وقربى والصلاة
والسلام على افضل رسله محمد خير من عدلها وسواها
بلا منكر وآله وصحبه الذين مكثوا في الارض فافاموا
الصلاة واقوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فمارعوا حقها عاينها بل تركوا منها السنن والواجبات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امرنا بالصلاة وتعديلها وجعلها
رأس الدين وعروة الاسلام وافضل اعمالها ونورا
ونجاة ومفتاحا ومطغى النيران وبرهاننا وفاقا
وإماما للدين والادب والاعمال وعيادنا واساسنا وقرعة عين الجيب
وأول ما يحاسب به العبد وكفارة الذنوب وخير
الاعمال وما يحل خطاياها وأول ما فرض وأخر ما بقي فطوري
فطوري لم تمت له زحاما وقربى والصلاة
والسلام على افضل رسله محمد خير من عدلها وسواها
بلا منكر وآله وصحبه الذين مكثوا في الارض فافاموا
الصلاة واقوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فمارعوا حقها عاينها بل تركوا منها السنن والواجبات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي امرنا بالصلاة وتعديلها وجعلها
رأس الدين وعروة الاسلام وافضل اعمالها ونورا
ونجاة ومفتاحا ومطغى النيران وبرهاننا وفاقا
وإماما للدين والادب والاعمال وعيادنا واساسنا وقرعة عين الجيب
وأول ما يحاسب به العبد وكفارة الذنوب وخير
الاعمال وما يحل خطاياها وأول ما فرض وأخر ما بقي فطوري
فطوري لم تمت له زحاما وقربى والصلاة
والسلام على افضل رسله محمد خير من عدلها وسواها
بلا منكر وآله وصحبه الذين مكثوا في الارض فافاموا
الصلاة واقوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فمارعوا حقها عاينها بل تركوا منها السنن والواجبات

لا سيما الطمأنينة في القومة والجلوس فجمعوا على تركها
الارض الله عصمة وكثر هم تركوها اذا سألوا ان يرفعوا
لها راسا وبعضهم لا يتمون الركوع والسجود كما غما
لم يقل لهم انمو الركوع والسجود فستحقوا التمسح
فستحقوا لم كانت له نقصا وخرقا ولما كانت هذه
بليّة الامة ومصيبة عظيمة طارت في البلاد و
وشاعت بين العباد وسأوى الرضاة فاعلموا
ان ترك الذكر الواجب عليها اخذني الخير وكنتي
الحية ان كتب رسالة ايتى فيها أدلة الوجوب
وأفات التراكيد لانه يكون لهذا المتكلم الراضين ويكون
نصيحة مني لعامة المسلمين ووسيلة الى رب
العالمين وذخرا الى يوم الدين وقد وقع اشارة ط الى
في هذا الشأن من لوياس عدي مخالفا ويسعني ان لا يجوز
الموافقة فتمرت عن جد واجتهاد وتوكلت
على رب العباد ورقيتها على مقدمة في تفسير
تعديل الاركان والقومة والجلوس واقوال الفقهاء
فيها وتبين المذهب المختار ومطلب فادلته

اشارة الى ما رواه الشيخان عن النبي
صلى الله عليه وسلم انما الركوع والسجود

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي امرنا بالصلاة وتعديلها وجعلها
رأس الدين وعروة الاسلام وافضل اعمالها ونورا
ونجاة ومفتاحا ومطغى النيران وبرهاننا وفاقا
وإماما للدين والادب والاعمال وعيادنا واساسنا وقرعة عين الجيب
وأول ما يحاسب به العبد وكفارة الذنوب وخير
الاعمال وما يحل خطاياها وأول ما فرض وأخر ما بقي فطوري
فطوري لم تمت له زحاما وقربى والصلاة
والسلام على افضل رسله محمد خير من عدلها وسواها
بلا منكر وآله وصحبه الذين مكثوا في الارض فافاموا
الصلاة واقوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فمارعوا حقها عاينها بل تركوا منها السنن والواجبات

عظم على مقد

من الكتاب والسنة ونسبه في آفات الترك ثم لما
 رأيت منكرين آخرين ^{في الركوع} مسابقة الإمام في أفعال الصلاة
 ونزل من الصف زدت حقاقة في بيان وجوب المنا
 ومن الصف وبالله التوفيق ومنه التبريد والتحقق
المقدمة اشتمل ما قبل في تفسير تعديل الأركان وأظهره ^{في الركوع} الانتفا
 سجدة ما ذكره الإمام المطرزي في المغرب وعول عليه في
 الثاني خاتمة وهو تسكين الجوارح في الركوع والسجود
 والقومة بينهما والقعدة بين السجدين ويقرب منه في العمل
 ما ذكر في الاختيار وهو الطمانينة في الركوع والسجود ^{أي تعديل الأركان}
 وإتمام القيام من الركوع والقعدة بين السجدين وهذا ^{أي التفسير المذكور}
 محكم في الشمول فحمل المحمل عليه كعبارة شرح مجمع المطرزي
 لمصنفه حيث قال قال أبو يوسف تعدد الأركان القوة
 وهو الطمانينة في الركوع والسجود وكذا إتمام القيام
 بينهما وإتمام القعود بين السجدين فرض يطل الصلاة
 بتركه وبه قال الشافعي رحمه الله تعالى وعبارة صد الشريعة
 حيث قال في شرح قول ناه الشريعة في حد واجبات
 الصلاة وتعديل الأركان خلافاً لأبي يوسف والشافعي

فانه
 قول هذه الشريعة
 أي التعديل بسط الظاهر
 السد

في الركوع
 أي تعديل الأركان

في الركوع
 أي تعديل الأركان

فانه فرض عندها وهو ألا طمانينة في الركوع وكذلك
 في السجود وقدر بمقدار تسبيحة وكذا الطمانينة
 بين الركوع والسجود وبين السجدين فان قيل الركوع
 والسجود ركنان فيكون الطمانينة فيهما من تعديل
 الأركان وليس القومة والجلوس ركين فكيف يعدل
 فيهما من تعديل الأركان قلنا الانتقال من الركوع إلى السجود
 وكذا رفع الرأس في بعض الروايات على ما سيأتي فيكون
 تعديل الأركان يمكن ان يكون من باب الغيب وينظر في
 التسمية إلى مذهب أبي يوسف والشافعي رحمهما الله
 فان القومة والجلوس ركنان عندها والمراد بالقومة
 القيام بين الركوع والسجود والجلوس بين السجدين
 ثم ان مراد صدر الشريعة بقوله وقدر بمقدار تسبيحة
 تقدير أدناه وقد صرح به الزبلي حيث قال وأدناه مقدار
 تسبيحة فيقتضي فعل الفضل من تسبيحة آخرين على وأوط
 ويسمي تخفيفه في المطلب ان شاء الله تعالى وأما أقوال
 الفقهاء في هذه الأشياء فمحتاجا إلى تفصيل وهو ان
 هنا ستة أشياء أحدها الركوع والسجود ولا خلاف

في الركوع
 أي تعديل الأركان

في الركوع
 أي تعديل الأركان

في الركوع
 أي تعديل الأركان

وله بشرة في ركنيهما وثانيه تعدلها اي تسكن الجوارح
 حتى يطمئن المفاصل وقد ذكرناه وهو ركن عندنا
 يوسف والشافعي ح وأما عدها فسنة على خروج الجاني
 وواجب على من خرج الكركي وكذا في الهداية وقال في النهاية
 توجه قول الجاني ان هذه الطمانينة مشروعة لكمال
 ركن فيكون سنة كالطمانينة في الانتقال ووجه الكركي
 هذه الطمانينة مشروعة لكمال ركن مقصود بنفسه لا والشافعي
 فيكون واجبا قياسا على القراءة بخلافه في الانتقال فانه
 ليس بمقصود وأما المقصود به امكن اذا ركن آخر فقلت
 بالفرق لظهر التفاوت بين الطمانينتين انتهى وفي الثاني
 وفي صلوة الأثر عن هشام عن محمد بن مسلمة تدل على ان قول
 محمد بن قيس بن يوسف انتهى وقال ابن همام سهل محمد عن
 ترك الركعة عند الركوع والسجود فقال اني اخاف
 ان لا يجوز صلواته وكذا في الخلاصة وكذا روى عن أبي ربيعة بعد
 خيفة ركه في مشح المنية وفي الظيرية فلا القاضى ومعه تقوى
 الامام صدر الاسلام ابو اليسر ركه ان من ترك الركعة اعتدلا والشافعي
 في الركوع والسجود يلزمه الإعادة واذ العادة يكون الغرض

الثاني

في الركعة الثانية
 في الركعة الأولى
 في الركعة الثانية
 في الركعة الأولى
 في الركعة الثانية
 في الركعة الأولى

الثاني دون الاول وذكر الشيخ الامام شمس الأئمة
 السرخسي انه يلزم الإعادة ولم يتعرض ان الغرض هو
 الثاني اول الاول انتهى وقال ابن همام ولما اكتمال
 في وجوب الإعادة اذ هو لكم في كل صلوة أدت
 مع كراهة التحريم ويكون جارا للاول لان الغرض لا يكثر
 وجعله الثاني يقتضي عدم سقوطه بالاول وهو لازم
 ترك الركن لا الواجب الا ان يقال ان ذلك امتثال من الله
 بما اذ يحسب الكمال وان تلحق عن الغرض بما علم سبحانه

انه يسوق له انتهى وثالثها الانتقال منها وهو ركن
 في حق كل الله لا يعلم
 اي كان مقصودا لغيره اذ لا يتحقق ما بعدها من
 الركعة او الركوع والسجود
 والروايات اختلفت عن ابي حنيفة ركه في بعضا ان رفع
 الركن من الركوع والسجود فرض فاما عوده الى القيام
 عند رفع الركن من الركوع والجلوس بين السجدين به
 ليس بفرض وهو قول الجمهور انتهى وقال في الهداية
 وتكلموا في مقدار الرفع والاه صحت انه اذا كان الى السجود
 اقرب لا يجوز لانه يعد ساجدا وان كان الى الجلوس

في الركعة الأولى
 في الركعة الثانية
 في الركعة الأولى
 في الركعة الثانية
 في الركعة الأولى

اقرب جاز لانه بعد جالساً فيتحقق الثانية وقلا
 في النهاية في الجول السجود رفع الرأس ليس بركن
 وأما الركن هو الانتقال لانه لا يمكن إيراد الثانية الأدب
 إلا يمكنه الانتقال إلى الثانية الأجل رفع الرأس فليزِمه
 رفع الرأس ضرورة إمكان الانتقال إلى غيره حتى
 لو أمكنه الانتقال من غير رفع الرأس بان يسجد على
 وأسادة فاذنك الوسادة حتى وقع جبهته على الأرض
 اجزائه وإن لم يوجد الرفع هكذا قال الشيخ أبو الحسين
 القدوري في التجريد وأما الركوع فانه انتقال إلى السجود
 ممكن من غير رفع أصاره فلا يجعل رفع الرأس عنه ركناً
 انتهى وفي التاتارخانية وعن أبي حنيفة ربح أن
 الانتقال فريضة وأما رفع الرأس من الركوع والعود إلى
 القيام فليس بفرض وهو الصحيح من مذهبه انتهى وفيها
 أيضاً وفي الحاوي إذا ركع المصلي فلم يرفع رأسه
 من الركوع حتى خر ساجداً وهو ساجد يحكي عن عدو من
 أصحابنا أنه يجب عليه سجدة السهو وخامسها
 القومة والجلوس وسادسها الطمانينة فيهما قال الزيلعي

نهر

دليل الجلوس والطمانينة فيهما وفي هذه الأربع
 ستة عند أبي حنيفة ربح ومحمد ربح وفي الخلاصة
 والاعتدال في الانتقال ستة بلا شقاق وفي النهاية
 أما اختلاف الكشي والجزجاني في طمانينة الركوع
 والسجود وأما الطمانينة المشروعة في الانتقال
 فاتفقا على أنها سنة وليست بواجبة على قول أبي
 حنيفة ومحمد رحمهما الله وفي الظيرية وعن أصحابنا
 أنه إذا لم يترك قومة الركوع وفي القنينة وقد شد
 القاضى القنينة في شرحه في تعدد الأركان جميعاً
 تشديداً بليغاً فقال وأكمل كل ركن واجب عند أبي
 حنيفة ومحمد ربح وعند أبي يوسف والشافعي ربح
 فرض فمكث في الركوع والسجود وفي القومة بينهما
 حتى يطأ من كل عضو منه هذا هو الواجب عند
 أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله حتى لو ترك شيئاً منها
 سهواً يلزمه السهو ولو تركها عمدًا يكره أشد الكراهة
 ويلزمه أن يعيد القلوة ويكون مجبرة في حق
 سقوط الترتيب ونحوه كمن طاف جنباً يلزمه

إذا كانت ستة فإين

فيما لا ينفك
بالفصل بينهما

فظهر ما ذكرنا ان لا شيء منها اعني الركوع والسجود
والانتقال ركنان وفرضان بله خلافه وانما الخلاف
في الاربع الباقية وان في طمانينة الركوع و
والسجود عن ابي حنيفة ومحمد ثلثا وايات
اصحها الوجوب ودونها السنية واضعفها الا
احفال الركنية وان في رفع الراس منها وعند محمد
ركن وفي القومة والجلوس والطمانينة فيهما معهما
روايت مشهورة ظاهرة هي السنية والاخرى
الوجوب ويحمل ما ذكرنا في الخلاصة والنهاية و
غيرهما من دعوى النفاق ^{سؤال} فاعلم واجماعها على السنية
على الروايات المشهورة او على تخريجهم والافقد سبقت
رواية الوجوب عنهما فما سبق في الصحيح من هذه
المذاهب والروايات والوجوب الاربع اعني طمانينة
الركوع والسجود ورفع الراس عنهما والقومة والجلوس
والطمانينة فيها لو ترك شيئا منها عداكم ووجب
اعادتها وان سهوا فعليه مسجلت السهو
نشر اعلم ان الوجوب يثبت بامور منها مواظبة

النبي

التي عليه السلام بغير ترك مع الاقرار على التشارك
ومنها الآيات الظنية الدالة ومنها خبر واحد وثنا
نذكر انشاء الله تعالى على المذهب الصحيح بعضها
تدل على تمام الدعوى وبعضها على بعضها وبالله
التوفيق المطلب اما الكتاب فتولد عنها اقسام الصلوة
واقامة الصلوة تعديل اركانها وحفظها من ان يقع
زيغ في فعلها من اقام العود اي قومته وسواه
وان الابدان اجزاء فصار قويم اي شبي القوام كذا
قال القاضي وغيره من المفسيين والامر للوجوب فاما
قيل هذا يدل على الرخصة لا الوجوب قلنا نعم لو
تعلق وقد فسر الاقامة بالدوام عليها والمحافظة
وبالتجديد والتشمير لادائها وبادائها فلما احتملت
غير تعديل الاركان لم يكن قطع الدلالة فان قيل
فكيف يكون حجة مع الاحتمال قلنا من كان حجة على
غيره قال القاضي والاولا خبر والى الحقيقة اقرب
وقال صاحب الكشف الاقامة من القيام والهمة
للتعديت وحقيقة يقومون الصلوة يجعلون الصلوة

بعض التعديلات على غيره من نفس الإقامة
بالدوام والمحافظة والتجديد والتشمير
لادائها وبادائها

قائمة اوقويم ككتبه بالمعنى الشافى اكثر استعمالا اعنى
^{او مستقيمة} استعمال نحو اقام العود بمعنى سواء اكثر من استعمال نحو
اقام زيدا بمعنى جعله مستصبا وان كان القويم في
التحقيق ايضا راجعا الى معنى المتصب فقل انما يستعمل
لتعديل الاركان الى اخر ما ذكر من تسوية الاجسام لثلاثة
حقيقة فيها ولحق انه حقيقة فيه ايضا لان القويم
يقع على قبيلتين على التواء بل الوصف بالقويم لنحو الدين
والرى والطريق وما اشبه من المعاني اكثر وكان هؤلاء
جعلوا التقاليد المحسوس اعنى الانتصاب الى المحسوس
وهو تسوية العود ونحوه ثم منه الى المعقول وهذا ما أثر
المصر ولا خلاف في التحقيق وهذا الوجه الحامل انتهى ثم
ضعف الوجوه الثلاثة الا غيرة بكمال طوبى يقول
هذا الضعيف عصمه الله تعالى وسلم عدم ضعفها فلا خلاف
في مجازيتها والاقامة في معنى تعديل الاركان اما
حقيقة على ما ذكر في الكيف او اقرب الى الحقيقة منها
على ما ذكره الفاضل ولا يعير الى المجاز الا بعد عند
تعذر الحقيقة والمجاز الاقرب الى الحقيقة او الحين

الابعد

الابعد فلا اقل من ايجاب الظن الكفوفى ايجاب العمل
واما السنة فكثيرة جدا ولا ذكر بعضها منها ما روى
اليثمة السنة الاما كما عن ابى هريرة روى ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد فدخل
مرجلا فصلى وسلم على النبي عليه السلام فرد وقال
ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم
جاء وسلم على النبي ثم فرد وقال ارجع فصلى فانك
لم تصل ثلثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن
غيره فعلمنى فقال اذا قلت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ
ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع
حتى تعبدل فايمنا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في كل صلاة
صلواتك كلها قال الشيخ اكمل الدين في شرح
المشارك قول شارفع حتى تعبدل قائما يدل على ان
تعديل الاركان فيها واجب انتهى وفي كلامه
دلالة على شمول تعديل الاركان لطماينة القومة على
ما نقلنا من المغرب والاخبار وعلى رواية الوجوب

في طائفة القوم

فيها ومنها ما روى البخاري ومسلم عن البراء بن
قال كان ركوع النبي م وسجوده وبين السجدين اي الواقع بين السجدين
واذا رفع راسه من الركوع ما خلا القيام والقعود اي انما في السجدة مقيت اذا رفع راسه
قريباً من السواء وهذا يدل على المواظبة وفي رواية اخرى من البراء
الصلوة مع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدت استمراره
قيامه فركعته فاحمد الله بعد ركوعه فسجدته
بين السجدين فسجدته فجلسته ما بين السليم والاعتراف
قريباً من السواء وقال الترمذي فيه دليل على تخفيف
الركوع اي في الحديث المذكور
الفراة والشهد واطالة الطمانينة في الركوع والسجود
وفي الاحتد العن الركوع والسجود وقال ايضاً قوله
قريباً من السواء دل على ان بعضها كان فيه طول يسير
على بعض وذلك في القيام ولعلنا ايضاً في الشهد
واعلم ان هذا الحديث محمول على بعض الاحوال والو
فقد ثبت الاحاديث بتطويل القيام انتهى يقول الجاه
الضعيف حممه الله تعالى في هذا الحديث الشريف
دلالة على ان مراتب طمانينة القومة والجلوس وهو
ما يبع فيه قراءة الفاتحة تقريباً اذا لا بد في القيام

من

من قراءة الفاتحة وثلاث ايات وانما هو ان يقرأ
سبحانك اللهم الى آخره والتعوذ وبسملة واقل
مراتب القريب من مساواتها ان يزيد على نصفها
ومنها ما رواه ايضاً عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال اتوا الركوع والسجود والاطمأنن انما يكون بالطمأنينة
فيدل على وجوبها ومنها ما رواه الطبراني في
الكبير وابو يعلى وابن حزيمة عن عمرو بن عاص وخالد
بن الوليد وشريح بن حنيفة ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم رأى رجلاً لا يتم ركوعه وينز
في سجوده وهو يعلى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ولوماذا هذا على حاله هذه مات على غير ملة
محمد عليه السلام ومنها ما رواه البخاري عن
زيد بن وهب قال ان حذيفة رأى رجلاً لا يتم
ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته دعاها فقال
له حذيفة ما صليت قال واخيه قال لو مت ميت
على غير سنة وفي رواية ولومت ميت على غير الفطرة اي الامانة
التي فطر الله تعالى بها اوليها وفي رواية اخرى

تهديد عظيم ومنها ما رواه مالك رحمه في الوطاء
 عن الثعلبي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تروى في
 الشارب والراقي والشارق وذلك قبل ان ينزل فيه
 المدور قالوا الله ورسوله اعلم قال هي فوا حشوا
 وفيها عقوقه واسوء السرق الذي يسرق صلا
 قالوا وكيف يسرق صلاته يا رسول الله قال لا يتم
 ركوعها ولا سجودها والسرقة حرام فما ظنك
 بأسوءها ومنها ما رواه ابو داود والنسائي عن
 عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من نزع الغراب وافترش السبع وان
 يوطئ الرجل المكان في المسجد كما يوطئ البعير ومنها
 ما رواه الامام احمد وابو حنيفة وابو حنيفة وابو
 حنيفة عن علي بن شيبان قال خرجنا حتى قد بنا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصلنا خلفه فالتج
 بمؤخر عينه رجلا لا يقيم صلواته يعني صليبه
 في الركوع قالوا فاضى النبي عليه السلام صلواته
 قال يا معشر المسلمين لا صلوة لمن لا يقيم صليبه

في الركوع

في الركوع والسجود اي لا يستوي ظهره في عقيب
 الركوع والسجود يعني بترك القومة والجلوس وهذا
 الحديث يدل على وجوبها ومنها ما رواه ابو يعلى وال
 حنيفة عن علي بن حمزة قال قال رسول الله صلى
 تعالى عليه وسلم ان افاء وانار ركع وقال لا يلحق
 مثالا اي لا يقيم صليبه في صلاة كمثل جلي حلت
 فلما دنا فاسها سقطت فلو هي ذات حمل
 وهي ذات ولد وهذا الشيء يشعربطلان الصلوة
 بترك القومة والجلوس اذ هو المراد ان باقامته
 الصلب في الصلوة ولكن الفرضية والركنية لا تشبهان
 بحجر الواحد فثبت الوجوب ومنها ما رواه الطبري
 في الكبير والامام احمد عن طلق بن علي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله
 نفا الى صلوة عبده لا يقيم فيها صليبه بين ركوعها
 وسجودها ومنها ما رواه البخاري ومسلم عن
 انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم صليبه

اي لا يرفع

ط اي لا يقصر

قال ثابت فكان انس يضع شياً لا اراك تضعون كان
 اذ رفع راسه من الركوع انتصب قائماً حتى يقول
 الغافل قد نسي وفي رواية واذ رفع راسه بين
 السجدين ومنها ما رواه ابو داود عن انس قال
 ما صليت خلف رجل او جز صلاة من رسول الله صلى
 تعالى عليه وسلم في تمام وكان رسول الله عليه السلام
 لا قال سمع الله من حمده قام حتى نقول قد وسمهم بكنية
 وسجد وكان يفتدي بين السجدين حتى نقول قد وسمهم
 اي غلط او نسى ومنها ما رواه البخاري عن مالك
 بن النويرث قال لا صحاب الا انبئك بمسألة النبي
 عليه السلام قال ذلك في غير حين صلوا صلاة
 فقام ثم ركع فكبوا ثم رفع راسه فقام هيئته ومنها
 ما رواه مسلم عن ابي سعيد رضى قال كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذ رفع ظهره من الركوع
 قال ربنا لك الحمد مثل السموات والارض وما رء
 ما شئت من شئ بعد اهل الشاء والمجد احق
 ما قال الجحد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما

ارخصت

في قوله لا اراك تضعون كان

اعطيت

من المبدأ الى المآل

اعطيت ولا معطى لما صنعت ولا ينفع ذا الجند
 الجدة وفي هذا الحديث تطويل طمانينة القومة ومنها
 ما رواه مسلم وابوداود عن عايشة رضى قالت
 كانت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفتح
 الصلوة بالكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان
 اذ ركع لم ينخفض راسه ولم يقويه ولكن بين ذلك
 وكان اذ رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي
 قائماً وكان اذ رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى
 حتى يستوي جالساً وكان يقول في كل ركعتين النخبة
 وكان يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى وكان ينفي
 عن عقبه الشيطان وينفي ان يقرش الرجل ذراعيه
 افتراش السبع وكان يحتم الصلوة بالتسليم وهذه
 الا حديث الحسن يدل على المواظبة التنبية اعلم ان
 فيها فاتها كانت كالشريعة المنسوخة ونحوه
 ترك تعدد الاربكان بطريق الاعتياد هتوا ثلث الاركان
 فاته على ما عرفت في المقدمة شامل الطمانينة الركوع

اي بين الاشخاص والتصور

هذا بالنظر الى الرجل دون المرأة

في قوله لا اراك تضعون كان

والتسجود والقومة والجلسة وإن كان تركها طمانينة
 الأولى فالأولى الناس فتقول آفاقه كثيرة ظاهرة
 لا يحتاج إلى ذكرها إلا جاهل مغرور بعادة العوام أو
 عالم سكران يحب لجأه وكثرة الطعام أو غاف مشغول
 بمضاج الانام والتي تحضر الآن يبالى من حرر تعود ترك
 تعديل الأركان وآفاقه ثلثون الأول البراءة الفقر
 فإن تعدل الأركان في الصلوة وتغنيها من أقوى
 الأسباب للجلالة للرزق وتركه والتمها ونهها من
 الأسباب السالبة كذا ذكر في تعليم المتعلم والآشافي
 إرواق البعض من يرى من علماء الأخرى وسقوط الحرمة
 عند هم فيهم مونة في دينه ولا يعتمدون عليه في
 الأقوال والأفعال والثالث اضاعة حقوق الناس
 بسقوط الشهادة فإن من اغتاد ترك القومة والجلسة
 أو الطمانينة في أحدهما صار مضرًا على المعصية فلا يركى
 ولا يعدل والآربع بحجاب الأفكار على كل قادر يرى فإذا لم
 يكرهها ريبًا للمعصية الغير والتفاس اظهار المعصية
 للناس في كل يوم وليلة خمسة مرات أو أكثر وهو بعد

من المفقود

من المفقود لكونه معصية أخرى بخلاف اخفائها
 فانه اقرب منها إذا جاء في الأخبار أن الله تعالى يقول لبعض
 عباده عند عجز عن ذنوبه ستترها عليك في الدنيا
 وكذلك تسرها اليوم والتبادس وجوب العادة
 أو فرضتها على ما ذكر في المقدمة فاذا لم يجد صار
 المعصية شتي والآربع الموت على غير ملة محمد عليه
 السلام العياذ بالله نعمته لما ذكر في المطلب والثامن
 صفة إطلاق السارق عليه بل هو أشد التلويق
 لما ذكر فيه ايضا والتلويح المحرمان من نظر الله تعالى
 صلواته لما ذكر فيه ايضا والعاشرة عدم قبو الصلوة
 لما روى الأصبهاني عن أبي هريرة رضى الله عنه أن الرجل
 ليضيئ ستن سنة وما قبل له صلوة بعد يوم الركوع ولا
 يتم السجود أو يتم السجود ولا يتم الركوع والمادى
 عشر كون الصلوة جدها لما روى الطبراني في الأوسط
 عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يوم لا يصعب وأنا حاضر لو كان
 لأحدكم هذه السارية لكره أن ينجس كيف يعبد الله

فيجمع صلواته التي هي لله تعالى فأنوا صلواتكم فان الله
 تعالى يقبل الدائمات والثاني عشر حزب الوجبة بالصلوة
 وعدم غروبها لما روى الاصبهاني عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه ما من صلوة الا وملك من يمينه وملك من
 يساره فان اتمها غروبها وان لم يتمها غروبها على
 وجهه والثالث عشر سوء الادب في مناجاة الرب
 وترك امره فيها لما روى ابن حزم عن ابي هريرة قال
 صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 سلم نادى رجلا كان في آخر الصفوف فقال يا فلان ^{الضم}
 الا تتق الله الا تنظر كيف تصلي ان احكم اقام
 يصلي انما يقوم مناجي ربه فينظر كيف يناجيه والاربع
 عشر الخيبة والخسران لما روى الترمذي عن ابي هريرة
 مرفوعا ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله
 صلواته فان صلحت فقد افلح وان فسدت
 فقد خاب وخسر فان كان المراد بالفساد البطولان
 كان هذا آفة على قول ابي يوسف والشافعي واحمد
 ومالك لكن الظاهر ان المراد به تغير الوصف

المغروب

المدغوب يقال فسد اللؤلؤ اذا اصفر وفسد
 اللحم اذا انفق ومنه البيع الفاسد فيكون آفة على
 قول ابي حنيفة وعمر بن الخطاب الله والخامس عشر
 كون سبب الفساد سائر الاعمال لما روى الطبراني
 في الاوسط عن عبد الله بن قنطرة مرفوعا اول
 ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة فان صلحت
 صلح سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله
 والمراد بظهور فساد وعدم الستر والافاض كما
 ان المراد بصالح سائر عمله الستر على فساد وعبادة
 صلاحا لا فسادا ما صلح من سائر عمله فاذه
 حبط العمل بالمعصية ولا نقول بوالسادس
 عشر ان من صلى التوافتل يتردد بعد بل الاركان
 يكون عاجزا مستحقا للعذاب بالنار ويجب
 عليه اعادةتها فاذا لم يجد يكون معصية اخرى
 مثال الاولى ولو تنزلنا الى السنية كان مستحقا
 للعتاب وحرمان الشفاعة ولو لم يصل لا يكون
 مستحقا للعذاب ولا للعتاب ولا ملان من الشفاعة

فيكون من الذين يحبون التعميم يحسنون صنعا وبذلك
من الله ما لم يكونوا يحبون وهذا هو الحسن
المبين والفين العظيم نائش من الجهل والغور نفوذ
بالله من الشور والسابع عشر ان يقتدى به
لما هل يظن ان التعديل الاركان ليس بلازم
والا لما ترك هذا العلم او الزاهد فيكون عليه
شدة وزر كل من اقتدى به الى يوم القيمة فيموت
وبقي وزره الى اخر الدهر لما روى مسلم والنسائي
وابن ماجه والترمذي عن جويرية مرفوعا من
يسق في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزره
ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم
شيئ وما رواه احمد والحاكم عن حذيفة
مرفوعا من سنة شراف استن بها كان عليه
وزره ومثل اوزار من تبعه غير منتقص من اوزارهم
شيئا وهذه الآفة مخفية بالعالم والزاهد والكاتب
عشر كونه سببا لمسايق الامام في الافعال وهي
حرام بل مبطل للصلاة عند ابن عمر وزفر بن يحيى

في الخاتمة

في الخاتمة انشاء الله تعالى والتاسع عشر كونه
سببا لاتبان الاذكار المشروعة في الانتقالات
بعد تمام الانتقال مثلا اذا ترك القوم او العلماء
فيها يقع منع الله لمن حمده او رتبنا الحمد
او هما معا والتكبير حين الانخفاض بل قد يقع
التكبير بعد السجود والسنة ان يقول سمع الله
من حمده حين رفع الرأس من الركوع ورتبنا
الحمد حين طمأنينة القوم والتكبير حين الانخفاض
وكذا اذا ترك الجلسة يقع بعض التكبير الاول
حين الانخفاض بل قد يقع بعض التكبير الثاني
بعد السجود والسنة ان يقع التكبير الاول حين
الرفع والثاني حين الانخفاض وهذا الانيان
مكرره قال في الساتر غانية ويكره تحصيل
الاذكار المشروعة في الانتقالات بعد تمام
الانتقال وقال في المنية وفيه اي في اتيان الا
ذكار المشروعة في الانتقالات بعد تمام الانتقال

كراهان تركها عن موضعها وتحصيلها في غير موضعها
 انتهى والعشرون لزوم أحد الأمور المذكورة في المكان
 أما الحلي في ترك الحركة بل الخاف من غاية السرعة يكلم
 الجميع لا سيما المتأخر فانه يجمع بين التمجيد والتخميد و
 التكبير وهذه الثلاثة لا تسع في رفع اليأس من الركوع
 والسجود اذا نزل القومة والطمانينة فيها الا بالانكسار
 والتضرع قال في التبرازية والتجسس جازم بلا خلاف
 واما تحصيل بعضا في السجود وقد عرفت كراهية
 واما ترك البعض وهذا هو الشرور وكسبهم
 الى ما ذكرنا ما ذكرنا الفقيه ابو الليث رضي الله عنه في تنبيه
 الغافلين في باب الذنوب من ان كل سيئة واحدة
 لها عشرة عيوب فنقول والحادى والعشرون
 استخاطف خالفه عليه بمخالفة امره والشافعي والغزالي
 تفرغ عذوه وهو الله تعالى ابليس لعنة الله تعالى
 والشافعي والعشرون بعده من الجنة والرابع
 والعشرون قريب من جهنم والخامس والعشرون
 جناء من هوا حب اليه وهو شفيف والكسار في
 نفسه

والعشرون

والعشرون تجتر نفسه وقد جعلها الله تعالى
 طاهرة والسابع والعشرون اذا لم تحفظ
 الذنوب لا يؤذون والثامن والعشرون احزان
 النبي عليه السلام في قبره والتاسع والعشرون
 اشراذه على نفسه الارض والليل والنهار
 واذا فهم بذلك والثلاثون الحياء في جميع
 الخلق لان المطر يقل بالذنب ثم اعلم انما العمل
 التارك للقومة والجلوس والطمانينة فيهما
 انى اذكر لك نكتة مؤثرة لعلك تتعظ وتتنبه
 ان كان فيك انصاف وميل الى الحق وعلامة
 صلاح وفلاح وهي انك ان اقضرت في اليوم
 والليل على الفراش والواجب والسنن
 المؤكدة يكون عدد ركعاتك ثنتين وثلاثين
 وفي كل ركعة قومة وجلسة فلو تركت طمانينة
 كل واحدة منهما يصير اربعة وستين انما وذنبا
 ولو تركت انفسهما ايضا يصير مائة وثمانية
 وعشرين ذنبا واذا ضم اليه معصية الاظهار
 لما ذكره طماننتها

لأنها واجبة ولا بد من ترك الواجب الاثم

لأنه اذا لم يحفظ معصية اخرى ما

هذا هو مجموع ما ذكره في هذا الباب

صار مائتي وستة وخمسين ذنباً وإذا ختم اليه
 الهوى من الركوع الى السجدة الاولى ومنها الى الثانية
 قبل الامام في كل ركعة مع اظهارهما صار
 المجموع ثلثمائة واربع وثمانين ذنباً وإذا ختم
 اليه عدم الاعادة الواجبة صار المجموع ثلثمائة
 وخمسة وتسعين ذنباً وإذا ترك القومة صار
 في كل ركعة اربع مكرهات اولها ترك سماع
 الله تعالى حمده عن موضعه وهو رفع الرأس
 الى القومة وثانيها اتيانه في غير موضعه
 وهو الهوى الى السجدة وثالثها ترك ربنا
 لك الحمد عن موضعه وهو طائفة القومة
 ورابعها اتيانه في غير موضعه وهو الهوى
 الى السجدة فيلزم ترك اربع سنن احدها
 اتيان سماع الله تعالى حمده حين الرفع وثانيها
 عدم اتيانه حين الهوى وثالثها اتيان
 ربنا لك الحمد حال طائفة القومة ورابعها
 عدم اتيانه حال الهوى فصار عدد مكرهاتها

مائة

مائة وثمانية وعشرين وإذا ختم اليه اظهار
 كل من هذه المكرهات فان اظهار المكرهات
 مكروه ايضاً صار المجموع مائتي وستة وخمسين
 مكرهات وترك ستة وهذا سوى الدفات
 الاخرى مثل كون سبباً لعصية الغير اعني عدم
 الانكار ومثل افتداء الغريمه والحق في الازكار
 وابتداء الحفظه واحزان النبي عليه السلام
 وهذا اذا اقتضى على ما ذكر وأما اذا اشغل
 بالتوافل مثل صلوة التمجيد والضحى واربعاً
 قبل العصر والعشاء ونحو ذلك فيزداد الذنوب
 والمكرهات جداً فيقال بعد من العقلاء
 من يفعل كل يوم وليست ثلثمائة وخمسة
 وثلاثين ذنباً ومائتي وستة وخمسين مكرهات
 وترك ستة او اكثر من غير فائدة ظاهرة
 دينوية ومن غير ضرورية في تركها ولو تنزلنا
 الى سنية القومة والجلوس والطائفة فيها
 صار ثلثاً مائتي وستة وثمانين وخمسين

عطفها بان المكرهات تسعين

سنة مؤكدة في كل يوم وليك وفي ترك كل سنة
 عتاب وحرمان الشفاعة ^{في} فهدل نرضى لنفسك
 ايها الدخ العاقل ان تخم من ^{التي} شفاعته سيد المرسلين
 وجيب رب العالمين التي يرجوها ويطلبها كل
 الخلائق حتى الاولياء والنبيين واتي اعمال مقبول
 لك ^{مؤنة} ينجيك من عذاب الله تعالى وسخطه ويدخلك
 الجنة ان لم ينالك شفاعته خاتم النبيين فتعوذ
 بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
 ونسئله ونتفرع اليه ان يرينا واياكم ايتها
 الاخوان الحلف حقاً وبرزقنا واياكم انبا عبد وبنينا
 واياكم الباطل باطلا وبرزقنا واياكم اجتنابه
 انكريم جواد حكيم الخاتمة اما دلته وجوب متابعت
 الامام في افعال الفقهاء ما في التاتارخانية
 لورفع المقتدى ^{المقتضى} راسد من الركوع والتسجود
 قبل الامام يجب عليه ان يعود وفي موضع اذا
 سجد قبل الامام وادركه الامام فيها جاز
 على قول علمائنا الثلاثة ولكن يكره للمقتدى ان
 يركع ^{بالركعة} الخزيمة ^{التي} يفتلك

هذا الحديث في نسخة
 من كتاب الامام
 في نسخة من كتاب
 الامام في نسخة
 من كتاب الامام

ان يفعل ذلك وقال زفر لا يجوز وفي الكافي
 ركعة مقتدى فالحق امامه صريح وكروه وقد
 في المقدمة ان الصلوة المكرهه يجب اعادة
 ومن الاحاد حيث الشريف ما رواه البخاري
 عن ابي هريرة ^{قال} قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به
 فلا تخلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قلا
 سمع الله من حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا
 قال سجد فاسجد واوما رواه ابو داود عنه ايضا
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا ولا
 تحركوا ^{نكروا} واحق يكبر واذا ركع فاركعوا ولا تفرجوا ^{الامر بالوجوب}
 حتى يركع واذا قال سمع الله من حمده فقولوا
 اللهم ربنا لك الحمد وفي رواية ذلك الحمد
 واذا سجد فاسجد واولا تسجد واحق يسجد
 وما رواه مسلم والنسائي عن انس رضي قال
 صلى بنا رسول الله عليه السلام ذات

من ذات ما صدق عليه يوم ومن يوم تفتلك

حتى يرفع الامام الشي وما رواه الطبراني في الاوسط
عن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ما يؤمن احدكم اذا رفع راسه قبل الامام
الا يقول الله تعالى راسك راسي وما رواه البخاري
وسلم عن البراء ^{رضي الله عنه} قال كنا نصل خلف النبي عليه
السلام فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يجز احدنا ^{اي لم يجز الى السجدة}
مناظره حتى يضع النبي عليه السلام جبهته
على الارض وما رواه مسلم عن عمر بن حريث ^{رضي الله عنه}
قال صليت خلف النبي عليه السلام الفريضة
يقرا فلا اقسم بالخش وكان لا يجزي رجلا مناظره
حتى يستتم سجدا واحدا ^{اي لا ينفذ ظهره اى لا} يث في هذا كثيرة وفي
ما ذكرنا كفاية للمسلم العاقل واما سنن الصف
فما قاله القارئ خافية واذا قاموا في الصف
لراوا وسواي ^{اي لا ينفذ ظهره اى لا} وسواي من اكبرهم وفي جامع الجوامع
^{بعضهم} او يستدون الخليل وينبغي ان ينجى الى الصلوة بالسكينة
والوقار وفي الخلاصة وان خاف الفوف وكذلك ^{اي يجزي بالسكينة والوقار}
اذا ادرك الامام في الركوع وفي جامع الجوامع

وينبغي

وينبغي ان يجاذى الامام افضلهم للخلاصة اذا
دخل المسجد والامام في الركوع لا يدخل في الركوع
ما لم يصل الى الصف انتهى وفيما ايضا وافضل
مكان المأموم حيث يكون اقرب للامام فاذا تساوت
المواضع فحين يمين الامام وفي الخلاصة فان لم
يجد في الصف الاول فرجته يقوم في الثاني لانه
اقرب الى الاول ^{اي اسم كتاب} النسفية سألت ابا الفضل الكرماني
وعلي بن احمد عن افضل الصفوف في حق الرجال
فقال في صلاة الجنازة آخرها في سائر الصلوة
اولها انتهى وقال ابن همام من سنن الصف
التراض فيه والمقار يتبين الصف والصف والصف
فيه وفي صحيح ابن حزم ^{بعضهم} عن البراء ^{رضي الله عنه} كان عليه
السلام ياتي ناحية الصف فيستوي ^{سواء} صدور القوم
ومناكبهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ^{بعضهم} وال
الله تعالى ملائكته يصلون على الصف الاول ^{سواء}
الطبراني من حديث علي ^{رضي الله عنه} قال عليه السلام
استووا تستوي قلوبكم وتماثوا تراحموا وروى

الى تلاصقوا الصف

الله دم قال لا يزال قوم يتأخرون عن الصف
 الا وحشي يوحى اليه في النار وما رواه ايضا
 عن البراء بن رباح كان رسول الله عليه السلام يقول
 ان الله تعالى ولا يكتف بصلوات على الذين يلوون
 الصفوف الاول وما من خطوة احب الى الله
 تعالى خطوة يمشيها العبد يصل بها صفا وما
 رواه ايضا عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها
 وحاذوا بالاعين في الذي نفسي بيده اني لا اري
 الشيطان يتخلل ويدخل من خلال الصفوف
 كاتفا الخذف وفي اخرى ان رسول الله عليه
 السلام قال انتم الصف المقدم ثم الذي يليه
 فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر وما رواه
 ايضا عن عابسة رضي الله عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال ان الله ملائكته يصلون على
 ميامين الصفوف وما رواه الطبراني في الكبير
 عن ابي عبد الله مرفوعا عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه

في الصفوف الاولى من الصفين
 في الصفين من الصفين
 في الصفين من الصفين

الايسر لقلته اهل هذه ارجان وما رواه ابن ماجه
 واحمد وابن حزم وابن جبار والطحاكي
 عن عابسة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال ان الله تعالى ملائكته يصلون على الذين
 يصلون الصفوف زاد ابن ماجه ومن سجد فوجده
 رفع الله تعالى به احدى رجليه وما رواه احمد والطبراني
 عن ابن ابي اسباط عن رسول الله عليه السلام
 ليس في الصفوف اول يطس الوجه او لا تطس
 البصائر وما رواه مسلم والنسائي عن ابي مسعود
 البصري كان رسول الله عليه السلام يمسح
 منكبا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا بان
 فيختلف قلوبكم ليلي منكم اولوا الاحاديث
 والشرى خير الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وما رواه
 مسلم عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يسوي صفوفنا بعف العالم
 حتى كأنما سوى القداح حتى رأى أنفاده علقنا
 عنكم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فرأى

الذي اخذ الرجال المؤخرين عن الصف
 الى الصف الاول فيجعل الصفين

وهو المعنى

وهو المعنى

وهو المعنى

وهو المعنى

وهو المعنى

وهو المعنى

وهو المعنى

هذا الحديث في الصحيحين
 في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم
 في صحيح ابن ماجه
 في صحيح ترمذي
 في صحيح ابن خزيمة
 في صحيح ابن حبان
 في صحيح ابن عساکر
 في صحيح ابن الاثير
 في صحيح ابن السكيت
 في صحيح ابن الجوزي
 في صحيح ابن القيم
 في صحيح ابن كثير
 في صحيح ابن الجوزي
 في صحيح ابن القيم
 في صحيح ابن كثير

رجلاً بادياً صفة فقال عباد الله تسون صفوفكم
 او يخالفون الله لي وجوهكم قال التوري فيه جواز
 الكلام بين الافامة والدخول في الصلوة وهذا معنا
 ومذهب جماهير العلماء وما رواه البخاري ومسلم عن
 الحسن بن سالم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصف من تمام الصلوة وفي رواية من اقامت الصلوة
 وما رواه مالك في الموطاء عن نافع ابن عمر بن الخطاب كان
 يأمر بتسوية الصفوف فاذا جاءه واخبروه ان قد استوت
 كتبوا رواه البخاري عن انس بن مالك انه قدم المدينة
 فقبل ما انكرت فيما من ذبوع عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيمون الصفوف وهذه
 الحديث استدل البخاري على ضرب التسوية حيث
 قال باب اثبت من لم يتم الصفوف واما الجمهور فذهبوا
 الى كونها سنة واستدلوا بما رواه البخاري ايضا
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصف
 فان اقامت الصف من حسن الصلوة فان شئ
 زيادة على تمامه وذلك زيادة على الوجوب بفعل الضعيف

هذا الحديث في الصحيحين
 في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم
 في صحيح ابن ماجه
 في صحيح ترمذي
 في صحيح ابن خزيمة
 في صحيح ابن حبان
 في صحيح ابن عساکر
 في صحيح ابن الاثير
 في صحيح ابن السكيت
 في صحيح ابن الجوزي
 في صحيح ابن القيم
 في صحيح ابن كثير

هذا الحديث في الصحيحين
 في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم
 في صحيح ابن ماجه
 في صحيح ترمذي
 في صحيح ابن خزيمة
 في صحيح ابن حبان
 في صحيح ابن عساکر
 في صحيح ابن الاثير
 في صحيح ابن السكيت
 في صحيح ابن الجوزي
 في صحيح ابن القيم
 في صحيح ابن كثير

عصم الله تعافيه نظر فان الحسن قد يكون داخليا
 وفيكون خارجيا لا تزي الى قولهم قواعد المعاني وقواعد المعاني والبيان من
 والبيان ثورث الملام حسنة والمحسنات البدعية داخلها والمحسنات البدعية
 ثورث حسنة ايضا ولو سلم في عار من بخوسه واصفونكم
 فان الامر حقيقة في الوجوب والتزجيج مع البخاري من جانب الوجوب فيصار
 اذ هو لا حوط في العباد ولو سلم عدم التزجيج
 فيصار الى قول الصحابي وقد امر عمر وعثمان رضي
 بالتسوية وواظبوا عليها فظهر قوة مذهب البخاري
 وما رواه ابو داود عن انس بن مالك قال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى
 الصلوة اخذ يمينه ثم التفت وقال اعتدلوا
 سوقا صفوفكم ثم اخذ يساره وقال اعتدلوا
 سوقا صفوفكم وما رواه مالك في الموطاء عن
 ابي سهل عن ابي عبد الله قال كنت مع عثمان رضي الله عنه
 الصلوة واذا اكمل في ان يرضي فلم ازل اكلمه وهو
 يسوي المحراب عليه حتى جاءه رجال قد كان وكلمهم
 بتسوية الصفوف فاخبروه ان قد استوت فقال الى

ومر السنة الحجة فانها نافعة من كل داء قال الامام ابو النيث
 في ابستان روى عن النبي عليه السلام انه قال ما شئ الى احد و
 في رأسه الا قلت اجتمع ولا وجع في رجليه الا قلت احقنيها
 وهي على الرقبة على الجوع قبل ان يأكل شيئا اشفا وانفع
 وهي على السبع داء ومن مضى قال ويستحب لمن يريد الحج من
 ان لا يقرب النسب قبل ذلك في يوم وليلة وبعده
 مثل ذلك وكذلك اذا اراد الفصد واذا اراد ان يحجم
 في الفصد يستحب له في يومه ان يتغنى عن كل شيء فانه
 انفع واذا كان الرجل بمرة اى صفراء فليذق شيئا
 ثم يحجم كي لا يغيب على عقله وينتفى ان لا يدخل حمام في يومه ذلك
 وقال الاطباء من اجتمع وجاع ودخل حمام في يوم واحد يجيب
 فانه ان لا يلبس واذا اجتمع واقتصد فلا ينبغي ان يأكل على
 انزه على فانه يخاف من القروح والجرث و يستحب ان لا يأكل
 في يومه لبنا وراشا او طوطا ذلك ويقبل شرب ماء في يوم
 ذلك ويكره حجامات يوم السبت والاربعاء وقد روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من احجم يوم الاربعاء والسبت فاصابه
 وجع فلا يلبس الا نفسه انتهى وروى ان واحدا من ائمة
 في يومه من اجتمع وجاع ودخل حمام في يوم واحد يجيب
 فانه ان لا يلبس واذا اجتمع واقتصد فلا ينبغي ان يأكل على
 انزه على فانه يخاف من القروح والجرث و يستحب ان لا يأكل
 في يومه لبنا وراشا او طوطا ذلك ويقبل شرب ماء في يوم
 ذلك ويكره حجامات يوم السبت والاربعاء وقد روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من احجم يوم الاربعاء والسبت فاصابه
 وجع فلا يلبس الا نفسه انتهى وروى ان واحدا من ائمة

مسئلة الوتر واجب قول النبي صلى الله عليه وسلم حين صعد معراجا وصلى ابو بكر فقال يا محمد
 عرفت ربي عز وجل فصل في اجلي ركعة فلما صعد الى عرش ربه شمس
 اذا رايت عرش ربي عز وجل فصل في ركعة لنفس ثم جاء جبرائيل عليه السلام فقال يا رسول الله
 يا بكر رضى الله عنه فصل في ركعة لانك وصي فصل في ركعة ثالثة فلما انما اراد ان
 صلى لاجل صديقه ركعة لانك وصي فصل في ركعة ثالثة فلما انما اراد ان
 يسلم ثم جاء جبرائيل عليه السلام فقال يا رسول الله ان الله يا مكرم ان فصل في ركعة
 واحدة فقام الى القيام فلما قرأ فاتحة الكتاب وسورة معاذ و الانزال
 ان يركع اطلع على النار وراى ابو بكر انما علق السلاسل عنقه والانزال
 عليه ويحيى كيات والعقارب وقد صار كالحصاة ثم قال يا محمد فقلت ولم تقم
 حل يده ثم جاء جبرائيل عليه السلام ونشر ما ركعت ثم افاق فذكر ثم قنت ولم تقم
 ان روي من اهلها ثم تم صلاته بثلاث ركعات فسمى وتره الواجب فان
 قيل الوتر واجب ام سنة ام فرضة قلنا لما صلى لامر الله تعالى ان
 علوا كبيرا صار فرضة فاذا هذا النبي انه اذا نكح يكون عاصيا فاقفا
 وكافر الا انه ترك الفرقة والسنة والواجب اعلم ان الوتر فرض واجب
 وسنة الجواب قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم يا محمد صلى في ركعة واحدة
 حين ترفع الى الدنيا ثم نزل جبرائيل عليه السلام في اطم ان عرش فقال
 جبرائيل عليه السلام يا محمد ما امر الله لك فقال يا اخي جبرائيل امر الله على صلاة
 ركعة واحدة اريد ان اصل في الدنيا فقال يا محمد فقلت
 وعلى امك وقال جبرائيل عليه السلام صل على ركعة واحدة قال يا محمد هذا واجب
 على وعلى امتي ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخي جبرائيل امرك على امك
 واحدة فقال جبرائيل عليه السلام هذا سنة منك وعلى امك وهذا ثلاث
 ركعات اولها فرض من في ايضا الله تعالى وان في واجبت جبرائيل عليه السلام
 والثالث سنة من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعة واحدة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي علم الانسان اركان الاسلام.
 وهداهم بعد فتن اسكن الاحكام والصلوة على
 سيدنا محمد صاحب الرهين والنج والتسليم
 على مولانا المصطفى صاحب الشفاعة عند الاهي
 وعلى اهل الذين اهدوا واناوار القرآن وعلى اهل
 مسنة الذين تزيينوا بازهار الايمان وبهذه
 اوراق في شرح الاحكام المستولة في القناطر
 السبعة قال الفاضل الامام القرطبي في تذكرته
 روى عن بعض اهل العلم انه قال ان يجوز
 احد القناطر حتى يسأل في طبع قناطر جمع قنطرة
 وهي الجسور في الجوهر اما القنطرة الاولى فيشال
 فيه عن الايمان بالله تعالى وراجع الايمان باعتد
 الخبر شهادة ان لا اله الا الله ان مخففة من المثقة

فكها

واسمها خير لسانا محذوفاً ولا نافية للجنى
 والاسم او خبرها محذوف اي موجود وال
 حرف استثناء والله مرفوع من محل اسم
 لا ويجوز ان يكون بدلاً من الضمير المستتر في
 الخبر ولا يجوز ان يكون هو الخبر والاستثناء
 مرفوع ولا يجوز ان يكون بدلاً من الخبر لان
 المراد في الوجود عن الوجود لا في مغايرته
 بجاذبه وتعالى الوجود وعلى التقديرين
 الاقرب يلزم الاول وعلى التقديرين الاخرين
 يلزم الاخير فليتأمل وللملح خبر ان كذا في
 الشرح الكبير فان جاء بها محطاً والاختصاص
 قول وعمل جائز ولا يكون الاختصاص الا لثمة
 ذلك القول من الذنوب فان كان لم يمنع من
 الذنوب فليس يظلم ويخاف ان يكون ذلك
 القول عارية عنده والعارية تسترد منه
 كذا في التنية اعلم ان القائل بهذه الكلمة
 اثنان الاول المخلص وهو من يقولها بساكنه

معه قابله فهو المؤمن الذي يجوز من هذه
 القنطرة سالماً حتى يدخل الجنة روى عن زيد
بن ارقم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لا اله الا الله مخلصاً دخلاً الجنة قبل ان يرسول الله
 وما اخلاصها قال ان يحجره عن محارم الله رواه
 الترمذي كذا في الفسطي وقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما قال احد لاله الا الله مخلصاً من قلبه
 الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش
 اجتنب الكبار وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 اتاني آت من ربي فاخبرني انه من مات وهو يشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فله الجنة
 فقال له ابو ذر هه وان زنى وان صرق قال
 وان زنى وان صرق قال له وان سرق وفي الامية
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو جاء قاذلوا
 الا اله صاد قابلاً بقراب الارض ذنوباً غفلة ذلك
 وفيه ايضاً قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس على
 اهل لاله الا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم

كان

كان انظر اليهم عند الصبحه ينفضون رؤسهم
 من التراب يقولون الحمد لله الذي اذهب
 عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وفيه ايضاً
 قال رسول الله لا في هجرة رضى يا با هجرة
 ان كل حسنة تعملها تورد يوم القيمة الاشارة
 ان لا اله الا الله فادها لا توضع في الميزان لانها
 لو وضعت في ميزان من فالها صاد قاذ وضعت
 السموات السبع والارضون السبع وما فيهن
 كان لا اله الا الله ان يخرج من ذلك وفيه ايضاً قل
 سبحانه وتعالى هل جزاء الا حسن الا احسان
 فقل الا احسان في الدنيا قول لا اله الا الله وفي
 الاخرة الجنة ويروى ان العبد اذا قال لا اله الا الله
 اتى الى صحيفة فلا تمر على خطيئة الا تحوها
 حتى يجد حسنة مثلاً فتجلس الى حسنة كذا في
 شرح الصغرى فهذه الفضائل قال في هذه
 الكلمة مظهراً يسرنا الخلوص في جميع الاعمال التالي
 غير المخلص وهو الذي يقول هذه الكلمة الشريفة

بلسانه دون قلبه وقسمان القسم الاول
 المنافق وهو الذي يظهر الايمان ويبطن الكفر
 فهو من اهل النار ذكر الله عز وجل في حقه الوعيد
 الشديد حيث قال ان المنافقين في الدرك
 الاسفل من النار يعني يكونون في الهاوية مع
 من كفر من اصحاب المائدة والفرعون وفي الباب
 يعني الطبقة في قعر جهنم والنار سبع دركات بعضها
 فوق بعض وقيل الدرك بيت مغل يتوقد
 فيه النار من فوقهم ومن تحتم وقيل هو نواب
 من حديد مغل عليه عليهم النار انتهى قوله
 مجرد الكلام بلفظ الشهادة لا ينفع مما يتصل
 بقلبه ولذا قيل الاقرار باللسان ركن محتمل
 السقوط كمل في حال الاكراه والتصديق بالجنان
 ركن لا محتمل وفي التنبيه دعي ان رجلا كان
 في بني اسرائيل من عبيد النسل وكان رجلا آخر
 من اهل النار فمات العابد فقيل لموسى
 ان العابد في النار ومات الفاجر فقيل لموسى

عليه

عليه ^{عليه} الله من اهل الجنة فقال موسى لامرأة
 العابد ^{ما} كان عمله في الدنيا فقالت كان من
 عبيد النسل قال ما يخفى عليكم ما كان عمله
 قالت ذا ^{اي} اوى الى فراشه قال طوبى لنا انه
 اذا كان ما جاء به موسى حق ثم قال لامرأة
 الفاجر ما كان عمله في الدنيا قال كان من
 اهل النار قال وما كان يخفى عليكم حاله وما
 عمله ايضا قالت كان اذا اوى الى فراشه ^{والصحيح} اياه
 الا الله وحده لا شريك له ولما الذي جاء
 به حق ولادشك فيه وانا عبد مذنب
 مقرب بذنوبي اللهم اغفر لجميع المسلمين ثم مات
 انتهى القسم الثاني الغافل وهو الذي يتكلم
 بهذه الكلمة الشريفة على السهو والغفلة من
 غير ان يلاحظ معناه ويخاف على هذه الرجل
 ان لا يجوز من هذه القنطرة قال الشيخ جمال
 الاسلام احمد بن محمد الغزالي جماعة الحديث
 الصحيح والنقل المرحج الوارد عن سيد البشر محمد

المصطفى صلوات الله عليه وسلامه انه
 قال اخبرني عن الله تعالى كلمة التوحيد لا اله الا الله
 حصني من دخل حصني من عذابي وقال النبي
 قدس الله روحه العزيز لا اله الا الله هو الحصن
 الاكبر وكلمة التوحيد ومن تحصن بها فقد
 حصل شقاوة الابد ونعم السرمدة ومن خلص
 خرج الحصن بها فقد حصل له شقاوة الابد
 وعذاب السرمدة ولم يكن هذه الكلمة حصنا
 دائرا على دائرة قلبك وزوجها نقطة تلك
 الدائرة وسلطانها حارسها يمنع نفسك
 وهواك وشيطانك من الدخول الى تلك الدائرة
 فانت خارج الحصن وبجدة قولك لا اله الا الله
 لا يزن مثقال ذرة ولا يعد جناح بعوضة
 وان الله لا ينظر الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم
 فبقي معك ذكر الحصن لا مع الحصن وكما ان ذكر
 النار لا يحرق وذكر الماء لا يغرق وذكر الخشب
 لا يشبع وذكر السيف لا يقطع فكذلك ذكر الحصن

اذا فلت

اذا فلت لا اله الا الله ان كان مسكنها فيك الله
 لا ثمرة بها في القلب فانت منافق وان كان مسكنها
 منك الروح فانت عاقل وان كان مسكنها منك
 السر فانت مكاشف فالإيمان الاول إيمان العوام
 والإيمان الثاني إيمان الخواص والإيمان الثالث
 إيمان خواص الخواص وإياك ان يكون مؤثرا
 بلسانك دون قلبك فينادي عليك هذه
 الكلمات في توصيات القيامة التي حاجتها كذا
 وكذا سنة فما اعترف حق وما رضى مجرمي فان
 هذه شهيدك او عليك وكذا قال الفاضل
 البركوي في رسالته المجدبة ويمنع عن تكلم
 هذه الكلمة الشريفة عدة اشياء منها الا حرام
 بالشرب والتفحوق حكي قبل الرجل في حالة النزح
 قل لا اله الا الله قال اشرب واسقني وكان هذا
 الرجل في الدنيا من هل الشرب والشرب
 ومنها كثرة الاشتغال بالحساب حكي قبل الرجل
 بالهوا غدا النزح قل لا اله الا الله فجعل يقول

والله وصى

ده يارده وارده تفسيره احد عشر اثنا عشر
 كان هذا الرجل من اهل العمل والديوان فقلب
 عليه الحساب والميزان ومنها زيادة العشق
 للجب والحبيبة حكى ايضا قبل الرجل في النزاع
 بالبرية يا فلان فلان لا اله الا الله فجعل يقول يارب
 فائله يوما وقد تلت الى الطريق الى حمام
 منجاب وذكر ابو محمد عبد الحق في كتاب العافية
 له فقال وهذا الكلام له قصة وذلك ان رجلا
 كان واقفا بازاء داره وكان باب داره يشبه
 باب الحمام فاستداته امرأة الى الحمام فقال
 هذا حمام منجاب واشار الى داره فدخلت
 الدار ودخلوا هاهنا داره نفسها معه في
 داره وعلمت انه خدعها اظهرت له البش والفرج
 باجتماعها معه على تلك الخلوة في ذلك الدار
 وقال له يملح ان يكون معنا ما نطيب به
 عشنا وتقربه عيوننا فقال لها الساعة
 اتيك بك ما تريد لي وتشتري فخرج وتركها

محلولة

محلولة على حالها ومضى واخذ ما يصلح لها
 ورجع ودخل الدار فوجد هاهنا خرجت و
 ذهبت ولم يجد لها اثرا فهام الرجل بها واكثر
 الذكر لها والفرج عليها وجعل يمسح في الطريق
 والازرقه وهو يقول يارب فائله يوما
 يجارية تتجابه من طاق وهي تقول ههلا
 جعلت اذ ظننت بها حزنا على الدار وقفلا
 على الباب فزاد هيمانه واشتد هيجانه ولم ينزل
 كذلك حتى كان من امره مكان فتعوز بالله
 من المحن والفتن **و** كنهه الا تشغل بال الدنيا والهم
 بها وبسب من سبابها حتى لقد حكى لنا ان بعض
 السامرة جاء عند الموت فقال لا اله الا الله
 فجعل يقول ثلاثه ونصف اربعة ونصف
 غلب عليه التسمية ودأبت بعض الحساب
 وهو غايبة المرض يعقد باصابه ويكسب
 وفيه لاخر قال لا اله الا الله فجعل يقول الدار
 الفلانية املوا فيها كذا والخان الفلاني

اعملوا فيه كذا فقبل لاخر قل لا اله الا الله فجعل
 يقول البقرة الصفراء غلب عليه حبها والاعمال
 بها نال الله السلامة والمهمات على الشهادة
 كما ومنها النقصان في الميزان حتى كان يونسى
 بن عبيد رجه فزاد فكان لا يسبح في طرفي النهار
 ولا في يوم غيم فاخذ يوما ميزانه فرضه بين
 حجرين فقبل له الا أعطيت الصالح فاصحح فساد
 فقال لو علمت فيه فساد لما لبقيت من مالي
 قوت ليلتي قبل فلم كسرت قال حضرت الساعة رجلا
 احضر فقلت قل لا اله الا الله فاستمع فالتفت عليه
 فقال ارحم الله في هذا التسان للميزان على الساق
 يمنع من قولها قلت فما يمنعك الامن قولها
 فقال نعم قلت وما كان يملك به فقال ما اخذت
 ولا اعطيت به الا حفاى على غير اني كنت اقيم
 المدة لا انفق ولا احتب فكان يونسى بعد ذلك
 شرط على من جايه ان ياتي بميزان ويزن
 بيده والام يتابعه هذا حكلا خلاصة

ما ذكر

ما ذكر في تذكاة القرطبي ومنها خها ون
 الصلوة ذكر في التنية يقال من منع خمسا
 منع الله منه خمسا الاول من منع الزكوة
 منع الله منه حفظ المال والثاني من منع الصلاة
 منعت منه العافية والثالث من منع
 العشر منع الله منفعة ارضه والرابع من
 منع الدعاء منع الاجابة فلما من من نها اول
 الصلوة منع منه عند الموت قول لا اله الا الله
 محمد رسول الله ثم يستال على القنطرة الثانية
 عن الصلوة فان جاء بها فامة جازي يعنى
 مثال العبد هل اديت الصلوة بنعديك
 اذ كانا وخشوعها وخضوعها او ضعتها
 او تركتها راسا فان اداها على الوجه المذكور
 جاز من هذه القنطرة وان ضيعها او تركها
 راسا لم يخبر اعلم ان المصاليين فسلما ان القسم
 الاول بالخاشعون وهم جزبان الاول الخاشع
 بقلبه وقالبه وهم المفلحون كما قال الله

تعالى كلامه المجيد قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون يعني خائفون
من الله منذ لقون له من مود ابصارهم
مساجد هم كذا القاصي ويدعو الصلوة
لمثل هذا المصلي بالحفظ كما روى عن عبادة
بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من توضئ فاسبغ الوضوء ثم قام الى الصلوة
واثم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت
الصلوة حفظك الله كما حفظني ثم صعد بها
الى السماء ولم يبق فوق فيفتح لها ابواب السماء
حتى تهرى بها الى الله تعالى فينفخ لصاحب الحديث
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فازا كانت
الصلوة ظلالا وتاجا على راسه ولباسا على
بدنه وفورا بين يديه وسترا بينه وبين النار
وحجة للمؤمنين بين يد الرب وثقلا في الموازين
وجوارا على القراط ومنفاتها الى الجنة رواه
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده في الحديث

الطويل

الطويل كذا في التنية الثاني كذا جبد نه دون
قلبه وهو نوعان الاول ما وقع في قلبه الشواغل
الذي اودية من غير اختيار ويجهل كالرجل في
رفع الخواطر فهذا الوجه يكون مؤديا فوضه
لك لا يبلغ مرتبة الفائزين قال ابن النفي
شرح في الفرض وبشغل الفكر في العبادة او المسئلة
حتى اتم صلاته لا يستحب اعادته قال اظهر
الدين المرهبا لا يعيد قال الكوركي لم ينقص
اجره اذ لم يكن لتقصيره كذا في التنية وفي
مجاوزه هذا الرجل من هذه القنطرة الثاني
ما وقع الشغل باختياره فهذا الرجل يكون
مؤديا فوضه ويأثم تركه الخشوع بالقلب
ويخاف ان لا يقبل صلاته وان لا يجوز
من هذه القنطرة في التنية وانما عظم شأن
صلوة العبد باقبال العبد على الله تعالى اذ لم
يقبل على صلاته ولم يهرى عنها حديث النفس
كان بمنزلة من وقد الى باب الملك معتذرا

من خطياه وزنه فبالا قد يلقف ميتا وشمالا
فان الملك لا يقضي حاجته وانما يقبل الملك عليه
على قدر عنايته وكذلك الصلوة اذا قام العبد
فيها ولم يوسوس عنها لا يقبل منه انتهى
وكالمرجات مما عملوا فحفظ كل من صلوته بقلبه
خوفه وخشوعه وتعظيمه فان موضع
نظر الله القلب دون ظاهر المركات كذا في الزهرة
والله اعلم الضائعون وهم الذين يتكلمون بتعديل اركانهم
ولا يحسنون فرائضهم قال الله تعالى في حقهم فويل للمصلين
عن صلواتهم ساهون غافلون غير مباليين به كذا في التلخيص
فلم يوجد ذكر الصلوة في موضع من التلخيص الا مع ذكر
اقامته قال الله تعالى الذين يؤمنون بالخير فيقيمون
الصلوة وقال اقيموا الصلوة واتوا الزكاة وقال واقم
الصلوة فلم يلبح ذكر المنافقين قال ويل للمصلين
الذين هم صاهم مصلين وسما المؤمنين للمفهمين
للصلوة وذلك لتعلم ان المصلين كثير والمفهمين للصلوة
قليل قاهل الغفلة يحملون الاعمال بالترويح
ولا يذكر

ولا يذكر ون يوم يعرضون على الله نقا فيقال او يدرك
كذا في التنبيه ويدعو الصلوة لمثل المصلي بالتصحيح
لما روى عن عبادة بن الصامت في زيد حديث
طويل واذا وضع ركوعها وسجودها والفرادة فيها
قالت الصلوة ضيعك الله كما ضيعني ثم صعد بها
ولها ضللة حتى ينثرها الى السماء فيقال ابواب
السماء دونها ثم يلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب
على وجه صاحبها وعن الحسن البصري رحمه الله ان رسول
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا اخبركم باسمه الكائن
سرقه قالوا من هو يا رسول الله قال الذي يسرق
من صلواته قالوا كيف يسرق من صلواته قال
لا يتم ركوعها ولا سجودها كذا في التنبيه وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الرجل ليصلي ستين
سنة وما تقبل له لهنة يتم الركوع ولا يتم السجود
ويتم السجود ولا يتم الركوع رواه لا صاحبها في ذكر
انه صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا لا يتم
ركوعه وينفخ سجود وهو يهمل فقال لو مات

هنا على حاله هذه ما ن على غير ملة محمد صلى
 الله تعالى عليه وسلم ثم قال مثل الذي لا يتم ركوعه
 وينفرد سجدته مثل الجائع الذي يأكل التمرة والتمر
 لا يقضيان شيئا رواه الطبراني كذا في تبين المحارم
 وقال الله في صفة المنافقين واذا قاموا الى
الصلاة قاموا كسالى متثاقلي كلكم على الفعل
برأون الناس ولا يذكر الله الا قليلا فمثل
 هذه المصلي الذي ضل سعيه في الحياة الدنيا
 ولا يحيا وزن من هذه القطر واما التارك كون
 رأسا فمما ايضا قسمه الا قال التارك بعذر
 كالمريض الذي لا يقدر الايام قائما ولا قاعدا
 ولا مضطجعا فانه يعذر في تأخيرها ويقضي
 ان افارق المحبوس في السجن الذي يمنع من الوضوء
 واليتم فانه يعذر في تأخيرها ويقضي حين خرج
 والمحايض والنفساء فانها يعذران في تركهما
 ولا يقضيان وكان التام والتامى يعذران
 ويقضيان لقوله عليه السلام من فعل ذلك

الكامر نام

اي من نام عن الصلاة فليصلها حين يتنبه
 لها اي لتلك الصلاة وكذا من نسيها فليصلها
 اذا ذكرها كذا في شرح المشرق لابن مالك وكذا المجنون
 والمغنى عليه فاحتملما يعذران في تركهما ان كانا اقل
 من يوم وليالي يقضيان وان كانا اكثر لم يقضيا
 والثالث التارك بغير عذر ان عذرنا كسلا وقد اختلف
 في كونه وعند ابى حنيفة تارك الصلاة بلا عذر
 لا يكفر الا ان لم يجس ابدأ وقبل يطرب حزبا شديدا
 حتى يسيل منه الدم مبالغة في الزجر وقيل يطرب
 حتى يصلي او يموت وقيل يعذر بالمال والوراء القاه
 او الوالي في ذلك مصلحة كذا في تبين المحارم
 وذكر في نصاب الاحتساب وعن ابى حنيفة ان من
 ترك الصلاة ثلثة ايام لم يتحقق الفلوة والكفاية
 الشعبية في مجلس التراجع ومن ترك صلاة
 واحدة فانه يمين فاسقا لا تقبل شهادته ولا
 يصلح للقضاء ولا الوصاية وامانة المسلمين
 ويستحق التعزير ويكون صلح كبيرة انتهى

حكى ان رجلا من المشايخ عزم الى السفر فاتي به
 الطريق الى البحر فلما اراد ان يركب السفينة اذ وقع
 نظره على البحر فزأى حيوانات البحر ياكل بعضها بعضا
 فحسب في ظنه ان الحظ قد وقع في البحر ثم رددته
 الى الملاح وقال ما هذا السر فقال الملاح منذ عشرة
 سنين نرى الحيوان في هذا ياكل بعضهم بعضا
 ولا تعلم السر في ذلك فتباح الشيخ رآه
 فتنصبها فنب ان يوما من اجل البحر رجل
 تارك للصلاة وكان عطشا ففعل عليه
 العطش فحب ان ماء البحر حلو فغرف من فيه
 وادان يشرب فلما وصل الماء الى فيه وجد
 من وظهر المرأة في فيه ودد الماء من فيه الى البحر
 فمن غحوسة ثم تارك للصلاة وقع القطة على
 حتى ان السمك ياكل بعضهم بعضا **حكى** ان امرأة
 من بنات الاغنياء ماتت ببغداد فلما ارادوا
 غسلها ورفعوا المرأة فاذا معها حبة بمقدار
 جريدتها واضعافه الى فيها فلم يطيقوا غسلها

فتجروا

فتجروا في ذلك وكان ابوها يقول لعلك
 النساء الا في اردن غسلها لا تظهر مستهاين
 يدى احد ثم قال ابوها ايها الحية انا تعلم
 انك انما اتيت اليها باذن الله تعالى وانك
 مأمورة بها ولكن لا بد لنا من اقامة هذه
 السنة التي امرنا الله تعالى وانا فتح عنها
 ساعة حتى تقم تلك السنة لما امرنا فخرجت
 الحية وسكنت في زاوية البيت فظرت
 الى الميمنة فلما فرغوا من غسلها جادت
 ونامت معها في كفنها فقات الغسال لهب
 الميمنة ما كانت فعلت ببتك حيثما بتيت
 بهنه البلية فقال انها كانت مؤخر الصلاة
 عن وقتها قال القاضى الامام هذا حال من
 يؤخر وقتها فكيف حال من يتركها اصلا ولا
 يصليها كذا في تنبيه شعازى وحي تبين المحكم
 قار من صلى الصلاة وامرته تارك للصلاة كأنها
 يسكن مع الخنزيرة وكذا اذا صلت المرأة والزوج

تأري للصلوة كأنها ساكنة مع الله الخزي وفيه
التي قال صلى الله تعالى عليه وسلم من حافظ على
الصلوة كانت له نور وبرهان ونجاة يوم القيمة
وتم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا
نجاة وكذا القيمة مع قارون وفرعون وهامان
وابن خالف راه احمد والطبراني وابن حبان
المتري في تنبيه الغافلين ان ابليس لعنه الله
كان يرى في الزمان الاول فقال له رجل يا ابا مرة
كيف اصنع حتى اكون مثلك فقال ويحك لم يطلب
منى هذا احد فكيف تطلبه انت فقال الرجل
اني احدث ذلك فقال له ابليس اما ان اردت ان
تكون مثالي فترها ون الصلوة ولا تبالي بالخلف
صادقا وكاذبا فقال له الرجل لقد عهدت
ان لا ادع الصلوة ولا اختلف في بين ابد
فقال له ابليس ما تعلم احد مني الاحتيال
غيرك وعهدت ان لا انصح لادمي قط
اخترى وانا تركتها وترها ويا اي مستخفايك

صح به في الاشياء والنظائر والنجير
رجل ترك الصلوة متعمدا ولم ينو القضاء ولم
يخف عقاب الله تعالى فانه يكفر كذا في الثاني والثانية
ثم يستل على القنطرة الثالثة عن صوم شهر
رمضان فان جاء به فاما جازي من صام
شهر رمضان وصام صومه من المفسدان
والمكروهان جازي من هذه القنطرة عن جابر
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال الصيام جنة يستجبر بها العبد
من النار رواه احمد بكنا دحس والبيهقي ومن
سأله بن قيس ان رسول الله من صام يوما
ابتغاه وجه الله باعده من جهنم كجحد غراب
طار وهو فرخ حتى مات حرما رواه ابو يعلى
والبيهقي ورواه الطبراني اما من صام ولم ين
صومه عن المصطفى ان الحقيقة كما لا كمال والشرب
والجماع والمعبودية كالغيبلة والنهيمة والكذب
وسائر الفواحش يخاف عليه ان لا يجوز

ماله الا مثل يوم القيمة تشبعا افرح حتى
يوطوق عنقه ثم قرأ علينا رسول الله مصداق
من كتاب الله ولا تحبين الذي يبخالون بما اتاهم
الذي فضل الا به رواه ابن ماجه وغيره وعن ثوبان
رضي الله ان رسول قال من ترك بعدة كنز امثاله
يوم القيمة تشبعا افرح له زينا ثم يتبعه سائر
جسده رواه البرار وغيره وفي مختار الصحيح
الزيبان الريد كان في الشديق انتهى عن جابر
شعب عن ابيه عن جده ان امارتين انبياء
اوديان زكوة قالوا فقالا ام اخبان ان بسور كما
سعادين من تار قالوا قالوا فارقيا زكوة رواه الساء
مرسل كذا في التفسير وجه الحكمة في ايجاب الزكوة
فبقول وجه الحكمة فيه كثيرا لا اذ امتحان وذلك
لان التاليف بكمق الشهادة التزام التوحيد شهادة
يا فرد المعبود بشرط تمام الوفاء له لا يبقى للوحد
سوى الواحد الفرد فان المحب لا يفصل الشكر
والتوحيد باللسان قليلا الخدومي انما لم يخفى درجة

الحب

الحب بمقدار قوة المحبوب والاموال محبوبة عند
الخلق لانها لا تنعم بالذنيا ويسيرها بالنسود و
وينفرون من الموت مع ان فيه لقاء المحبوب فامتنوا
بتصديق دعواهم في المحبوب ولا تترلوا عن المال الذي
هو معشوقهم وذلك قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم وذلك بالجهد وذلك مساهمة بالجه
شوقا الى لقاء الله تعالى فامتنوا بالماله هو الوجه
الشافى التطهير من صفه البخل فانه من المراكبات والمنا
يزو وصفه البخل بان يعود بذل كل المال وحب
الشي لا ينقطع الا بغير النفس على مفارقتها حتى
يصير ذلك اعتيادا فالزكوة هذا مطهرة من خبث
البخل واما طهارته بقدر بذله الوجه الثالث
شكر النعمة فان الله تعالى على عبده نعمتان نعمة
في نفسه ونعمة ماله فالعبادة البدنية شكر
لنعمه البدن والمالية شكر لنعمه المالية وما اخسى
من ينظر الى الفقير وقد ضايق عليه الرزق واطوح
اليتم لا تسمح نفسه بان يودي شكر الله على

أغناؤه عن السؤال واحواجه غيره اليه لربيع
 العشر والعشرين ماله كذا في تبيين المحارم وفي
 الخبر قال رسول الله صلى الله تعالى الاخلاء ثلاثة
 فاما الخليل الاول فيقول لك ما اعطينته وما اسكت
 فليس لك وذلك ماله واما الخليل الثاني فيقول
 انما معك حتى ياتي باب الملك ثم ارجع وارثك وذلك
 اهل وعشيرته يشعرونه حتى ياتوا بقره ويرجعوا
 واما الخليل الثالث فيقول انما معك حيث دخلت
 وحيث خرجت فذلك ذكره وعمله فيقول والله لقد
 كنت اهلون ثلثة على من زهدته ثم يستألف الخيرة
 عن الحج والعمرة فان جاءهم ما تمنيوا جازيهم يستألف
 العبد الغني في هذه القطرة هل اتيت الحج والعمرة على
 وجهها فاجلان اداها جاز من هذه القطرة والآ
 يجمع اعلم ان الحج من اركان الاسلام وغرف الاعمال
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله فليعلم ما اذا
 قال الجهاد فليعلم ما اذا قال حج مبرور رواه البخاري

ومسلم

ومسلم وعنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى
 الله تعالى يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه
 كيوم ولدته امه رواه البخاري ومسلم وعن ابي
 موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه رفعه الى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الحاج يشفع في اربع مائة اهل بيته
 او قال من اهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته
 رواه البزار روى عن جابر رضي الله تعالى عنه قال سمعنا ان الكعبة
 لسان وشفيع وقد اشكت فقلت يا رب
 قل عوادي وقل ذوا ردي فاصح الله عز وجل
 اني خالق بشر خشنا يستجدي يحبون اليك كما
 يحسن الى بيضتها رواه الطبراني في الأوسط كذا في الترتيب
 والترتيب والتشبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما كتاب مع رسول الله صلى الله تعالى عنه اذا قبلت طائفة من
 اليمن فقالوا فداك الامهات والاباء اخبرنا بفضائل
 الحج فلابل الى رجال خرج من منزله حاجا او معتمرا
 فكلمهم ارفع قدما ووضع قدما تناسلت الذنوب
 من قدميه فكما ينشأ الورق من الشجر فاذا

وذكر المدينة سافجى بالسلم وصالحه الملائكة
بالام فاذا ورد ذى الحليفة واغتسل طهر
من الذنوب واذا البس ثوبين الجديدين
حد الله له الحسنات واذا قال ليتك اللهم ليتك
اجابه الرب يلبتكم وسديك اسمع كلامك
وانظر اليك واذا دخل مكة وطاف وسعا
بين الصفا والمروة فضل الله له الحسنات
والخيرات واذا وقفوا بعرفات وصححت
الاصوات بالحاجات يا الله هي بهم ملائكة سبعين
ويقول يا ملائكة وسكان سموات اما ترون الى
عبادى اتون من رفيع اميق شعنا غير اقد انفقوا
الاموال وانفقوا الابدان فزعزعة وجلالا وكبرياى
لا هبتهن مسهم بحسنهم ولا خرجتهن من
الذنوب كيوم ولدتهم امهاتهم واذا رموا بالحجار
وطلقوا الرنوس وزاروا البيت نادى مناد من
بطنان العرش ارجعوا مخفورا لكم واستأنفوا
العمل عن مرداس عن ابيه عن جده عن رسول الله

صل الله

صل الله تعالى عليه وسلم دعا عبده يوم عرفه لامنه
بالحسنات والمخوة فاكثر الدعاء فاجازته بالى قد فعلت
الامن ظلم بعضهم بعضا قال يا رب انك قادر
على ان تشيب هذا المظلوم حيرا من مظلومته
وتغفر له منه الظالم فلم يجبه تلك الغيبة فلما
كان غداة المزدلفة اعاد الدعاء فاجابه الله
لعابا بالى قد غفرت لهم قال ثم بسم رسول الله
فقالوا يا رسول الله انك تسميت في ساعة
لم تكن تسمي فيها قال تسميت من عوق الله
ابليس انه لما علم ان الله تعاقد لا يجاب الى
وامتى هوى يدعو بالويل والشور ويحق الزراب
على راسه وفيه وهو عبد الغيبر انه
قال فما اوحى الله الى موسى بن عمران عليه وذك
بيت اللرام وفضيلته قال الهى ما لي فلا بيتي
الذى اخترت على جميع البيوت وحى الذى
حتمه خلبي ينهون اليه من اطراف
الارض يهللون بالنسبة كما يهلون العبد لسيده

قال لهم فماذا هم قالوا لهم المغفرة حتى انشفع
في جيرانهم واقربائهم قالوا موسى الهى منهم من ليس
له نفقة طيبة ولا قلب نزيق فاني اهاب
المسي منهم للحر انتهي وعن وهب بن منبه مكتوب
في التوبة ان الله عز وجل يحب يوم القيامة
بسبغاة الف ملك من العرش جيد كل ملك منهم
سلسلة من ذهب الى البيت الحرام يقول قولا
الى المحشر فيقودونه وملك ينادى سرى يا كعب
الا فيقول له حتى اعطى سؤالي فينادى ملكا سلى
فيقول يا رب شفّع بيوان الذين دفنوا حولي من
المؤمنين فيقول اعطيتك ذلك فيحشر المؤمنين
بملك كلهم بيض الوجوه محرمين ملبين حول البيت
فيقول الملك لك يزي يا كعبه الا فيقول له حتى
اعطى سؤالي فينادى سلى فيقول عبادك المذبذبون
الذي وفدوا من كل فج عتيق اسئلك ان تقومهم
من الفرع الاكبر فيقول الاتخاف قد شفعتك
فيهم ثم ينادى مناد الا من زار الكعبة فليعتل

41
بين السرى فيحجهم التحول البيت بيض الوجوه
امنين من النار ويصوبون ويلبسون ثم ينادى
ملك بالكعبة الا يسرى فيقول ليالك ليالك ثم يدونها
الى المحشر فاوّل من يحشر محمد عليه السلام فيقول
الكعب يا محمد استغفر من اهل بيته في فاني شفّع
كذلك فزهره الرّيح واما التارك للبحر الى كان فرضا عليه
فحقه وعبد شديد وزهد عظيم قال الله تعالى
ومن كفر فان الله غني عن العالمين فزلت في اليهود
حيث قالوا الحج الى مكة غير واجب وقال السرى
هو من وجد ما يحج به ثم لم يحج حتى مات فهو كفر به
قال صلى الله عليه وسلم زاد اوراقه يبلغه الى
بيت الله ولم يحج فله عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا
وذلك ان الله تعالى يقول ولا على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذي والبيهقي
اي فله حرة عليه اولا نداه يموت يهوديا او نصرانيا
اي فله حرة فاعليه على اي وجه يموت فيحج على
العاقلة ان يسارع الى اداء الحج اذا قدر عليه قبل

ان يموت اذ فاته يخاف ان يموت على غير ملة الاسلام
 العباد بالالتقاء وقال صلى الله عليه وسلم من لم
 يجتسه حافة طاهرة او مرض جالس او سلطان
 جابر ويخرج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا كرواه
 البيهقي وفي حديث اخر انه نفي ربة شفا حتى
 ولا يرد على الخوض اللهم هل بلغت وقوله صلى الله عليه
 عليه وسلم فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا
 الاجماع منعقد ان هذا ليس على طاهره وان من
 مات من المسلمين ويخرج وكان قد اذكر عليه لا يكون
 ترك المخرج جازا عن الاسلام وهو المحول على المستحال
 لذلك يكفر به وان فعله اشبه فعلا اليهود والنصارى
 وذلك لانهم لا يعدون الحج في شرعهم في دينهم
 من العبادات ويحددون ان يكون الحج من الغزايين
 التي فرض الله على عباده وينتربون بالصلوة والقوم
 والزكاة ورون الحج فشيبة من اخرج مع الانتطاعة
 بالهود والنصارى فان ترك المسلم منكر الواجب فهو كافر
 وان تركه مع الاعتراف بموجوبه فليس بكافرا ولكنه

عام

خاص مشابه لليهود والنصارى في ترك الحج في
 الكفر والحديث ورد التهديد وتقييح سنان
 من ترك الحج مع القدرة عليه كذا في تبيين المحارم
 الى القنطرة السلسلة عن الوضوء والغسل فان جاء
 برمانا ميعن جاز يعني ينال العبد هل اسبغت الوضوء
 ام لا وهل غسلت تاما اذ كنت جنبا ام لا فان
 اسبغ الوضوء وغسل اذا كان جنبا جاز من هذه
 القنطرة والافلا عن ابى هريرة رضي الله عنه
 سول الله يقول ان حتى يدعون يوم القيمة غرابا يحل
 من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطير غرابه و
 يجعل فله فليفعله واه البخاري ومسلم ومسلم
 من رواية ابى جازم قال كنت خلف ابى هريرة
 وهو يتوضأ للصلوة فكان يمد يده حتى يبلغ ابطه
 فقلت له يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني
 فروخ انتم هنا هنا لو علمت انكم هاها ما تؤمنون
 هذا الوضوء كعت خليلي صلى الله عليه وسلم يبلغ الحلية
 من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه ابن حزيمة

وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله أنا أقدم يؤذن له بالسجود يوم القيمة وأقل
من يرفع رأسه فانظر بين يدي فالعرف امتي من
بين الأمم ومن خلق مثل ذلك وعني يعني مثل ذلك وعن
شمال مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك برسول
الله من بين الأمم فيما بين نوح امتك قال هم غرة يخرجون
من آخر الوضوء وليس له حد كذلك غيرهم وأخبرهم
أنهم يؤتون كتبهم بأيما أنهم وأخبرهم تسعي بين أيديهم
ذريتهم رواه أحمد وعن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا توضأ
العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل
خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا
غسل يديه خرجت كل خطيئة سهر رجلاه مع الماء
أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه
مالك ومسلم والترمذي وعن ابن عباس قال قال الله تعالى
التي أتت من ربك قال يا أحمد لا تدري فيم غيبتهم الماء على
قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الأقدام
إلى المآجد وسباح الوضوء في السبرات وانتظار

الصلاة

الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهم عاش
بخير وما تبخير وكان من زنبه يوم ولدته
أمه رواه الترمذي السبراه جمع سبرة وهي
مشقة البروكذا في الترغيب هذه الفضائل لمن
أسبغ الوضوء والأسباح فإن يتم فرائضه وكن
أما من لم يسبح فله تهديد عظيم وعن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه أن النبي لم يركب رجلا لم يغسل
عقبه فقال ويل للعقاب من النار وعن أبي
روح الكاهن قال صلى بنا رسول الله صلاة
فقرأ فيها سورة فلبس عليه بضرها فقال أما علينا
لبس الشيطان القراءة من أجل أقوالنا تون الصلاة
بغير وضوء فإذا أتم الصلاة فحسن الوضوء وعن
رفاعة بن رافع رضي الله تعالى عنه أنه كان حائسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انزلها لقم صلاة لا حد حتى
يسبح الوضوء كما أمر الله تعالى يغسل وجهه ويديه
إلى المرفقين أو يمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين
رواه ابن ماجه بلنا جيد من الترغيب والترسب

أما فضيلة الغسل من الجنابة قال في مختصر الكفاية
روى في الأخبار أن آدم لما اهبط إلى الأرض بكى ثلاثمائة
سنة حتى تاب الله عليه فلما جامع امرأته
جاء جبرائيل فقال اغتسل فقال آدم كيف اغتسل
فعله لا اغتسل فقال آدم يا جبرائيل ما جزاء ما فعلت
فقال ان يكتب بك شجرة على جسدك عبادة سنة
وقيام لياليها وصيام نهارها وبكل قطرة تقطر
من بدنك من الماء يخلق الله تعالى كما سبغ ونستخف
فيكون اجره اليوم القيمة فاذا جامعته اهلك
بنتا منك جميع المصلح كما يتناثر الورق من الشجر
أيام الخريف فقال آدم هذا الوخامة ام لي ولولاه
فقال هذا لك ولجميع اولادك من المسلمين وهكذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال امرأته يا رسول الله انقضت
وطنا ونوجر عليه فقال عليه السلام ارايت اذ انتم
السم تائمون فقالوا نعم فكذلك اذ جامعتم الجنابة
توجرون عليه اما الوعيد للفصل من الحرام فما قال
فيه ايضا وروى في الاخبار انه اذا رضى بخرج الى الله

فما من ثلث نفر احدهم من غسل من جنابة الحرام والثالث
من سفل دم المسلم بغير حق والثالث من نام
الى ان طلعت الشمس ولم يصل الفجر انتهى اما ما خبر
الغسل بغير عذر فله تهديد عظيم عن عمار بن
ياسر رضي الله عنه قال ناله ذلك تقرب اليه الملائكة جيفة
الكافر والمتنجس بالخلق والجنب الى ان توضحوا
ابوداود عن الحسن بن ابي الحسن عن عمار قال قلت
علي اهل ليلة وقد تشقت يداي فخلقوني على حال
الله ثم فليت عليه فلم يرد السلام ولم يرجع
وقال اذهب فاغتسل هذا عنك معاف فضله
ثم جئت فسلمت عليه فرد علي السلام ورجع
وقال ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير وروى
المتنبي بن عوفان ولا الجنب قال ورخص للجنب اذا
نام او اكل او شرب ان يتوضأ قال الحافظ المار
بالملائكة هنا هم الذين ينزلون بالرحمة والبركة
دون الحفظة فانهم لا يفارقون على حال من الالهة
ثم قيل هذا حق كثر من اخر الغسل بغير عذر ولو

اذا امكنه الضوء فلم يتوضأ وقيل هو الذي يؤخره
 نهاوننا وكسلا ويتخذ ذلك عادة والله تعالى اعلم
 من الترهيب والترهيب ثم يسأل في السابعة وليس
 في القنطرة اصعب منها فيسأله عن طلاء مات الناس
 يعني سأل الجيد هل ظلمت احدا ام لا فان لم يظلم
 جاز من هذه القنطرة والافلا اعلم ان الظلم من اكبر
 الكبائر واعظمها حرمه وانصهر في صناعة وفي حقها
 وعنه شديد حيث قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا
 عما يعمل الظالمون اي لا تغفل يا محمد غافلا اي كلبا
 اعمال المشركين والظالمين وهذه تغرية للمظلوم ووعيد
 للظالم انما يؤخرهم اي يؤخر عذابهم يوم تشخص
 فيه الابصار اي يخبر فيه الاعين من هو اذ كان اليوم
 وقال الله تعالى يوم يحض الظالم على يديه الا ذكر الله
 عز وجل المشركين وتخسرهم يوم القيامة على تركهم
 سبيل النبي ثم والتخاذه السبل مع المشركين يذمون
 ولا ينفعهم ذلك قال الكلبى نزلت هذه الآية في عقيب
 بن الوغبطا وكان خليلا لابي بن خلف الحمي وذلك

انه كان ساف ورجع والتخذيافة فدعا الرساء
 ومحمد فلم يتناول النبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاقربا للعلم
 فتناول النبي صلى الله عليه وسلم من طعامه فبلغ الخبر الى خليله
 وقال له قد صوبت قال لا ولكن اظهرت السلام
 لي اكل محمد فبيني فالان قد برأت من دينه قال
 لا ارضى عنك حتى تذهب اليه ويخرج على كنفه
 رحم الدابة فجاء وفعل فقال الرسول والله لا افك
 خارجا من مكة الا اهلوت داسك بالسيف وفي بعض
 الاخبار انه جاء الى مكة النبي صلى الله عليه وسلم ويصق في جهته فيات
 يبعج وددت البصاق الى وجهه عقبة فصار برصا
 فظفر البرص من ذلك الوقت وقال الفصاح يوم
 بعض الظالم اي ياكل عقبة هذا اطراف اصابعه
 يوم القيامة حتى ينثر الى مرفقيه ولا يشعر من
 حول ذلك كذا الدهر وقال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين
 ظلموا فتمسكم النار قال ايضا وي اي لا تميلوا اليهم
 ادنى ميل فالركون هو الميل اليهم كما لا تنزني جريهم
 وتعظيم ذكرهم وتمسك النار بكونكم اليهم وان كان

الركون الى من وجد منه ما يسمي ظلماً فافانك
بالركون الى الظالمين اي الواسوسين بالظلم ثم بالميل اليهم
كل الميل ثم بالظلم نفسه والادخار فيه وحل الالية
البع ما يتصور في الشئ من الظلم والترديد عليه انتهى
قال في عيون التفاسير الركون هو الميل والمحبة بالقلوب
يعني لا تطيعوهم ولا ترضوا اعمالهم السيئة واقوالهم
الباطلة ولا تذاهنوهم فاسقيان في جرمهم وادلا
يسكنه الا القراء الزرور والملوك قيل من دعا الظالم
بالفرد فقد احب ان يعرض فارضه انتهى وقال
م اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة الحديث
رواه الشبان وغيره قال في القاض عياض هو على ظاهره
فيكون ظلمات على صاحبه لا تهدي يوم القيمة
بسبب ظلمه في الدنيا كما ان المؤمنين يسعون نورهم بين
ايديهم وبأيمانهم هو مسبب عن ايمانهم في الدنيا
ويحتمل ان يكون الظلمات الشدايد وهي عبارة
عن الاكثار والشدايد يكون في العرصات والاكسال
في النار من ابي هريرة رضي الله عن رسول الله

صلوات

م قال انه روى عن المفسر من امي الذي ياتي
يوم القيمة بصلواته وزكوة وصيامه وباتي قد
شتم هذا وقد ف هذا او اكمل هذا وسفك
دم هذا او ضرب هذا فيعطى هذا من حسنة هذا
وهذا من حسنة فان فئت حسنة قبل ان
يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح عليه
ثم طرح في النار من نيبين المحارم وذكر من ابي مسرور
قال اوتي الى رجل في قبره بعد ما دفن يعني جاده منكسر
ونكرو فقال لا انا صار بولك مات سوط فقال الميت
اني كنت كذا وكذا فينتفع حتى خطا عنه عشرة
ثم لم يزل يبرها حتى خطوا عنه حتى صاروا الى ضرب
واحدة فقالوا اياضابوك ضربت فضر به واحله
فالترب القبر ناراً فقال لم ضربتما في فقالا مرت
برجل مظلوم فاستعان بك فانت عنه فهذا حال
الذي لم يعي المظلوم فكيف يكون الظالم وقال
علي رضي الله عنهما احسن الى احد ولا احسن اليه
لان الله قال من عمل صالحاً فتنفسه ومن اساء فعملها

ايحي اذ احسنت الى احد فقد احسنت الى نفسي وروى
عن الفضيل بن عياض ان قال قراء آية من كتاب
الله تعالى والعمال بها احب الي الله اذ اتم القرآن الف
مرة وادخل السرور على المؤمن وقضاء حاجته احب
الى بني العباد العز وترك الدنيا ورفضها احب الى
من ان اعبد الله تعالى عبادة السموات والارض وترك
دافع من حرام احب الى من مات حجة بالمال والولد وكذا
في التوبة فلا القشيري في رسالته قال ابراهيم ادهم
بت ليلة تحت صفوه بيت المقدس فلما كان بعض الليل
فلمكان فقال احدهما لصاحبه من هاهنا فقال
الاخر ابراهيم بن ادهم فقال ذلك الذي خط الله درجة
من درجاته فقال لم فقال لانه كثري بالبصرة ثم
فوقعت مرة على منزله من نمر البقال قال ابراهيم فمضت
الى البصرة وكثرت من ذلك الرجل ووقعت مرة
على مرة ورجعت الى بيت المقدس وبت في الصخرة
فلما كان بعض الليل اذا بالملكين قد نزلوا من السماء
فقال احدهما لصاحبه من هاهنا قال الاخر ابراهيم
ابن

ابن ادهم فقال ذلك الذي ردمك ورفعت درجة
انتهى روى ان عيسى عليه السلام من يقبر فوقه
برجذ وقال يا صاحب القبر قم باذن الله فقام اليه
الرجل وقال يا ربي الله ما الذي اردت مني فاني
لقائم في الحساب منه سبعين سنة حتى اتيتني المني
الساعة ان احب روح الله فقال لعيسى يا هذا لقد
كنت كثير الذنوب والخطايا ما كان يملكك فقال والله
يا روح الله ما كنت الا خطايا ما را حمل الخطب على راسي
اكثر جلالا واتصدق جلالا فقال عيسى يا سبحان
الله خطاب الجمل الخطب على راسه يا كل جلالا ويطبق
وهو قائم في الحساب منه سبعين سنة ثم قال يا روح
الله كان من توبيخ نحاوي ان قال اكثر اذ عبدى فلان
لجمل اخذت من عود افتحلت به
والقيت في غير مكان استراءة منك وانت تعلم انا
الله المطلع عليك وراي قالوا احب علينا الخذلان
من الظلم وان صدر منا فليبق الخلاص منه ان فعلا
ارفوا كما لضرب والشم الخذلان من صاحبه ان حيا

ثم التوبة وان مات فالا استغفار له فانه يرجي ان يحلله
وفي النبوة عن يونس بن مهران ان الرجل اذا ظلم انسانا
فادان يتخلل منه ففاته ولم يقدر عليه فكشف الله
تعالى دبر كل صلوته خرج من مظلمة انتهى وان ظلم باخذ
المال فطريق الخلاص منه رده الى صاحبه ان حيا وان
وان مات فالى وارثه وان لم يوجد فيعطى الى فقير ليكون
روية عند الله فانه يرجي من كمال فضله ان يحلله
وان لم يفعل فانه يؤخذ البسطة الا ان يعطى الله عليه
تمام رحمته بارادة خصمه درجة عالية في الجنة روى
عن انس انه قال بينا رسول الله اذا رايناه ضحك
حق بيت ثناياه فقال له عمر ما اضحكك يا رسول الله
يا مبي انت واتي قال رجلان من امتي جنبيا بين يدي
رب الغرة فقال احدهما يا رب خذني مظلمتي من امتي
فقال الله تعالى كيف تصنع باخيك ولم يبق من حسنة
شيئ قال فيلهم من اوزاري وهاخت عينا رسول
ثم بالكاد ثم قال ان ذلك يوم عظيم يحتاج الناس
ان يحمال عنهم مدائن من ذهب وقصورا من ذهب

مكلمة

مكلمة بلولوه لاتي في هذا اولاد في صديق هذا و
لا في شهيد هذا قال لمن اعطاك الله النعم قال يا رب
ومن يملك ذلك قال امتك ملكه قال لم اذا قال بصفوك
اعني اخذك قال رب فاني قد عفوت عنه قال الله
تعالى عليه وسلم عند ذلك انقوا الله واصحوا ذات
بينكم فان الله يطهر بين المسلمين
رواه الحاكم والبيهقي

هذا دعاء الحاجات

الثامنة التي لا يجاوزها زهر ولا فاجر ان تصلي على محمد
 والحمد لم يسل حاجته لا معصية فيها فيجيب ان شاء الله
 قال ومن جعفر الخلدق انه قال ودئت ابالحسن فقلت
 له زد في شيئا فقال اذا اضاع منك شئ او اردت

والتوب عرياناً والبول عرياناً والاكل جنباً والاكل متكاً على جنب والنهاون بسقوط المائدة
وتريق فتر البصل والنوم وتكسب البيت بالخذيل وتكسب البيت في الليل وتترك القامة
في البيت والتمشي فوام المشايخ وتذاه الوالد بن بلسها وتخلال بكل خبسة و
غسل اليدين بالطين والراب واجلس على العتبة والكلو الاكل على احد زوجي الباب واجابه
والتوضي في المزة وخياطة الثوب على بدن وتجفيف الوجه بالثوب وتترك بيت العقبوة
والنهاون بالصلوة والخرارع الخروج من المسجد بعد صلوة النحر والابتكار بالذباب الى السوق
والابطال في الرجوع منه وتترك اكرسة النجاسة من الفقار السواد ودعاء الشتر على
الولد وتترك حجر الاوداج واطفاء النيران بالنفس كل ذلك يورث الفقر وفقدان
بالشار وكذا انما نقل المعقود والامتنع ط بالمشط المنكر **وتحذر** من ترك
الدعاء للوالدين والكنية قاعداً والتسرول قائماً والتحل والتقبير والاسراف
و**وج** حسن بن علي رضي الله عنه كثر الفناء وغسل الاناء مجلبة للفقر واقرى
الاسباب الجالبة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع وتقبل الاكل
وتراوا جانتها وسننها وادابها وصلوة الفجر في ذلك معرفة وقراءة
سورة الواقعة فهو بالليل وقت النوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فقر ابداً وقراءة سورة تبارك
والترس والبلية ايفحت والتم نزع لك وحضور المسجد قبل الاذان
والدوام على الطهارة واداء سنة الف والوتر في البيت وان لا ينكح
بكام الدنيا بعد الوتر ولا يكثر مجالسة النساء الا عند الحاجة تمت
التعليم المتعلم

خطبہ امین الازق
بنی القف وکذا فیہ فیہ
بنی الازق فیہ فیہ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله
محمد وآله اجمعين **اعلم** ان العبد مبتلي بين ان يطيع الله
تقافيتا وبين ان يعصيه فيعاقب والا يتلا يتفلق
بالمشروع وغير المشروع فعلا وتركاً فلا بد من بينا
اولي المشروع وغير المشروع وبينا معانيها
واحكامها يسر على الطالب دركها وخطها فنقول
وبالله التوفيق **المشروع** اربعة انواع فرض وواجب

وسنة ومسجوب وبليها المباح وغير المشروع نوعان
محم ومكروه وبليها المنع لله للمشروع فيه فالك
ثمانية انواع **اما القوي** فما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه
وحكمه الثواب بالفعل لله تعالى والعقاب بتركه بلا عذر
والكف بالانكاس في المشقة عليه **واما الوجوب** فما ثبت بدليل

فلا يجوز بالانكاس في المشقة عليه **واما الوجوب** فما ثبت بدليل
فلا يجوز بالانكاس في المشقة عليه **واما الوجوب** فما ثبت بدليل

المشروع والتسعة واحد وهو الذي
الذي جعل الله تعالى لعباده ليل
والدين بعينه الا انه يفرق بالاعمال
قلنا الفقهاء السبعة يفتون في
عبادة من الدين سنة

اما الفرض هو الذي افترضه الله تعالى
في الشريعة من حكم القادر لا يتبدل
الزيادة والنقصان ثبت بدليل قطعي
لا شبهة فيه وهو الذي لا يكون
قطعا كالتسعة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله اجمعين

بدليل فيه شبهة وحكمه حكم الفرض عملاً لا اعتقاداً حتى
لا يكف جاحده **والسنة** ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مع تركه
مرة او مرتين وحكمها الثواب بالفعل والعقاب بتركه
في الهدى **والمسبة** ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم
مرة وتركه اخرى وما احبته السلف وحكمه الثواب
وعدم العقاب بالترك **والسنة** ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم
والترك وحكمه عدم الثواب والعقاب فعلاً وتركاً

ما ثبت النهي لا معارض وحكمه الثواب بالترك لله
عنه وجاز العقاب بالفعل والكفر بالاعتقاد في المشقة
عليه **والسنة** ما ثبت النهي فيه مع المعارض وحكمه
الثواب بالترك الموصوف بالعقاب بالفعل وعدم
الكفر بالاعتقاد **والسنة** ما ثبت النهي فيه مع المعارض وحكمه

فيه وحكمه العقاب بالفعل عداً وعدمه **واما الوجوب** فما ثبت بدليل
بان الصلوة جامعة للاربعة الاول شرعاً وقديراً
الاربعة الاخيرة فيها طبعاً فلا بد من تعبد في نوع
وتعداده بطريق الاختصار والاختصار مرتباً على
ثمانية ابواب تيسر للمؤمنين **الكتاب الاول** في بيان الواجبات

قال ابو حنيفة في الفرض في حق العبد
فواجب في حق العلم وسنة بالاعتقاد
الاستفلا والتسعة في ذلك

اي بعد حقة الثمانية وهي الفرض والح

وهي خمسة عشر بعضها خارجية وبعضها داخلية أما
الخارجية فثمانية الوقت وطهارة البدن والثوب و
المكان وسق العورة واستقبال القبلة والنية والتكبير
الاول والداخلية سبعة القيام والقراءة والركوع والسجود
والفعلية الاخيرة والوقوف فيما اخذت شرعية في
كل ركعة او في جميع القلوة والودع بفعل المصلي **الباب**
الشمس الواجبات وهي احدى وعشرون منها ما يعم جميع
المصلين والصلوة وهي سبعة ومنها ما يختص ببعض
المصلين والصلوة وهي اربعة عشر **اما** المصلي فالتكبير
للحزبة والقعدة الاولى والستة في القعدة الثانية وطهارة
في الركوع والسجود اتيان كل فرض في موضعه وكونه
كذلك والمودع بلفظ السلام **واما** المصلي فتعريف الاوليين
بالقراءة وتعيين الفلحة لها واقتصارها على مرة وفي
سورة او ثلاث ايات فصار اداة طوبى معها وتقديم
الفاتحة عليها وهذه على من عليه القراءة والفتوة في
الوزن والجر في موضع جماعة **والخاتمة** كذلك وانصاف
المفتوى وقت قراءة الامام ومتابعته للامام على

اي تقديم القيام على القراءة وتقديم
القراءة على الركوع وتقديم الركوع على السجود
وتقديم السجود على القعدة الاخيرة

والبيان والادراك في كل فرض

على حال وجهه وان يكن محوبا من صلوة وسجدة
التلاوة على الامام والمنفرد تكبيرات العبد وتكبير ركن
وسجدة السهر على الامام والمنفرد بركعة واجب في
الثمانية الاولى من القسم الاخير وفي جميع الصور من
الاول الى ثمانية فانها واجبة **الفصل الثاني**
في السن وهي سبعة وعشرون **العام** سبعة عشر
وهي رفع اليدين في التحية وفي القنوت وفي تكبير
العبد ونشر الاصابع مثله والثناء ووضع
اليدين على يسار وتكبيرات الانتقالات حصة القنوت
وتسبيح الركوع ثلاثا واخذ ركعة في الركوع وتروح
فيه والقومة والجلسة والسجدة على سبعة
اعضاء وتسبيح السجود ثلاثا والصلوات على
عنه النبي صلى الله عليه وسلم بعد تشهد السلام والحمد
بعده لنفسه ولجميع المسلمين والسلام بمئة وبسرة
والجاء عشرة جهر الامام بالتكبير ومقارنته المقدي
بتكبير الامام ومتابعته له في سابق افعاله والقنوت
واخفاؤه والتسمية بعده واخفاؤها وهذه الادلة

فقد تكبر العبد في كل ركعة
الركعة الاولى والثانية
اي ركوع ركعة الثانية فلهذا سطر

في كل ركعة

للإمام والمنفرد والثامن سترها والمفتدى في
الحرية والسمع للإمام والمفتدى المجرد والمنفرد
الجميع في أي صلوة كان وافق من رجله اليسرى
للمجلوس عليها مع نصب اليمنى في الفقرة للرجال
والنساء **النور** **الباب الرابع** في المستحب وفي
ثلاثة وعشرين **الحام** أربعة عشر في الأفعال بيننا
وشمالاً كما قبل وتخطية الم عند غلبة الشاوب ودفع
السعال كالاستطاع وزيادة القراءة على ثلاثة آيات
والوقوف في القراءة وتسوية الرأس مع النظر في الركوع
ووضع ركبته قبل يديه واليدين قبل الأنف والآنف
قبل الجبهة المجردة للحدود وعلى عكس ذلك الرفع للقيام
والسجود بين يدين وتوجه أصابع يديه ورأسه عليه
تحو القبلة وتولا مسبح التواب والعرق قبل السلام
والفصل بين التوأمين قدر أربعة أصابع في القيام
ووضع يديه على فخذيته في الفقرة وتحويل الوجه
بينه وبينه عند السلام **والخامس** تسعة رفع اليدين
فما من خذاً، شتمية للرجال وخذاً، المنكبين للنساء

للنساء، ووضع اليدين تحت السرة للرجال وعلى الصفة
للنساء، وإخراج الكفين من الكفين عند التخميلة للرجال
وزيادة القرآن على قدر المفتدى للإمام وزيادة
التسبيح على الثلاث وترا المنفرد وإبعاد الضمير من
البطن والبطن من الفخذ والفخذ من الساق والساق
من الأرض في الركوع والتجويد للرجال وبالعكس للنساء
وقراءة الفاتحة بعد الأولين للمفتدى في المشهور
والتمهيد قبل الفاتحة في كل ركعة من التستبره وانتظام
المسبوق فراجع الإمام **الباب الخامس** في المحرمات وهي
أربعة عشر على العموم المحرم بالتمهيد والم بالثامنين و
والفائين وشمالاً بتحويل بعض الوجه والنظر إلى
السما، والآنك، على سطوانة واليد وكفه بلا عذر
ووضع اليدين في غير موضع ورفع الأصابع على
الركبة في الركوع والسجود عن الأرض والمجلوس
على عقيقه للشهر والعبث بثوبه أو يديه دون الثلاثة
والإشارة بالسبابة لأهل الحديث وقصر السلام
على جانب والقنوت في غير الوزن والزيادة في

التكبيرات أو الشك أو التبعث أو الشهادة على السنة
 وزك الواجب كما سبق عهدا وفي المحيط ذكرت المحرمات
 في المكروهات **باب المكروهات** التي تكرر في
 القلوة وهي تسعة وخمسون **باب** اثنا وأربعون تكرر
 التكبير والعذ باليد الأي وتجوها والخف وما هو
 من اخلاق الجبالورة والتخف بلا عذر ولو بغير
 حروف والتشم والتفح غير المسموع وامساك
 الدراهم في الفم وتجوها بحيث لا يمنع القراءة والاعلاء
 الركن في الركوع وابتداء ما بين الامساك ولو كان
 قليلا وترك السنة من السن واتمام القراءة
 في الركوع وتحصيل الازكار في الانتقالات وفتح
 يديه قبل ركبته على الأرض للسجود بلا عذر
 ورفعها بعد ركبته للقيام كذلك والاقعاء
 وتغطية الفم بلا غلبة التشاوب وغض
 العينين وقلب الحصى لأنه لا يمكن به السجود
 فاستوى مرة متين ومسح الجبهة من الزايب
 والعرق قبل الفراغ وكف الشرب والتشاوب

والتشاوب والتمطو وفرفة الاصابع والاشراف
 من رجل إلى رجل وتفرج الاصابع في غير الركوع
 والتجمل في القراءة وتوك تسوية الرأس مع
 النظر كعاد الخطى ثلثا فصلا بلا عذر
 ولو وقف بعد كل خطوة والنمائل يمينا وشمالا
 وقتل القملة دون الثلث ودفعها والقفا
 البراق ونزع الخف بعقل قليل وشتم الطيب الترفع
 بالشوب دون الثلاث وتعيين السورة لصلاة معينة
 بحيث لا يقرأ غيرهما والجمع بين السورتين بترك واحدة
 بينهما واثنين في ركعة واحدة والانتقال من اية
 الى اية ولو كان بينهما سورة وتقديم السورة المتأخرة
 على المتقدمة ولو في الركعتين والتسمية في كل سورة
 في كل ركعة والانتقال وحال المصلي بلا عذر **باب** السبعة
 عشر انتظارا لا مام من يسمع خفق نعليه للصلاة وتلو
 الثانية على الاولى في الفرائض والتوقف في اية
 الروحة والعذاب لا مام والمقترى مطلقا والمنفرد
 في الفرائض والسجود على كور العامة والصاوي البطن

والكرامة في القراءة ان تقصير على الفاتحة
 في الاولى او ثلثها مع اية قصبة او ثلثها
 في كل ركعة او سورة على صفة او تفتتح سورة
 في كل ركعة او تفتتح سورة في كل ركعة او
 او تقرأ في الثانية سورة في الثانية والثالثة او
 او تقرأ في الاولى سورة في الثانية والثالثة او
 حاشا من القصر

اي بشيئ من الواو المصلي

يل

في الخلة للرجال وكذلك بسطهم العضدين ونزعهم القمص
والفانسة او لبسها وتطويل الامام الصلوة بحيث يشغل
على القوم وتخفيفها ليعملهم والجماع الامام القوم
للرفع اذا فرأى ما يجوز وجهه القراءة في نوافل
النهار وقراءة الامام اية السجدة فيها يخافه الا
في آخر السورة وتكرار الآية سرورا او حزنا في الفرائض
بلا عذر في النوافل والسنن مطلقا وتكرار السورة
في ركعة واحدة في الفرائض والصلوة رافعا كية الى
المفقيين للرجال وقول المقدري عند اية التزغيب والتز
صدق الله وبالف رسالة والاعتماد بجائز او بطوانة
بلا عذر في الفرائض والنوافل **باب اسل في المباح وهو**
احد عشر ما ثمانية نظره بوجوه غير بلا نحو بل وجه
ونسبته موضع سوده مرة او مرتين للفرد وقتل
الحية المطلقة مطلقا وان احتاج الى المعالجة
وامساكه في فمهم او دنائره لا يمنع من سنة
القراءة وفي يده ما لا يمنع من سنة الاعتماد وقراءة
القرآن على التالف ونقض الثوب كبالا بالنصف

باب في نوافل الصلوة
وقوله في نوافل الصلوة غير الآية
المرحومون في نوافل الصلوة غير الآية
جاء في الامم وجعل نفسه صلوة فكان الصلوة
لا يخطئ بالصلوة في نوافل الصلوة
في المراتب والاشياء في نوافل الصلوة
الانبياء فان قولهم شرفوا في نوافل الصلوة
لا تضركم الا في نوافل الصلوة
الناس بها ان الله لا يغير الا ما يشاء
بما لا يغير فلا يغير الا ما يشاء

في نوافل الصلوة
في نوافل الصلوة
في نوافل الصلوة
في نوافل الصلوة

يلتصق بجسمه في الركوع وقراءة آخر السورة في ركعة
واحدة اخرى في الاخرى على الصحيح **باب ثلثة تكرر**
سورة في ركعة في التطوع والاعتماد حائطا او بطوانة
في التطوع ولو بلا عذر ونحو الامام الى من مخالفه
مثلا ليقوم ان قام هو ونحو **باب الثامن في المغنا**
وهي خمسة في التحقيق خمسة على العوم التكليم
الناس مطلقا حقيقة او حكما والفمك والعمال الكثر
بلا اصلاح ونزلا فرض من الفرائض بلا عذر ولو
طوى فواته بدون اختياره بعد الحدث والله اعلم
هذه الاحكام من المحيط والفناوى الخاضعة والفناوى
الكبير والمهادية وحلتها والمنفق والميزان
الاصول والالباب هذا الكتاب
المسقى بفضة الكبرياء واقبحه فان
تمام اوله كتاب الحمد لله قد
وقع القلم بعد الصبح قبل
الصبح في بلدة بوسر
في جامع الكبير سنة
١٢٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الفقيه المصنف الوالي ابو عبد الله محمد بن يوسف
التوسيع الحسن المالكى على الله سبحانه وتعالى ونفعنا ببرهات
علومه امين الحمد لله الواسع الجود والعطاء الذى شرب به جوب
وجوده ووجوهه وعظم جلاله وجوب افتقار الكائنات كلها اليه
في الارض والسماء والخير الذى غدا في ملكه عن ان يكون له شريك في
تربيتنا فما فعلنا في حاله وعلمنا الشكاء الرحمن الرحيم الذى عمت
نعمه العوالم كلها فلا يحصى كائن من تلك النعماء الواسع الكريم
المستوفى بالانعام فلا ينقطع شكر نعمه الا بما هو من نعمه انما
الفقر والقور وسقلا وصول الاشياء من فضل الله المحض فضله تعالى
وجعل عن الاعراض وعن الاعوان وعن الوكلاء والورثاء الحمد
سبحانه وتعالى نعم لا تحصى ونحمدنا له وعن من اجل النعماء والادلاء
ونشكره تبارك وتعالى وهو الذى رزقنا الرزق بسطة مفضلة تنقبض
القلوب والالسن والجوارح بما نشاء من جبل الشفاء ونشكره ان
لا الا الله وحده لا شريك له شهادة مشاهدات عن محض اليقين فلا
تطرق ما خرب بفضل الله سبحانه وتعالى من الشكوك والامتنان
ونشكره ان سبى لنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عبد
ورسوله شهادة نرى بها بفضل الله سبحانه وتعالى وجعل عونه
لما قسم الظهور واذا بالاكباد من احوال الموت والقبور وما يتفق

وما يتفق من المنال في يوم البعث والجزاء ونجوزها بنفس
التبارك ونعطي مع الآباء والامهات والزرية والاخوة والاحبة
في اعلى الفردوس غاية السمو والارتقاء والدرجات العلاء والعتى
والسلام على سيرة ناولنا محمد بن يوسف الجود وسر الكائنات و
وعدوه المملكة ذي المفاخر التي جعلت عن البعثة والاختصاص
ذي المقام المحمود والموض للمودة والسلب العظمي دينا واخرى
وملجأ الخلاقين كلهم واليه يهتدون يوم توفى الاله والوفاة
ازمتنا بحق يتراءى عن الشفاعة ويهتدون بانفسهم الى الله والى
عليهم الصلوة والسلام فصيل الله عليه وسلم من رسول الله
اليه المخلص والمفاخر كما ازمتنا ومقابلها فسمنا على اعلى
مناقبه بحيث لا مطع لمخوف على العوم في نيل تلك المنية العلى
ورضى الله تعالى عن آل واصحابه الذين طلعوا بجريرة شمس
النبوة الجمة في سماء العالاء لارشدوا الاهتداء وعن التابعين
وتابعهم باحسن اليوم الربى والفصل والفضاء وبعد ما يتفق
قاهم ما يستغل به العاقل اللبيب في هذا الزمان الصعب ان يسه
فيما ينقذ به من مخيم من الملوذ في النار وذلك ليس الا بتقوى الله
علم التوجيه على الوجه الذي ورثه ائمة اهل السنة العارفين
الاخبار وما انزل من ينقذ ذلك في هذا الزمان الصعب الذي
فاض فيه بحر المصائب وانتش فيه الباطل الى انتشاره وروي
في كونا جنة من الارض بامواج انكار الحق وبغض اهل الله وزين
الباطل بالزخرف الفار وما اسعد اليوم من وفق الخفيق عفا
او موزور

ايمانهم ثم عرف بعد ذلك ما يصلح اليه من فروع دينه ظاهره وباطنه
 حتى اتيه بنور الحق واستقام اعزله الخلق طاهرا ويا عنهم
 شبه الى ان يتنقل قويا بالموت عن فتنة هذه الدار فحينئذ يبارى
 في الموت من نعم وسرور لا يكيف ولا يدرى تحت ميزان الافلاك
 لقرير قليل الا فزار كثيرا فسيبان من ينجى بفضل من نشأ من
 عباده ويؤت مرتبة ويعد مرتبة بمحض الاختيار وقد اهتم
 مولانا سبحانه وتعالى بفضل وعظم جوده في هذا الزمان الكثير
 الشرا لا ينفك شكره من معرفة عقايد الايمان واظهارها بجل وعلا
 في صميم القلب بما يحتاج اليه من قواطع البرهان وعلم سبحانه وتعالى
 بحضرة فضله واحسانه جزيايات قل من يعز في اليوم ومن يتبته عليها
 بالغفوس من الائمة الاعيان واد مشر سبحانه وتعالى بحضرة كماله لتحقيق
 امور قد استل بالعلية في من الا يظن به ذك من عرف بكثرة الحفظ
 والانتقاء الكرم كما انعت باذ الجلال والاكرام قد لنا من فضلك
 ونم لنا ذلك بحس الخاتمة والموت في الموت مع الاجرة في دار الاثنا
 ولا تجعلك يا ارحم الراحمين من المسترجعين بنعمك يا ذا الفضل والبر
 والامتنان فكم جالوك وعلو ذاك ثم رجعك المهرارة البنا
 بحمد صلا الله عليه وسلم يفوز بك من السب بعد العطاء من غفرك
 الذي لا يطاق ومن ان تلحقنا باهل الخشية والرحمة والحمد لله ومن
 جله نعم مولانا الفاتحة العظيمة ومنجى الفاتحة الكريمة ان وفقا
 الله سبحانه وتعالى بفضل لوضع عقبة صفوة الحرم كثر العلم
 مكتوبة على جميع عقايد التوجير ثم تابيرها بالبراهين غير

بالبراهين القطعية القريبة لكل من انظر سديد ثم ختمت هيا بشئ لم
 يسجد به احد غيرنا من المتقدمين ولا من المتأخرين وهو اناسر حنا
 كلمتي الشهادة التي لا غنا للمكلف عنها وعن موافقها والاعزب موارد
 يشترط عطف المتعطين اذ بها يقع الواب فضل الله تعالى سبحانه
 والرخولة في زمة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وبنا
 معرفتنا يسلم العبد من آفة الخلود في النار ومن غضب الله
 ويتر في بفضل الله تعالى الى اعلى العليين فذكرنا معناها اولاً ثم بينا
 وجه دخول جميع عقايد الايمان فيها بحيث يبرز عن ذلك بركها
 قلوب المتقين وينسبط على بواطنهم وظواهرهم ما انطوى من محاسنها
 فاصبحوا يتكبرون في حلل معارفها ليس رياء من الجنة متروكين
 فربنا انهم المتعطين للدخول في زمة اولياء الله تعالى عفيفة
 لا بعد لها عنها بعد الاطلاع عليها والاحتياج الى ما فيها الا من هو
 من المحرومين اذ لا ينظر لها فيما علمت وهي بفضل الله تعالى هي
 بما سنها على كتاب الرواوين فتق اربا الى افاضلها ان فهمتها
 بقاية الامنية وامتنك الله تعالى من عليك بنعمه عظيمه عاردا
 عنها كثر من الخلق في اواف امولة عقايدهم با عظم رزق
 واغنى لي من دعائك اذ اخرجهم من جوفه وحركهم باري
 ولساني مولاي الحكيم القريب المنفرد بايجاد الكائنات
 كلها والعالم بكل طوبى وها انا امرك فاني بعون الله تعالى
 بشع لها بجمع بكم لك منها المقصود ويكشف ويكشف
 لك انشاء الله تعالى الغطاء انبهم عليك منها من المعنى

المسود فقط انشاء الله تعالى بكيا، السعادة والكسب النجاة
وتنظر بحسبها ان وفق الله تعالى ان الابدان الى ان ينزل بك
عن الموت وهذا اوان الشروع في هذا الشرح المبارك بفضل
الله تعالى الكريم الوهاب سبحانه وتعالى ان يعيننا عليه ويوفقنا
فيه ليس المتوان بمجاهد سبنا ومولانا محمدا صلى الله تعالى عليه
وسلم وعلى آله واصحابه ومن اتبعهم الى ما فاز به من هدايته اعظم
شرف من ساداتنا الامم برفق الله تعالى عنهم **ص** الحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله **ص** الحمد لله الشاهد بالكلية
على المحمود بصفاته سواء كانت من باب الاحسان او من باب
الكمال المحقق بالمحور كماله وشجاعته مثالا وانما قلنا الشاهد بالكلية
عن ائمة عن قولهم الشاهد بالشاهد لشمس المحر القديم والحادث والشكر
هو الشاهد بالشاهد او بغيره من القرب وسائر اركان على المنعم
بسبب ما يشهد به الشاهد كمن النعم فيه وبين المحر عموم وخصوص
وجه يعني ان المحر اعم من الشكر بحسب المتعلق لانه يتعلق بالكمال
سواء كان احسانا او غيره والشكر لا يتعلق الا بالاحسان والشكر
اعم من المحر بحسب المحل لانه يكون بالشاهد والقرب وسائر
الجوارح والمحور لا يكون الا بالشاهد والقوة من الله تعالى على
رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم زيادة لكرمه وانعام وسوء
عليه زيادة تامين له وطيبته واعظام **ص** اعلم ان المحكم
العقل ينقسم في ثلثة اقسام الوجوب والاحتمال والجواز
فالواجب ما لا يتصوره العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور

في هذا الكتاب هو الذي يفتقر الى هذه
في هذا الكتاب هو الذي يفتقر الى هذه
في هذا الكتاب هو الذي يفتقر الى هذه

ما لا يتصوره العقل وجوده والي ما يمتنع العقل وجوده وعدم
ص الحكم هو اثبات امر او نفيه والمحكم بذكره اما الشرح او
العادة او العقل فلهذا انقسم الحكم الى ثلثة اقسام شرعي
وعادى وعقلي فالشرعي هو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال
المكلفين بالطلب او الاباحة او الوضع لهما فدخل في قولنا بالطلب
الابحاز وهو طلب الفعل طلبا جاز ما لا يمان بالله سبحانه
وتعالى ورساله عليهم السلام وكفوا امر الاسلام الحسن
والكرب وهو طلب الفعل طلبا غير جازم كصلاة الفجر ونحو
والتيمم وهو طلب الكف عن الفعل طلبا جاز ما لا يمان بالله
والزنا ونحوها والكراهة وهي طلب الكف عن الفعل طلبا
غير جازم كقراءة القرآن مثلا في الركوع او السجود اما الاباحة
فهي التيسير في الفعل والترك كالنكاح والبيع ونحوها واما
الوضع لهما اي الطلب والاباحة فعبارة عن نفي الشارع بسبب
او شرطا او مانعا لما ذكر من الاحكام الحجة المرافعة في كلامنا
لحق الطلب والاباحة **فالب** ما يلزم من عدمه العدم وهي
وجوده الوجود بالنظر الى ذاته كالزوال مثلا فانما الشرح وفيه
سببا لوجود النظر فيلزم من وجوده وجوب النظر وعدمه عدم
وجوب النظر وانما قلنا بالنظر الى ذاته لانه قد لا يلزم من وجود
السبب وجود المسبب لو وضع مانع او تخلف شرط وذلك لا يقع
في تسمية سببا لانه لو نظر الى ذاته مع قطع النظر عن موجب
الاحكام كان وجوده مقتضيا لوجود المسبب واما الشرط

في هذا الكتاب هو الذي يفتقر الى هذه

فهو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا يلزم
لزامة ومثال الجواب بالنسبة لا وجوب الزكاة في العين والمالية
فانه يلزم من عدم تمام الحول عدم وجوب الزكاة فيما ذكره ولا يلزم
من وجود تمام الحول وجوب الزكاة ولا يلزم وجوبها لتوقف وجوب
الزكاة على ملك النصاب ملكا مالا واما المانع فهو ما يلزم من
من وجوب العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا يلزم لزامة
مثاله الجف فانه يلزم من وجوده عدم وجوب الصلوة مثله ولا يلزم
من عدمه وجوب الصلوة ولا يلزم وجوبها لتوقف وجوبها على كمال
آخر فترتفع عن عدم الجف وقولا لا تحصل فخرج من هذا ان
السبب يوزن بطرفي اثنى طرف وجوده وعدمه معا والشرط
يوزن بطرف عدمه فقط والمانع يوزن بطرف وجوده فقط في العدم
فقط ومحل استيفاء ما يتعلق بمباحث الحكم الشرعي في الاصول
واما الحكم العادي في حقيقة اثبات الربط بين امر و امر وجوده
او عدمه بواسطة تكرار التوافق بينهما على الحس مثال ذلك الحكم على اننا
بانها محقة فهذا حكم عادي لا معناه ان الاحراق يضرها بمتى
الشارع كثير من الاجسام بمتى تكرر ذلك على الحس وليس
معنى هذا الحكم ان النار هي التي اقرت في احراق ما مستند في شئ
اذ هذا المعنى لا دلالة للعادة عليها صلا وانما غاية ما دلت
عليه العادة الاقران فقط بين الامرين اما تعيين فاعل ذلك
فليس للعادة فيه مدخل ولا منها يتألف عدم ذلك وقدر على هذا
سائر الاحكام العادة ككون الطعام مسببا للماء مؤثرا

في نفي ما يلزم من عدمه وجود ولا يلزم من وجوده عدم

مؤثرا والشمس مضيئة والسكين قاطعة ولخوذك مما لا ينجف
واما يتلقى العلم بها على هذه الآثار المقارنة لهذه الاشياء من دليل
الحقل والنفق وقرا طبق العقل والشرع على انفراد المولى عز وجل
باعتراح جميع الكائنات عموما والذات لا اثر لكل ما سواه سبحانه وتعالى
في اثر ما جله ونقصا لا وقدر غلط قوم في تلك الاحكام
العادية فيجربونها عقليا ولا يسمروا وجودها في اثرها لما جرت
العادة ان يوجر معها اما بطبيعة او بقوة او بدعت فيه كما
فما يوافقها او يوافقها فيهم وبردعة مستقيمة في اصول العقلا
ومثل ذلك عظيم ولا يحول ولا ينفك الا بالله العلي العظيم سبحانه
ونفا النجاة الى الممان من مضلات الفتن والمروا ظاهرا وباطنا
على احدى سبيلين سبيلنا ومولانا صلى الله عليه وسلم
واما الحكم العقلي فهو عبارة عما يدرك العقل بثبوت او نفي
من غير توقف على كبر ولا وضع واضع وهذا الحكم الثالث هو
الذي نؤمنه في اصل العقيدة فقولنا الحكم العقلي احتراز
من الشرعي والعادي وقد عرفت معناها قوله بيجز في ثلثة
اقسام يعني ان كل ما يتصور ان يدرك العقل لا يخفى من هذه
الاقسام الثلثة اي لا بد له ان ينصف بواحد منها اما بالوجوب
او الجواز او الامتناع قوله قالوا ب ما لا يتصور في العقل عدمه
يعني ان الواجب العقلي هو الامر الذي لا يدرك في العقل عدمه
يعني ابتداءه لا احتياج لا سبق نظر ويسمى الضروري كالنجمة اي كانه
مثلا للزم فان العقل ابتداء لا يدرك امتناع الجرم عن التجزؤ

يد

لا يمكن

أي خفي من ذاته من الفراغ وأما بعد سبق نظر بسمي نظريا
 كالقزم لمولانا جل وعز فان العقل انما يدرك وجوبه
 لنا اذا لم يكن العاقل وعرف ما يثبت على ثبوت الحروف له
 جل وعز من الدور او التسلسل الواضح ^{لا يستحال} ففقدت
 بهذا انقسام الواجب الى ضروري ونظري ^{فلا} والمستحيل مالا ^{لا}
 يتصور في العقل وجوده يعني ايضا اما ابتداء او بعد سبق
 نظر فتعال الاول عرف الجرم عن الحركة والسكون اي بحركة عنهما
 معا بحيث لا يوجر فيه واحده منهما فان العقل ابتداء لا يتصور
 ثبوت هذا المانع للجرم ^{وخلا} الثاني كون الزمان العتيق جرمًا
 تعالت عن ذلك علوا كبيرا فان استحالة هذا المانع على جل
 وعز ^{فلا} انما يدرك العقل بحد ان يسبق له النظر فيما يترتب
 على ذلك من المستحيل وهو الجمع بين النقيضين وذلك ان قد وجب
 لمولانا جل وعز القزم والبقاء لللا يلزم الدور او التسلسل لو
 كان سبحانه وتعالى حادثا فلو كان خبيرا كان وتعالى جرمًا لو جب
 له الحروف تعالت عن ذلك علوا كبيرا ^{فلا} انما قد من وجوب الحروف
 للجرم فيلزم اذا ابتداء سبحانه وتعالى ما ان يكون واجب ^{القدرة}
 للالوهية ^{فلا} وجب الحروف للجرم تعالت عن ذلك علوا كبيرا وذلك
 جمع بين النقيضين لا محالة فقد عرفت بهذا انقسام المستحيل
 الى ضروري ونظري ^{فلا} والجائز ما يقع في العقل وجوده
 وعدمه يعني ايضا ما ضروري ^{فلا} واما بعد سبق نظر ^{مثلا} الاول انما
 الجرم بمفهوم الحركة ^{مثلا} فانه العقل يدرك ابتداء صحة وجوده

وجودها للجرم وصحة عدمها ^{مثلا} الثاني تعزيب المطيع
 الذي لم يحص الله تعالى قط ^{فلا} عيسى فان العقل انما يحكم
 بمواز هذا التعزيب في حقه بعد ان ينظر في رهاه الوحدانية
 ويعرف ان الافعال كلها مخلوقة لمولانا عز وجل لا لغيره لكل
 ما سواه تعالى في شئ البتة فيلزم من ذلك استواء اليمان
 والكفر والطاعة والمعصية عقلا وان كل واحد من هذه
 يصلح ان يجعل اماره على ما جعل الاخر اماره عليه والظلم
 على مولانا جل وعز ^{لا} مستحيل كيف ما فعل او حكم اذ الظلم هو
 التصرف على خلاف الامر ومولانا جل وعز هو الامر التام
 المبيح فلا امر ولا نهي يتوجه عليه من سواه اذ كل ما سواه
 تعالى ملك لا يدري شئ ولا يعبره ولا اثر له في شئ البتة
 ولا شريك له سبحانه وتعالى في ملكه ولا يسأل تعالى عما يفعل وهم
 يسألون فصح اذا انما يدرك العقل لكل من المؤمنين والمخالفين
 والعدل والعاصي والمطيع صمد وجود الثواب والعقاب او غير
 ذلك ^{فلا} انما من كل واحد بما اختص به من ذلك انما هو بمنزلة اختيار
 مولانا عز وجل لا لسبب على اختص ذلك لكن ادراك العقل لمواز
 هذا المعنى موقوف على تحقيق النظر الذي قد متنا في ان
 بهذا ان الجائز ايضا ينقسم الى ضروري ونظري كما انقسام
 القسمان اللزمان قبله وانفتح بهذا ان الاقسام الثلاثة قد تفرقت
 الى ستة اقسام من حزب ثلثة في اثنين الى قسم من اقسام
 ضروري ونظري واما فبرنا العتمة بالعقولة حق الجائز

فقلت فيه ما يصح في العقل ليدخل فيه نحو جواز
العذاب في حق المطيع فان العقل هو الحاكم بمصلحة وجود
العذاب وعدمه في حقه بحيث انه لو وقع كل منهما لم يلزم من وقوع
حادث لا ينفع في حقه نفع ولا يضره البتة اما الشرع فغير بين ان
الاعتقاد اختار بعض فضل المؤمنين المطيع احد الامرين الجائز في
حقه وهو الثواب والنعيم المقيم كما اختار الانبياء بغير العقل
والكاف الجائز الاخر وهو النار والعذاب الاليم واعلم ان الحق
والسكون للزم بصدق انما يمتثل بهما اقسام الحكم العقلي الثلاثة الاولى
العقل ثبوت احدها لا يثبت للزم والمستحيل نفيها معا عن الجرم
والجائز ثبوت احدها بالحقوس للزم **قال** اعلم ان معرفة هذه
الاقسام الثلاثة وتكريمها وتأسيس القلب بامثلتها حق لا يمتنع
الفكر في استحضار معانيها الا لكلفة اصلا مما هو ضروري على
كل عاقل يريد ان يفوز بمعرفة الله تعالى ورسوله عليهم الصلوة والسلام
بل قد قال امام الحرمين وجامعة ان معرفة هذه الاقسام الثلاثة هي
نفس العقل فمن لم يعرف معانيها فليس بعاقل وباللغة تبارك وتعالى
الوفيق ويجب على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حق
مولانا جل وعز وما يستجيب وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف
مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلوة والسلام **شر** يعني ان يجب
شرعا على كل مكلف وهو البالغ العاقل ان يعرف ما ذكره لان مقتضى
ذلك يكون مؤمنا محققا لا يمانه على بصيرة في دينه وانما قال بوجه
ولم يقل يلزم اشتادة الى ان المطلوب في عقابره الايمان المعرفة

المعرفة وهي الجرم المطابق من دليل واخر بقبوله الجرم من الفرض
والوهوم والشك ولا يكون في العقابير باجماع واخر بقبوله المطابق
اي الحق الموافق لما في نفس الامور من الجرم غير المطابق للحق كالجرم
بالكفريات على سبيل التقدير لا ملة الكفر واخر بقبوله عن دليل من
الجرم المطابق للحق العقلي عن غير دليل ولا يكون فيها التقدير وهو
الجرم المطابق في عقابره الايمان بلا دليل والا وجوب **المعروف** في
وعدم الاكتفاء بالتقدير ذهب جمهور اهل العلم كالشيخ الاشعري
والقاضي ابي بكر الباقلاني وامام الحرمين وحكاية ابن الفصاح
عن مالك ايضا ثم اختلف الجمهور القائلون بوجود المعرفة
فقال بعضهم المكلف مؤمن الا انه عاص بترك المعرفة التي ينتجها
الصحيح **وقال** بعضهم انه مؤمن ولا يعطى الا اذا كان في اهلية
العلم **النظر الصحيح** **وقال** بعضهم المكلف ليس بمؤمن اصلا وافر انك
بعضهم **وامام** الحرمين في الشامل تقسيم المكلفين الى اربعة اقسام
من عاقل بعد البلوغ زمانا يسقط النظر ونظره كجائز في صحة
ايمانه ومن عاقل بعد زمانا لا يسقط النظر وشغل ذلك الزمان
ليسير على قدر علمه في بعض النظر فيختلف في صحة ايمانه
وان اعرض عن استعمال فكره فيما يسقط ذلك الزمان اليسير من
النظر في صحة ايمانه **فولان** **والاصح** عدم القيمة قلت ولعل
هذه التقسيم انما هو فيمن لا جرم محض في عقابره الايمان احلا
ولو بالتقدير وذهب غير الجمهور الى ان النظر ليس بشئ في صحة
الايمان بل ليس بواجب اصلا وانما هو من شروط الكمال

النظر
في
الدين

فقط وقد اختار هذا القوة الشيخ العارف الولي ابن أبي حمزة
والفسير **د** ان رثروا ابو حامد الغزالي وجماعة والحق الزور بدون
عدم الكذب والسند وجوب النظر الصحيح مع الشدة في كونه شرطا
في صحة الايمان اوله وقد عزي ابن العربي القول بان الله تعالى يعلم
بالقلب المتبرع ونص في كتابه المستوسط في الاعتقاد اعلموا
عليكم الله تعالى ان هذا العلم المكلف به لا يحصل ضرورة ولا الهام
ما لا يصح التفسير فيه **د** لا يجوز ان يكون الخبر طريقا الى النظر
ورسمه ان الفكر المربى في النظر على طريق يقضي الى العلم يطلب
من قام به علما في المعنى ما اذا وغلغل النظر في المظنون ولو كان
هذا العلم يحصل ضرورة لا ذلك ذلك جميع العقلاء او الهام
ما الوضع الذي في ذلك في قلب كل حي يتحقق به التكليف وايضا
فان الهام نوع ضرورة وقد ابطنا الضرورة ولا يصح ان يقال
انه تعالى يعلم بالقلب كما قالت جماعة من المعتزلة لانه تعالى
عرف بالقلب لما كان قوله **د** احسن المفسرين اولى بالتابع والانتفاء
الي من القول الآخر واولهم **د** متفاداة مختلفة ولا يجوز ايضا ان
يقال انه يعلم بالخبر لان من لم يعلم تعالى كيف يعلم ان الخبر
ثبت ان طريق النظر وهو اول واجب على المكلف اذ المعرفة
اول الواجبات ولا تحصل اليه في ضرورة تقديمه عليها ثبت
له صفة الوجوب قبلها واجاب الموفقة بالاعتقاد معلوم من دين
الائمة ضرورة **فصل** ومع اننا نقول ان الموفقة واجبة وان
النظر الموصول اليها واجب فان بعض اصحابنا يقول ان من لم يقرر

والمعنى في الخبر

في دية سجد الحق وتعلق به اعتقاده على الوجه الصحيح صفا
فان مؤمن موحدا لكن هذا لا يصح في الغلب الا لظاهر ولو حصل
الخبر ما ظلم يامس ان يتحمل اعتقاده فلا بد من ان يعلم
كل مسألة من مسائل الاعتقاد دليل واحد ولا ينفعه اعتقاد **د**
الا ان يصدر من دليل علمه بذكره فلو اجتزأه وقرن تعلق اعتقاد **د**
بالبادي تبادك وتعالى كما ينبغي وعجز عن النظر قال جماعة
منهم انه يكون مؤمنا وان تمكن من النظر ولم ينظر قال الاستاذ
وابو بكر اسحاق يكون مؤمنا عاميا بقرينة النظر وبناء على اصل
الشيخ ابله الحسن فيكون مؤمنا مع الجور والاحترام فظاهرهما
مؤمن مع القدرة على النظر فوكفه فقوله فيه نظر عندي لا اعلم
صحة الا ان كان قيل قد اوجبتم النظر قبل الايمان على ما
ما استقر من كلامكم فاذا ادعى المكلف الى الموفقة فقال حتى انظر
فان الاية في مهلة النظر دعت في رده ما اذا نقولون اننا مؤمنون
الاقرار بالايمان فتفقدوا اصلكم في ان النظر يجب قبلها
ام تمهلونه في نظره الى حد ينطاول به المرافية ام تقدرونه
بمقدار فتحكموا فيه بغير نص الجواب اننا نقول ان القول
بوجوب الايمان قبل الموفقة ضعيف لانه الزام التصديق بها لا
يعلم صحة يودى الى التوبة بين النبي والمخبة وان يؤمن اولا
ثم ينظر فيبين له الحق فيمادى او يبين الباطل فيرجع وقد
اعتقد الكفر واما اذا ادعى المطلوب بالايمان الى النظر فيقال
له ان كنت تعلم النظر فابشره وان كنت لا تعلمه فاستمع **د**
او بيان انك لا تقولون

كونه

ويستد في ساعته عليه فان آمن تحقق استرشاده وان اتي تبي
 بخاره فوجب استخراج منه بالسيف او بغيره حتى يوثق وان كان
 من نفاق في اهل الاسلام وعلم طرق الايمان لم يجهل ساعته
 المنة المنة استجب فيه العلماء الامهال لعله انما ارتد لرب
 خبر بصر فيه مرة لعله ان واجع الشك باليقين والجهل بالعلم
 ولا يجب ذلك الا لوصول العلم بالنظر الصحيح اولا وكيف يصح
 لنا ظن ان يقول الايمان يجب اولا قبل النظر ولا يصح في المحقول
 الايمان بغير معلوم وذلك الذي يجده امر في نفسه حسن
 فلو يجزه والافان نظري اليه التجويز والتكذيب نظر في
 وايضا فان النبي عليه السلام دعا الخلق الى النظر اولا فلما
 فامة الى به وبالح غاية الاعتذار فيه علمهم على الايمان
 بالسيف او ما زى ان كل من دعاه الى الايمان قال له اعرض
 ان يكون على آيتك فبعضها عليه فظهر له فؤمن بها او بغيرها فهاك
 اشهر فلت هذا كلام ابن العزيم وهو حسن وقد استشكل القول
 بان المفكر ليس بمؤمن لانه يلزم عليه تكفير اكثر عوام المؤمنين
 وهو معظم هذه الامة وذلك مما يفرج فيما علم ان سيرة
 ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء عليهم
 الصوة والسلام انما عاد وورد ان آمنه الله فنه ثلثا اهل
 الجنة واجيب بان المراد بالبر الذي يجب معرفته على جميع
 المكلفين هو البر الجلي الذي يحصل به في الجملة المكلف العلم
 والطهانية بغيرها بغير الايمان بحيث لا يفور قلبه فيها الا ادري

سمعت الناس يقولون شيئا ففعله ولا يشترط معرفة النظر
 على طريق المكلفين من تحري الادلة وتبينها ودفع الشبهة الواردة
 عليها ولا الفرة على التعبير عما حصل في القلب من الدليل الجلي
 الذي حصل به الطهانية ولا شك ان النظر على هذا الوجه
 غير بعيد حصوله لمعظم هذه الامة او لجزءها فيما قبل اخر الزمان
 الذي يرفع فيه العلم النافع وينتشر فيه الجهد المحض المفيد ولا ينف
 فيه التقدير المطابق فضلا عن المعرفة عن كثرة من يلزم به العلم
 فضلا عن كثرة من العامة ولعلنا ادر كنا هذا الزمان بلا ريب
 والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي الحديث
 عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يكون في اخر الزمان فتنة يصبح الرجل فيها مؤمنا
 ويسوي ويشتكي كافر الا من اجاره الله تعالى بالعلم وبالحالة فالدين
 في الامور هو احسن ما سلكه العاقل في امور لا يستقام
 هذا الامر الذي هو اسر المال وعلبه مبنى كل خير فكيف
 يرضى ذوهمة ان يكتب ما يكثر مشربه من التقدير المختلف
 في ايمان صاحبه ويترك المعرفة والتعلم للنظر الصحيح الذي
 يات من معه كل محوف ثم يلتزم معه درجة العلماء الذين اختلفوا
 في سلك قولنا نعم شهد الله انه لا اله الا هو والملاوكة واولوا
 العلم قائما بالانفس فلا يتقاصر عن هذه المرتبة المأمونة
 الزكية الا ذو نفس سافهة وهمة خسيسة تكن على العاقل
 ان ينظر اولا فيمن يحقق له هذا العلم ويختار من المعجزة من الامة

المؤمنين من الله سبحانه وتعالى بنور البصيرة الزاهدين بقولهم
 في هذا العرض المأثور المشفقين على السالكين الوفاء على الضعفاء
 المؤمنين فمن وجوه هذا ^{منع الدين} الصفه في هذا الزمان القليل
 الخير جدا فليست ربه عليه ^{ويعلم انه لا يجدره} والله سبحانه
 ونقلا علم ثانيا في عصره اذ قد من يكون على هذه الصفه
 او في ثانيا منها لا يكون منهم في احوال زمان الالواح او ما يقرب
 منه على ما خسر عليه العلماء ثم الغالب عليه في هذا الزمان الخفاء
 بحيث لا يوشى الى الله القليل من الناس وليشكر الله تعالى حين اطلع
 على هذه الخفيه العظمى فناء الدين واطراف النهار اذ اظهره مولاه
 الكريم عز وجل بعض فضله يكسر عظيم من كنوز الجنة ينفق
 منه سهاشا وكيف شاء ^{وقل ان ينفق اليوم} وجود مثل
 هذا الانداز من السخراء ^{واما ان يقرأ} هذا العلم على كل من
 يتعالى القرض له وليس على الصفه التي ذكرناها ففاسد
 صبيحة هذا دينا واخرى اكثر من مصالحها وما اكثر وجود
 امثاله هؤلاء في زماننا في كل موضع فتال الله تعالى التلوه
 من شرورنا ^{انفسنا} وبقينا ومن شرى ذي شرباه سيرة نانا ونبينا محمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم ^{ويعجز المتبري} جهده ان ياخذ
 اصول دينه من الكتب التي حيث يكلام الفاسفة ^{واولع كثر}
 مؤلفوها بنقل هو سمر ^{وما هو كثر} صريح من عقايدهم
 التي مسروا بها ما ينسبهم ^{على كثر من} الكفر من اصطلاحات
 وعبادتهم التي اكثر اسماء بلا شتيان وذلك كتاب

كتاب الامام الحق في عالم الكلام وطوالج البيضاوي
 هذا اخذوها في ذلك ^{وقل ان يطلع من اولع بصفتهم} كلام
 الفلاسفة او يكون ^{سبحها} انوار ايمان في قلبه اولسائه وكيف يطلع
 من والى من حاد الله ورسوله وحق حجاب الهيبة ونبرا ^{اي الحق}
 الشريعة وراء ^{اي خصم} خيره وقال في حق مولانا عز وجل وفي حق رسوله
 عليهم السلام ما سولك انفسه الحقاء ودعاه اليه وهم المختار
 وكفر خذل بعض الناس فتمجده يشرف كلام الفلاسفة المصولين
 ويشرف الكتب التي توضع لتفكر كثير من حماقاتهم لما تمكن في نفسه
 الامانة بالسوء من حب الرياسة وحب الاغراب على الناس بما
 ينسبهم على كثير منهم من عبارات واصطلاحات يوههمهم ^{بالغريب} الاختصار
 علومها دقيقة ونفيسة وهي ليس تحتها الا التخلط والهوس
 والكفر الذي لا يرضى ان يقول العاقل وربما يورث بعض الحقا
 هو سمر على الاستغناء بما يعينه من الفقه واصول الدين وفروعه
 على طريق السلف الصالح والعمل بذلك ^{وبرى} هذا الخبث لا ينظمه محالوقا واسكن
 بصيرة وطرد من باب فضل الله تعالى الباب غنضه ان المتغير
 بالفقه في دين الله سبحانه تعالى العظيم الغواير ديننا واخرى
 بالراء الطبع ناقص الزكاة فيما اجهر هذا الخبث وافصح سريرة
 واعصى قلبه حقراى الظلمة نور والنور ظلمة ومن يرد الله
 فتنة فلا تملك له من الله شئا وليك الدين لم يرد الله
 ان يطرر قلوبهم لهم في الدنيا اخرى ولهم في الآخرة عذاب عظيم
 سماعون للكذب الكالون ^{لست} فتشال الله سبحانه ونقلا

ان يعامل مثلنا ويعامل جميع احبنا الى الممان بحسن فضل وان يلفظ
بجميع المؤمنين وان يفهم في هذا الزمان الصعب موارد هذه الفتن
يخبره وكومه بجاء اشرف الخلق سيرة ناد مولانا محمد علي القوة
والسلام فيما يجب مولانا محمد وعز عزون صفة اشاد بمن
التعزية الى ان صفات مولانا عز وجل الواجب لا تقتصر في هذا
العشرون اذ كما لا نعلم نفا لانهاية لها لكن الجرح عن معرفة مالا
ينصب عليه دليل عظم ولا تغفل لانا نواخذ به بفضل الله تعالى
وهو الوجود معناه ظاهر في عز الوجود صفة على مذهب
الشيخ الاشعري ناسخ لانه عن عين الزان ليس بزايد
عليها والزان ليست بصفة لكن لما كان الوجود توصف به
الزات في اللفظ فيقال ذات مولانا عز وجل موجود
صحيح ان نقرر صفة على الجمله واما على مذهب من جعل الوجود
ذاثرا على الزان كالامام الرازي رحمه الله تعالى عليه فقله
من الصفات صحيح لا ناسخ فيه ومنهم من جعله زائدا على الزان
في الحديث دون القدم وهو مذهب الفلاسفة والقدم لا يصح
ان القدم صفة سلبية اى ليست بصفة موجودة في نفسها كالعلم
مثلا واما في عبارة عن سلب عدم السابق على الوجود وان ثبت
فان هو عبارة عن عدم الاولية للوجود وان ثبت فلت هو
عبارة عن عدم اقتناع الوجود والعبارة الثلاثة بمعنى
واحد هذا معنى القدم في حقه سبحانه وتعالى باعتبار ذاته
العلية وصفاته الجليدة السنية واما معناه اذا اطلق في حق

اذا اطلق في حق الحادث كما اذا قلت مثلاً قديماً وعز جون اي ان يرد في
قدم فهو طول مدة وجوده وان كان حادثاً مسبوقاً بالعدم
كذلك قوله سبحانه ونفا انك لو ضللك القديم وقوله نفا كالقرون جون
القديم والقدم بهذا المعنى على الله سبحانه وتعالى لا وجوده
جد وعز لا يتغير بزمان والجان لم يرد في كل واحد منهما فلا يتغير
بواحد منهما الا هو حادث وهل يجوز ان يلفظ بلفظ القدم في
حقه تعالى فلا عز وجل قديم لان معناه واجب عز وجل عظم
ونفا اولاً لا يلفظ بذلك واما يقال يجب له سبحانه القدم ونحو
هذا من العبادات ولا يطلق عليه في اللفظ اسم القدم لانها
عز وجل توقيفية هذا مما ورد فيه بعض المشايخ وكذا قال
الرازي في شرح اصول السبكي عن الخليلي في الاسماء وقال لم يرد
في الكتاب نفا ولكن ورد في السنة قال الرازي اشار بذلك
الى ما رواه ابن ماجه في سننه من حديث ابى هريرة رضي الله عنه
عنه وفيه عز القدم في السنة والسبعين والبقاء وهو عبارة
عن سلب عدم الدخول للوجود وبعض الائمة يقول معنى البقاء
في حقه تعالى استمرار الوجود في المستقبل لا غير نهاية كما ان معنى
القدم في حقه سبحانه ونفا استمرار الوجود في الماضي الى غير
النهاية وكان هذه العبارة صحيحة فائيلها الى ان القدم والبقاء
صفتان نفسيتان لا تنها عن الوجود المستمر في الماضي والمستقبل
والوجود نفسى لعدم تحقق الزان بدونه وهذا المذهب
ضعيف لانها لو كانتا نفسيتين لزم ان لا تغفل الزان بدونهما

وذكر باطل بل ان الزان يفتقر وجودها ثم يطلب البرهان
على وجوب قدمها وبقيتها ومشتقها فقلوا ان القدم والبقاء
صفان موجودتان قائمتان بالذات كالعلم والقدرة ولا يخفى
ضعفه لا ينافي عليه ان يكون القدم والبقاء قديمين ايضا في
آخر موجود وباقين بقاء آخر موجود ثم ينقل الكلام الى هذا القدم
الآخر وهذا البقاء فيلزم فيهما ما يلزم في الاولين ويلزم التسليم
واضعف من هذا القول قوله من فرق وقال القدم سبلي والبقاء
وجودي والحق الذي عليه المحققون انهما صفان سلبيان اي كل
منهما عبادة عن نفي معني لا يلق به تعالى وليس لهما معنى موجود في
الخارج عن الزهن ومخالفة تبادله وتعالى للمواد اي لا يمانه
سبحانه وتعالى شئ منها مطلقا لا في الزان ولا في الصفات ولا
في الافعال قال الله تعالى سبحانه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
فاول هذه الآية الكريمة تنزيهه واخرها اثبات قصده هادوة
على المجسمة واحكامهم وبجرها دوة على المعطلة التافين لجمع
الصفات وحكمة تقديم التنزيه في الآية الكريمة وان كان من باب
تقديم السب على الاثبات وان كان الاولي في تنزيهه من الموان
العكرانه لوداء بالسمع والبصر لا وهم التنزيه اذا الذي بالقوة
في السمع انه باذن وفي البصر انه بخرقة وان كانا منها انما يتحقق
في الشاهد ببعض الموجودات دون بعض وغلا صفة مخصوصة
من عدم الجرح او نحو ذلك فبراء في الآية الكريمة بالتنزيه
لستفاد منه في التنزيه سبحانه وتعالى مطلقا حتى في السمع

في السمع والبصر الذين ذكرنا فانه سمعه تعالى وبصره سبحانه
كسمع الخلق وبصرهم لان سمعه تبارك وتعالى وبصره صفان
قائمان بذات العلة التي يستحيل عليها الجرمية والجماد حذولا
واجتنابا القدم والبقاء متعلقان بكل موجود قديم كما ينبغي
او خادنا اذا كان او صفة ظاهرة كان او باطنا وقيامه تبا
وتعاقبه اي لا يفتقر الى محل ولا يختص بجهة انه مما يجب له
نفا ان يقوم بنفسه اي بذاته ومعنى قيامه تعاين نفسه سلب
افتقاره تعالى لشي من الاشياء ولا يفتقر تبارك وتعالى الى
عمل اي ذات سوى ذاته العلية بوجبه كما توجب الصفات في
الموصوف لان ذلك لا يكون الا للصفات وهو تعا ذات موصوف
بالصفات وليس جلا وعز بصفة كما انه علية المتبادر من
في معانهم من الباطنية اهلهن الله تعا جميعهم وسباني بوهان
ذلك عن توفيق البراهين وكذلك لا يفتقر تبارك وتعالى الى
اي فاعل يخصه بالوجود بدلا من العدم لا ذاته ولا في صفة
من صفاته لوجوب القدم والبقاء لذاته تعا وجميع صفاته
وانما يحتاج الى المحض اي الفاعل من يفتقر العدم ومولا نا عز وجل
لا يفتقر فاذا استقبل علامونا جلا وعز الافتقار عموما وبهنا
توفي ان مرادنا بالحق في العفدين الزان ومرادنا بتعاقب ذات
لا صفات وبغير افتقار تعا المحض اي فاعل لزم ان ذاته
خروج لست كباو الزان التي لا تنفقد في ايضا المحل كالا حرام
مثلا لان هذه وان كانت مستغنية عن المحل اي عن ذات تقوم

زمها

في الافتقار الى المحل اي عن ذات تقوم

والفطرة ففهم الله سبحانه جعلوا تعلق الإرادة بتأثيرها
 فلا يريدونهم مولانا عز وجل إلا ما يريد من الإيمان والطاعة
 سواء وقع ذلك أم لا ففهمنا بما في جمل ما مود به غيره
 مرادنا تعلق الإرادة بغيره عز وجل من وقوعه وكفا في جمل من رغب
 وهو واقع برادة التعلق بغيره عز وجل من وقوعه كفا في جمل من رغب
 إيمان هو المراد الله تعالى لا كغيره فلي فهم أنه وقع نقص في ملك
 مولانا عز وجل وأدفع في علمهم ما يريد من له ملك السموات
 والأرض فلي فهمنا تعلقهم عن ذلك علوا كبيرا وبالجملة التعلق
 عند أهل الحق تلك مرتبة تعلق القدرة وتعلق الإرادة
 وتعلق العلم بالممكنات فالأولى مرتبة على الثانية والثالثة
 مرتبة على الثالثة وأما التعلق بالقدرة والإرادة بالواجب
 والمستحيل لأن القدرة والإرادة لما كانا صفتين مؤثرتين
 ومن لازم الأثر أن يكون موجبا لعدم لزوم ما لا يقبل العدم
 أصلا كالأول لا يقبل أيضا أن يكون أني الهمما والأول لم يحصل
 الحاصل وما لا يقبل الوجود أصلا كالمستحيل لا يقبل أيضا أن
 يكون أني الهمما والأول لم يقبل التعلق بوجوه المستحيلين الجائزين
 فلا قصور أصلا في عدم تعلق القدرة والإرادة بالقدريين بالواجب
 والمستحيل بل لو تعلقا بهما لزم مع القصور لأنه يلزم على هذا
 التقدير التعلق بالوجوه فيقتضيها بالوجوه عز وجل أم أنفسهم بل
 بأعدام الذات الحية وإثبات الالهية لمن لا يقبل التعلق بالوجوه
 وسلبها عن نجاة وهو مولانا عز وجل وأي نقص وفساد

وفساد الأعظم من هذا وبالجملة فذلك التقدير الفاسد ولو
 إلى الخطأ العظيم لا يبق معناه شيء من الأعيان ولا شيء من
 المفعولات أصلا ولنفاء هذا المعنى على بعض الأغبياء من
 المبتدعين صرح بقبض ذلك ففهم عن ابن خنيم أنه قال في الملل
 والتحليل أن سبحانه وتعالى قادر أن يتغزل ولما أذولم يقدر عليه
 لكان عاجزا فانظر اختلال هذا المبتدع كيف غفل عما يلزم على
 هذه المقالة الشبهة من اللزوم والقول أنه دخل في وهم
 وكيف فاته أن الجواب إنما يكون لو كان القصور جاء من ناحية
 القدرة أما إذا كان لعدم تعلق القدرة فلا يتوهم عاقل
 أن هذا جرح وذكر الأستاذ أبو إسحاق الأسفولي أن أول من
 اخترع هذا المبتدع وأشياء ذلك بحسب فهمهم الركيك ليس
 عليه السلام حيث جاء البليغة صورة انشائه وهو يخطئ
 ويقول في كدخلة البرية وخبرها سبحانه الله والحمد لله بغيره فيق
 فقال له الله تعالى قادر أن يجعل الدنيا في هذه القشرة فقال له
 في جوابه الله تعالى قادر أن يجعل الدنيا في ستم هذه البرية وخمس دورمك
 أخرى عين فصا دا عوز قال وهذا أن له وروى عن رسول الله
 عليه السلام فقوله طردوا الله ننشر طردوا الله وروى وقالوا فإختر
 الانشور من جواب ادريس عليه السلام اجوبة في مسائل كثيرة
 من هذا الجنس وأوضح هذا الجواب فقال إن أراد السائل أن الدنيا
 على ما هو عليه والقشرة على ما هي عليه فلم يقدر ما يقدر فافلاها
 الكثرة يستحيل أن تتداخل وتكون في جز واحد وأن أراد أنه

على المعتزلة القائلين بالاختصاص في الحروف والاصوات لا يفهم خبر
منه تشبيه كلامه عز وجل بكلامنا الذي في الكتب تعالى عن ان يكون
له مشيئة في ذاته ان يصفه بانه او في افعاله وكيف يتوهم ان كلامه
تعالى مماثل لكلامنا الذي هو اعراض جارية بوجود
فيها التقديم والتأخير وطول والعرض بغير العلم الذي
يتقدمه ويترتب ويغير حسب وجود جميع ذلك في الكلام
اللفظي فمن توهم هذا في كلامه سبحانه وتعالى فليس بينه وبين
المخشوية ونحوهم من المنبرية القائلين بان كلامه تعالى حروف
واصوات وقوامها مقصود العلماء بذكر الكلام النقص في الشاهد
النقص على المعتزلة في حصرهم الكلام في الحروف والاصوات فقل
لهم ينتقض حصرهم ذلك بكلامنا الذي فانه كلام حقيقة
وليس حرف ولا صوت واذا صحت ذين فكلام مولانا عز وجل ايضا
ليس حرف ولا صوت فله ينعى الاشتراك بينهما الا في هذه الصفة
السلبية وهي ان كلام مولانا عز وجل ليس بحرف ولا صوت كما ان
كلامنا الذي ليس بحرف ولا صوت واما الحقيقة فبما ثبت الحقيقة
كل المباني فاعرف هذا فقدرت هنا اقسام لم تؤيد بنور من
الملل والعلام وهما انتهى العفوية ما عدا من صفات المعاني
وحاصلها انها تنقسم الى اربعة اقسام قسم لا يتعلق بشئ وهو
الحوة وقسم يتعلق بالممكنات فقط وهو اثنان القدرة والارادة
وقسم يتعلق بجميع الموجودات وهو اثنان ايضا السمع والبصر
وقسم يتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي وهو العلم والكلام وانهم

واهم الصفات المتعلقة في التعاقب العلم والكلام وبين متعلق
القدرة والادادة وبين متعلق السمع والبصر عموم وخصوص
من وجه فزيد القدرة والادادة بتعلقها بالمعروف المحكي وتزيد
السمع والبصر بتعلقها بالموجود الواجب كذا في مولانا عز وجل
وجه وصفانه وتزيد القسم في تعلقها بالموجود المحكي واما
اقتصر في العفوية على هذه السبعة ولم يدر معها صفة الثمانية
وهي ادراكها تعالى الطعوم والروائح ونحوها من الكيفيات التي
تستوعب في حفتها بحسب العادة انما لان لا يتجلى الخلاف الذي
في هذه الصفة هل هي في حقه سبحانه وتعالى فيجوز الى العلم ام
ذاتية على العلم ويكون ادراكه سبحانه وتعالى لتلك الامور
بادراك زائد على العلم من غير اتصال بها ولا تكيف للذات
الحية بما جرت به العادة ان تكيف به ذاتنا غير هذا
الادراك من الذات والالام ونحوها ويتعلق هذا الادراك
على هذا القول في حقه سبحانه وتعالى بكل موجود كسمعه و
وبصره والذي اختاره بعض المحققين في هذا الادراك الوقف
لعدم ورود السمع به فلاجل ما وقع فيه من هذا الخلاف
لركنا وعنه في صفات المعاني واقتصرنا على الجمع عليه وبالله
تبارك وتعالى التوفيق ثم سبع نسمي صفات معنوية وهي ملازمة
للسبع الاولى **س** واما سميت هذه الصفات معنوية لان الانتم
بها فيع الا تصاف بالسبع الاولى فان انصاف محال من الجمال عما لما
او قادر مثلا لا يصدق الا اذا قام به العلم والقدرة وتسمى هذه

فصادت السبع الأولى وهي صفات المعاني عللا لهذه أي ملزمة
لها فلهذا نيت هن إلى تلك فقل فيها صفات معوية ولهذا
كانت هذه سبعة الأولى فالياء في لفظ المعوية ياء النسبة
لقصر النسبة إلى المعنى والواو فيه ياء من الالف التي في اللفظ **ص**
وهو كونه تبارك ونقا قادرا ومريدا وعالمنا وحيًا وسميًا
وبصيرًا ومكشًا **س** لما كانت هذه الصفات المعوية لازمة لصفات
المعاني رتبة صاحب رتبة تلك فكونه تبارك ونقا قادرا
لازمة للصفة الأولى من الصفات المعاني وهي القدرة القائمة بزمانه
نقا كونه عز وجل مريدًا لازم للإرادة القائمة بزمانه تبارك ونقا
وهكذا إلى آخرها وأعلم أن هذه الصفات السبع من الصفات هو
على سبيل الحقيقة أن قلنا بثبوت الاحوال وهو صفات ثبوتية
ليست بوجوده ولا معدومة تقوم بوجوده فتكون هذه الصفات
المعوية على هذه الصفات ثابتة قائمة بزمانه نقا وأما ان قلنا
بنفي الاحوال وانه لا واسطة بين الوجود والعدم كما هو من رهب
الاشعري فالثابت من الصفات التي تقوم بالزوات العلية المعاني
السبع الأولى التي هي صفات المعاني أما هذه فعبارة عن قيام
تلك بالزوات لان لهذه ثبوتها في الخارج عن الزهن **ص** وبمقتضى
في حقه سبعة ونقا عشرة صفات وهي اضداد العشرة
الأولى **س** مراده بالضره ههنا من الضد القوي وهي كل متناقض سواء
كان وجوديا او عوميا فكانه بقول يستحيل في حقه نقا كل
ما يناقض صفة من الصفات الأولى لان الصفات المتناقضة

لما تفرقت وجودها تبارك ونقا عقلا ونقا عرفا
ان حقيقة الواجب ما يتصوره العقل عدمه **ص** لزم ان لا يتغير
هو وجعل الانقسام ثمانية منها انواع المناقات على ما تقرر
في المنطق اربعة ثنائيات النقيض وثنائية العدم والملكية وثنائية
الضررين وثنائية المتضايقين فكل نوع من هذه الانواع الاربعة
لا يمكن الاجتماع فيه بين الطرفين أما النقيضات فزها ثبوت امر
ونفيه كثبوت الحركة ونفيها وأما العدم والملكية فزها ثبوت
ونفيه من شأنه ان يتصف به كالبحر والعنق مثالا فالبحر
وجودي وهو الملكية والعنق نفي عن شانه ان يتصف
به وللهذا لا يقال في الحايطة اعمى وبهذا فارق هذا النوع النقيض
فان كلا من النوعين وان كانا هو ثبوت امر ونفيه لكن النفي
في نقابة العدم والملكية متغير بنفي الملكية عما من شأنه ان يتصف
بها وفي النقيض لا يتغير بزدن وأما الضران فزها المعيان الوجوديان
الذين بينهما غاية الخلاف ولا تنوقف عقلا الاثر متاهلهما
البياض والسواد **ص** مرادنا بعبارة الخلاف الثنائي بينهما بحيث
لا يصح اجتماعهما واحتراز بذكر من البياض مع الحركة مثالا
فانهما امران وجوديان مختلفان في الحقيقة لكن ليس بينهما
غاية الخلاف التي هي الثنائي لصحة اجتماعهما ان يمكن ان يكون
الحل الواحد متخاذا ابين وأما المتضايقان فزها الامران
الوجوديان الذين بينهما غاية الخلاف وتنوقف عقلا احدهما على عقبة
الاخر كالابوة والبنوة وكلاهما بالوجود المتضايقين ان كلا منهما

ليس معناه عدم كذا لانها موجودة في الخارج عن الزهر الذي
المعوم عند المحققين ان القوة والابوة امران اعتباريان لا وجود لهما
في الخارج عن الزهر واهل الاصول يجعلون اقسام المناقاة
اثنى فقط ثمانية النقيض وثناء الضرب ويجعلون العدم
والملكه داخلين في النقيض والمتضايين داخلين في الضربين
ولذلك يقولون المعلومات مخصصة في اربعة الضربين والمتين
والخلافين والنقيض لان المعلومات ان لمكن اجتماعهما فاما
المخلافان وان لم يكن مع ذلك ارتقاها فاما النقيضان وان
امكن هو مع ذلك ارتقاها فاما ان يختلف في الحقيقة ام لا
الاول الضربان والثاني المثالان فخرج من هذا ان القسم الاول
من هذه الاقسام المخلافان وهما مجتمعان ويرتفعان كالحل
والفقد والثاني النقيضان لا مجتمعان ولا يرتفعان كوجود
ذير وعمره والثالث الضربان لا مجتمعان وقرين تفعان
كلحكمة والسكون فانهما لا مجتمعان وقرين تفعان بعدم محتمل
الذي هو الجسم والرابع المثالان لا مجتمعان وقرين تفعان
كالبياض والبياض واجتمع اصحابنا على ان المتين لا مجتمعان
لان المحل لو قبل المتين للزم ان يقبل الضربين فان التقابل
لشي لا يخلو عن اوعى مثله او عن ضربه فلو قبل المتين لماز
وجود احدهما في المحل مع انتفاء الآخر فيختلف ضربه فيجتمع
الضربان وهو محال **ص** فيكون احدهما ضرا للآخر وهو
العدم والمحدون وطرف العدم **س** اعلم انه رتب هذه

الضربين المستحيل على حسب ترتيبه الضرب الواجب فذكر ما بنا في
الصفة الاولى ثم بنا في الصفة الثانية وهكذا على هذه الترتيب
لما اخبرنا بالعدم نقض الصفة الاولى وهي الوجود والمحدون
نقيض الصفة الثانية والعدم وطرف العدم ويسمى الفناء **نقيض**
الثالث وهو البقاء واستحالة العدم عليه نقض تستلزم استحالة
النقيض الاخرين عليه جل وعز وهي المحدون وطرف العدم لا
العدم اذا كان مستحيلا في حقه نقض لم يستقر له سابقا ولا
ولا لاحقا وبهذا يعرف ان وجوب الوجود لا جل وعز يستلزم
وجوب القدم والبقاء له نقض فحفظ القدم والبقاء على الوجود
هناك من باب عطف الخاص على العام او اللزوم على الملزوم
كعطف المحدون وطرف العدم هنا وانما لم يكنف بالاول
في الموضوعين لان المقصود ذكر الصفات الواجبات والمنقولة
على النقيض لانه لو استغنى فيها بالعام عن الخاص وباللزوم
عن اللزوم كان ذلك ذريعة الى جعل كثير منها انتفاء اللزوم
ونفس ادخال الجزئيات تحت كليتها او حظر الجمل في هذه
عظيم فينبغي الاحتياط فيه بمزيد الاحتياط على قدر الامكان
والاحتياط البالغ لتخلي القلوب بواجب الايمان وبما لا يستعان
ونق التوفيق وهو الهادي من شانه يحفظ فضلا لا سواه الخلق
ص ومماثلة سبحانه وتعالى للمواد بان يكون جرماني فاخذ
ذاته العلة قدر من الفراغ او يكون عروضا يقوم بالجزم او يكون
في جهة للجزم اوله جزء او ينقسم مكان او زمانا او يتوقف ذاته

العلة بالمواد أو يتحقق بالقوى والكبر أو يتصف بالأعراض
 في الأفعال والأحكام **ش** حقيقة المثليين هما الأمران المساويان
 في جميع صفات النفس وهي التي لا يتغير حقيقة الذات بروا
 فالمتساويان في بعض صفات النفس أو في الوضائعه وهي
 الصفات الخارجة عن حقيقة الذات ليسا بمثلين في **ب**ر مثالا
 انما يماثل من ساداه في جميع صفاته النفسية وهي كونه حيوانا
 ذات نفسا طيفا أي مفكرة بالقوة اما ساداه في بعضها
 كالنفس التي ساداه في مجرد الحيوانية فقط فليس مثالا له
 وكذا ساداه في الصفات الروحانية كالإيمان الذي يلوأه
 في المحرونة وصحة الرؤية ونحو ذلك فليس ايضا مثالا فإذا
 عرفت حقيقة المثليين فاعلم ان العالم كله منحصر في الأجزاء
 والأعراض وهي المحتاي التي تقوم بالأجزاء ولا شك ان من
 صفات نفس الجسم التميز أي اخذ قدر من الفرائع بحيث يجوز
 ان يسكن في ذلك القدر أو يتحرك عنه ومن صفات نفسه
 قبوله للأعراض أي للصفات الحادثة من حركة ومكون
 واجتماع وافتراق والوان واغراض ونحو ذلك ومن
 صفات نفسه التحصين ببعض الجوان وبغض الامكنة
 وهذه الصفات كلها مستحيلة على مولانا عز وجل فليز
 ان لا يكون جرما واما العرض في صفة نفسه قيامها بالجسم
 ومن صفة نفسه وجوب العزم له في الزمان الثاني لوجوده
 بحيث لا ينفصا أصلا وعبارة فلا ينفصا العرض أصلا حسن

احسن من لا ينفصا زمانين لان هذه تستلزم ثلثة ازم من زمان
 الوجود وهذا كما يستحيل على هكذا مولانا عز وجل فليس اذا برز
 تبارك وتعالى له يجب قيامه بنفسه على ما عرفت نفسه
 فيما سبق ويجب له عز وجل القدم والبقاء فلا يقبل العدم
 أصلا وبالجمل فكل ما سواه مولانا عز وجل يلزمه المحرونة
 والافتقار الى المحقق ومولانا عز وجل يجب له الوجود والبقاء
 المطلق فليز ان لا يكون ميبا لهما سواء ايا ما كان ذلك
 الغير مما وعرضا او غيرهما ان قدر ان في العالم ما ليس بجسم
 ولا عرض اذ على تقدير وجوده في القسم في العالم فهو حادث
 بدليل الاجماع كما ان القسمين الاولين حادثان بدليل العقل
 دهما بنوعهما الى موضة الله تعالى وموضه رسولهم عليهم السلام
 والسلام حتى يقع لنا ان منسدر بالفضل عنهم على حدوث ذلك
 القسم المقرر اذ لا يصح لا لوهية قطعا بدليل براهان الواحانية
 والاجماع على حدوث كل ما سواه سبحانه وتعالى الا ان الخلق
 ولا مرتبادك وتنفقوا اسبابا لان لا مثالا أصلا عز
 وجل لان التباين في الوازم دليل على التباين في الملازومان
 وبالله سبحانه وتعالى التوفيق **ص** وكذا يستحيل عليه ان لا يكون
 تبارك وتعالى قائما بنفسه بان يكون صفة تقوم بحمل او بحنا
 الى محققين وقر عرفت فيما سبق معنى قيامه سبحانه وتعالى
 بنفسه وان عبارة عن استغناء تبارك وتعالى عن الخلق
 وكله والمحقق اي ليس سبحانه وتعالى معنى من المعلا اي

اي الاشياء التي ليست بنزوات فيحتاج الى محل اي ذات يقوم
 بها وليس ايضا وجوده يجاوز العدم فيحتاج الى المحض في الغايه
 الذي يختص كل جازي ببعض ما جاز عليه بل هو جاز وعز وواجب
 القوم والبقاء لا تقبل ذاته العلية ولا صفاته المرفقة العدم
 اصلا فهو المنفرد بالغاثة المطلق وحده تبارك ونفا **ص**
 وكذا يستحيل عليه تبارك ونفا ان لا يكون واحدا بان يكون
 مركبا في ذاته او يكون له مماثل في ذاته او في صفاته او يكون
 معه في الوجود مؤثر في فعل من الافعال **ص** قد عرفت ان اوله
 الواحداية ثلاثة وحرانية الزان وحرانية الصفات وحرانية
 الافعال وكلها واجبة لمولانا فحقه وحر فوحرانية الزان
 تنفي التركيب في ذاته تبارك ونفا ووجود ذات اخرى مماثل
 ذاته العلية وبالجمله فوحرانية الزان تنفي الخربة حقيقة
 متصلا كان او منفصلا وحرانية الصفات تنفي الخربة في
 حقيقة كل واحد منها متصلا كان ايضا او منفصلا فعلم
 ان مولانا جاز وعز ليس له ثاني مماثلة لا متصلا اي قابلا لغيره
 العلية ولا منفصلا اي قابلا لغيره في اخرى بل هو تبارك
 ونفا يعلم المعلومات التي لا نهاية بعلم واحدا لحدوده ولان في
 له اصلا وفسر على هذا سائر صفات مولانا عز وجل وحرانية
 الافعال تنفي ان تكون له اختراع لكل ما سوى مولانا عز وجل
 في فعل تام لا فعال بل جميع الكائنات لمولانا عز وجل ولا نا عز وجل
 هو المتفرد باختراعه واحده بلا واسطة وما ينب منها الى غير

الى غيره عز وجل وعز على وجه يظهر منه التأثير فهو ما قل
 وبالله نفا التوفيق **ص** وكذا يستحيل عليه تبارك ونفا
 الخ على ممكن **ص** قد عرفت ان قدرته تبارك ونفا ومن
 عامة الخلق جميع الممكنات اذ لو اخفت بعضهم اذون
 البعض لا فترت له المحض فتكون حادثة وهو محال **ص**
 فلو انصف نفا بالحق على ممكن ما لا تنفي العموم الواجب
 للقدرة بل يلزم عليه ايضا في القدرة اصلا لا مستحالة
 اجتماع الضدين **ص** وايضا قد عرفت ان العالم مع كونه
 لوجوده اي عدم ارادته له سبحانه ونفا ومع انه هو في
 والغفلة او بالخليل او بالطبع **ص** قد عرفت ان حقيقة
 الارادة هي الفصل الى تخصيص الجاني ببعض ما يجوز عليه
 ونفا ان ارادته تبارك ونفا عامة الخلق جميع الممكنات
 فيلزم ان يستحيل وقوع شئ منها بغير ارادة من سبحانه
 ونفا لو وقع ذلك الشئ وذلك ينفي ارادته نفا لنفا **ص** لكن
 الواقع والا لا جميع القدران وينفي انفا له سبحانه ونفا
 بالذهول والغفلة فانه متساويان للفصل الذي هو معنى الارادة
 وينفي ايضا ان يكون الزان العلية عامة لوجود شئ من الممكنات
 او مؤثرة فيه بالطبع لانه يلزم عليه قهر ذلك الممكن لوجود
 اقتران العلة بمحلولها والطبيعة بمطبوعتها وذلك يناقض
 ارادة وجود ذلك الممكن القهر لان الفصل لا يجاد الموجود
 معاه اذ هو من باب تحصيل الحاصل ولا من باب اعتزال العلة

من الفلاسفة اهل كيم الله تعالى ان استناد العالم الى سبحانه
انما هو على طريق استناد العلوم الى العلة ^{بها} فالواضح ان العالم
ونفوس النعم الله تبارك وتعالى جميع الصفات الواجبة لمولانا
عز وجل من القدرة والارادة وغيرها وذلك ككفر صريح والوقوف
بين الابداع على طريق العلة والابداع على طريق الطبع وان كانا
مستترين في عدم الاختيار ان الابداع بطريق العلة لا يتوقف
على وجود شرط ولا انتفاء مانع والابداع بطريق الطبع يتوقف
على ذلك ولهذا يلزم اقتران العلة بمحاولتها كتحريك الاصل مع الختم
التي فيه مثالا ولا يلزم اقتران الطبيعة بمطبووعها كخراف النار
مع الخطب لانه قد لا يحترق بالنار لوجود مانع وهو البذر
فيه مثالا او تخلف شرط كحماسة النار له وهذا في حق الحوادث
واما الباري جوهري فلو كان فعله بالتعبير او الطبع لم يلزم
الفعل فيما معناه واقتضاه الفعل ج بوجوه سبحانه وتعالى
على التعبير فظاهر ^{اما} على الطبع فلا يصح ان يكون ممتناعا
والا لزم ان لا يوجد الفعل ابتداء لان ذلك المانع لا يكون الا قريبا
والقديم لا ينعدم ابر او لا يصح تاخير الشرط لما يلزم عليه
من التسلسل ولهذا قلنا فيما سبق انه يلزم على تقدير التعبير
او الطبع في حقه تبادر وتوافق قدم المعلول او كالتعبير او الطبع
وغيره فقام البرهان على وجوب المبرور في كل ما سواه سبحانه
وتعالى فثبت سبحانه وتعالى فاعل بمحض الاختيار وبطلان
مذهب الفلاسفة والطبايعيين اذ لا سبحانه وتعالى
سبحه

وقال على طريق الطبع وهو الفاعل الذي يتوقف عليه وجوده والشرط والمانع وهذه

جسيم وانما لا ينهم الارض وبالجمله ان اقسام الفاعل بحسب
التقدير العقلي فاعل بالاختيار وهو الفاعل الذي يتوقف عليه
الفعل ^{الشرط} والترك وفاقا على التعبير وهو الفاعل الذي يتوقف عليه
الفعل دون الترك ولا يتوقف فعله على وجود شرط ولا انتفاء
مانع وفاقا على الطبع وهو الفاعل الذي يتوقف عليه الفعل دون
الترك ويتوقف فعله على وجود الشرط وانتفاء المانع وهذه
الاقسام الثلاثة كلها موجودة عند الفلاسفة والطبايعيين اهل
الاسجانه وتقا جبرهم ولم يوجد عند المؤمنين رضي الله
عنهم اجمعين منها الا واحد وهو المولود جبر بالاختيار
ثم هو خاص بواحد وهو مولانا جوهري لا يوجد سواه تبارك
وتعالى انما فسرنا الكراهة بعدم الارادة ليعرف ان ذلك من الكراهة
التي هي من اقسام الحكم الشرعي وهي طلب الكف عن الفعل طلبا
غير جابر فذلك نفع ان يجمع مع الابداع فيوجد الله تعالى
الفعل مع كراهته له اي نهيه عنه كما اصله الله تبارك وتعالى
كثيرا من الخلق مع نهيه لهم عن ذلك الضلال اما الكراهة بخلاف عدم
ادارة الله سبحانه وتعالى للفعل فيستحيل اجتماعها مع الابداع
اذ يستحيل ان يقع في ملك مولانا جوهري ما يورث وقوعه في
لهذه النكته الجلية في ذلك التقدير الذي قد ناهيه تلك
الكراهة في اصل العقيدة والله سبحانه وتعالى اعلم وبالله
تبارك وتعالى ونفوق ^ص وكذا يستحيل ايضا عليه سبحانه
المجهول وما في معناه معلوم ما والموت والعدم والحي

والبكش مراده بما في معنى الجهر النطق والثالث والوهيم
 والنسبان والنوم وكون العلم نظريا ونحو ذلك وانما كانت
 في معنى الجهر لما في العلم بحسب منافات الجهر والادراك بالعلم
 والقي في هذا الموضع عدم السمع والبصر بوجود ما يتا فيهما
 او غيبة موجود ما من الموجودات عن صفه السمع والبصر
 لما سبق من وجوب خلقهما بكل موجود والادراك بالعلم عدم
 الكلام اصلا بوجوده في قبح من وجوده وفي معناه الكون
 وفي معناه كونه بالحرف والقوت اذ الكلام الذي يكون بالنسبة
 الى الحوادث الناقصة فهو بالنسبة الى مقام الالهية الاعلى انقصة
 عظيمة اذ فيه رتبة بلتان احدهما رتبة العلم الذي يجب
 للحروف والاصوات سابقا ولا حقا ويستلزم حدوث من
 انقضا به واي نقصة اعظم من نقصة الحروف الملائمة
 مرتبة الا فتقار على الدوام الثانية رتبة البكش الذي
 هو لازم للحروف والاصوات لانه لما استغاله اجتماع حروف
 في آن واحد فضلا عن الكلمتين فضلا عن الكلامين فبكش
 المتكلم بالحروف والاصوات واخبر عن ان يدرك من معناه
 له في آن واحد بصفة الكلام المركب من الحروف والاصوات في
 كان كلام مولانا عز وجل بالحروف والاصوات لازم زيادة على رتبة
 الحروف انما فيه تبارك وتعالى عن ذنوب الجبنة التي هو اصل
 البكش فلو كان كلام مولانا عز وجل بالحروف والاصوات لازم الجهر
 عن الدلالة على معلوماته لانها لا تفيده الكلام بل يلزم الجبنة

رجع

الجبنة عن الدلالة في آن واحد على معلومين لفاكثر ففكر في ذلك
 بهذا ان الكلام الذي يكون بالحروف والاصوات وما في معناه
 من كلامنا القبيح ملا زمان لمعنا اليكم فيستحيل انصاف
 مولانا عز وجل بمثلها وان الواصف لمولانا جل وعز
 فبين مستند الى ان مثل ذلك الكلام في حقا كمال ينفع عنه
 رتبة البكش ففكر وصف سبحانه بوزيلة عظيمة نقا عما عوا
 كبر ونظير من ذنوب نظير من عرف ان نبي الجبر واصواتها
 كمال في حقا وكذا انما في الكلام كمال في حقا ففكر عن صفه
 كلام ممكن من الملائكة لم يسمع كلامه قط فقال هو مثل نبي
 الجبر ونباي الكلاب معتبرا ان ذلك الصوت منها لما كان
 كالا يسمع انصافا فما بوزيلة البكش لم انصاف الملك بذكر
 كمال ينفع عنه رتبة البكش ومن المعلوم ضرورة ان الواصف
 للملك بمثل ذلك في استقصاء غاية الاستغناء ووصفه
 بافصح انواع البكش بالنسبة الى نوع الانساني وان لم يكن بكتابة
 الى انواع الجبر وانواع الكلاب ولا شك ان كلامنا وان بلغ
 الغاية في البلاغة والحسن فهو بالنسبة الى كلام سبحانه ونقا
 ادنى بما لا يحصى من نبي الجبر ونباي الكلاب بالنسبة الى
 افصح الكلام واعز به اذ الحوادث كلها لا تقا من غير ان
 بل ما يقوم ببعضه من صفته نقص او كمال يصح ان يقوم
 بغيره من سائر ذوات الحوادث وانما مولانا جل وعز انما
 في خبايره تبارك وتعالى هو الذي فادى فيها بينها
 كحضر بيان

نسبة

وخلق ما شاء من غير ما شاء من صفته فغيره وكما اذا كان
كمال بعضه انفسا عظمها بالنسبة لغيره مما يقبل صفته ويشا
في المحرور فكيف يكون الحال فيمن يصف مولى العظم الذي لا
مثله ولم يشاركه بشيء سواه في جنس ولا نوع او صاف التوا
ث الناقصة التي لا يملك لا يخلق نظيرهم وهي انفس شئ وادركه
بالنسبة الى جلال المولى الكبير المتعالى وقد ورد عن موسى
عليه الصلوة والسلام انه كان يستأذنه في رجوعه عن
شجرة فبكت المناجاة وسماي كلام الله تعالى مدة لا يسمع
كلام الناس فيكون من شدة فحمة ووحشة حقيقته بالنسبة
الى كلام الله تعالى الفهم المتعالى ولا يستطيع ان يسمع كلام
الخالق حتى تطول المدة وينسب الله تعالى ما اذاق من لذة
ذلك الاسماع بكلامه وقد نقل ابن عطاء الله عن ابن
اسير وكان من الابرار انه رأى مرة في نومه حورا كريمة فيق
يخوضون في او ثلثة اشهر لا يستطيع ان يسمع كلام الناس
الا نقيا فانظر هذا الامر كيف صار كلام الناس بالنسبة الى
كلام المحور الذي هو من جنس كلامهم ادنى واقع من صورة
الخير والكلاب بالنسبة الى كلام الناس اذا لم يجدوا احدا نقيا
من سماع صوت الخير او كلاب ولو سمعه اترى سماء افصح
كلام واعزبه فكيف تكون نسبة كلام الخالق الى كلام الخالق
الذي هو جلاله عز عن المنال في ذاته وصفاته وافعاله
نبارك ونقا وباقى كلامه واضح ص واضداد الصفات

ث المعنوية واضحه من هذه **من** يعني اذا عرفت كونا صفة القدرة
العاملة الجارية على ما لم ان يكون صفة الصفة المستقرة
اللازمة للقدرة وهي كونه سبحانه ونقا فادرا على جميع
الممكنات كونه عاجزا عن ممكن ما وهكذا كل صفة معني فان
صفة هاتر المعنوية اللازمة لها وبالله تبارك ونقا التوفيق
ص واما الجائز في حقه سبحانه ونقا ففعل كل ممكن او تركه
س لما وقع من ذكر ما يجب في حقه سبحانه ونقا وبما يحل
ذكرها في القسم الثالث وهو ما يجوز في حقه سبحانه ونقا
فذكر ان الجائز في حقه سبحانه ونقا هو فعل كل ممكن
او تركه فيدخل في ذلك الثواب والعقاب وبعث الانبياء
عليهم الصلوة والسلام والصالح والاصح للخلق فلا يجب
من ذلك شئ على الله سبحانه ونقا ولا يستحيل ان لو وجب
عليه تبارك ونقا ففعل الصالح والاصح للخلق كما نقول
المفسر لما وقع محنة دنيا واخرى ولما وقع تكليف بامر
ومنع وذلك باطل بالمشاهدة وما يقدر من المصالح مع تلك
الحرج والتكاليف فان الله سبحانه ونقا قادر على ابطال تلك
بدون مشقة ومحنة او تكليف وايضا فليس تلك المصالح عامة
في جميع المحتسب المحتسبين والمكلفين للقطع بان المحنة والتكليف
في حق من ختم على قلبه بالكفر والعيان بالله عزاب ونعمة
وتوبيخ لله الا بدي نسال الله سبحانه ونقا العافية
في ديننا وديننا وحسن الخاتمة بلا محنة **ص** ما برهان

وجوده ببارد وتعالى حروف العالم لانه لو لم يكن له محو
 بل حدث لنفسه لزم ان يكون احد الامرين المتساويين مساويا
 لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث
 العالم ملازمته للاعراض الحادثة من حركة ومكون وغيرها
 وملازم الحادث حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدته
 تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم **س** لا يخفى
 ان العالم من السموات والارضين وما فيهما وما بينهما
 اجرام ملازمة لاعراض حادثة تقوم بها من حركة او كون
 وغيرها ولن يقتصر على الحركة والكون فان معرفة لزوم الاجرام
 لها ضروري لكل عاقل فتقوله لا شك في وجوب الحروف
 لكل واحد من التكون والحركة اذ لو كان واحد منهما قديما لما قبل
 ان يتغير ابر الان ما ثبت قدمه فكله احتمال عدمه ولا
 ولا يخفى ان كل واحد من التكون والحركة قابل لعدم لانه
 قد شوهر عدم كل واحد منهما بوجود ضده في كثير من الاجرام
 فلزم استواء الاجرام كلها في ذلك واذا ثبت حدوثها و
 واستحال وجودها في الازل لزم حدوث الاجرام واستحال
 وجودها في الازل قطعاً لا احتمالاً انفكاكاً من الحركة
 والتكون وبالجمله فحروف الاحوال ملازمة بين يستلزم حدوث
 الاخر ضرورة فاذا استبان من حروف العالم لزم افتقار
 الى محو لانه لو لم يكن له محو بل حدث بنفسه لزم اجتماع
 الامرين المتساويين وهما الاستواء والرجحان بلا مرجح لانه

لانه وجود كل فرد من افراد العالم مساو لعدمه وزمان وجود
 كل فرد مساو لغيره من الازمنة ومقداره المخصوص مساو لسائر
 المقادير ومكانه الذي اختص به السائر الامكنة وجهه المخصوص
 مساو لسائر الجهات وصفه المخصوص مساو لسائر الصفات
 فهذه ستة انواع فكل واحد منها فيه امران متساويان فلو حدث
 واحد منهما لنفسه بلا محو لخرج على مقياسه مع ان له مساو
 له اذ لو قبله كل جرم لهما على السواء ففقد لزم ان لو وجد شيء
 من العالم لنفسه بلا موجب لا يتجمع الاستواء والرجحان المتنافيان
 وذلك محال فاذا سلمنا الجرم وعز الذي خسر كل فرد من الامران العا
 لما اختص به لما وجد شيء من العالم فيجانب من اقصى الوجوب
 وجوده وجوب افتقار الكائنات كلها اليه ببارد وتعالى
 وعز فتقوى لزم ان يكون احد الامرين المتساويين اعني بهما الوجود
 والعدم والمقدار المخصوص وغيره ونحو ذلك ما ذكرنا آنفاً **ب**
 وباقى الكلام واضمح وبالله سبحانه وتعالى التوفيق **ص** واما
 برهان وجوب القدم له ببارد وتعالى فلانه لو لم يكن قديماً
 كان حادثاً فيفتقر للمحدث ويلزم الدور والندم **ش** يعني
 اذا ثبت وجود مولانا جله وعز بما سبق من البرهان وهو افتقار
 الكائنات كلها اليه جله وعز فانه جله وعز يجب له القدم وبه
 انه لو لم يكن قديماً كان حادثاً لوجب له ان يكون له وجود في الغز
 والمحدث فلهما انتقاً احدهما تقيماً الاخر والمحدث على مولانا جله
 وعز مستحيل لانه يستلزم ان يكون مثلما يكون حادثاً في البقاء له محو

لما عرفت من حدوث العالم ثم محذور لا يبرهن ان يكون مثله فيكون حادثا فلا
 ايضا محذور بلزم ايضا في هذا الموضع ما لم يثبت في الذي قبله من الافتقار
 للمحدث آخر وهكذا فان المحذور في الضرر الذي لا محذور الاول
 يلزم ان يكون بعض من بعده من احداثه هذا الاول او احداثه
 من استمر وجوده اليه مباشرة او بواسطة واستحالة الرجوع
 ظاهرة لا بد يلزم عليه تقدم كل واحد من المحدثين على الآخر ونا حقه
 عند ذلك جمع بين متنافيين بل ويلزم ايضا عليه تقدم كل
 واحد منهما على نفسه بمرتين وذلك تناقض لا يقبل وان
 لم يكن العرود كان فيه محذور محذور آخر فلا يلزم التسلسل هو
 ايضا محذور لانه يؤدي الى فراغ لا نهاية له وذلك لا يقبل واذا
 استحالة المحدث على مولاه وعز وجب له القدم وهو المطلوب
 ص واما برهان وجوب البقاء في تبارك وتعالى فلا بد لو
 امكن ان يلحقه العدم لا تنفي عنه القدم لكون وجوده حقا
 يصير جائزا لا واجبا والجايز لا يكون وجوده الاتحادا
 كيف وقرب سبق في ما وجوب قدمه **س** لا شئ ان وجوب
 القدم مستلزم لوجوب البقاء فلما قام البرهان على وجوب
 قدم مولانا جرح وعز وجب بقاء تبارك وتعالى لو جاز
 ان يلحقه العدم على نقاش ذلك كان وجوده جائزا لا واجبا
 لصرف حقيقة الجائز في علة ذاته العلية نقاش ذلك على
 كبر الاله الجائز ما يصح وجوده وعدمه وهذا التقدير
 القاسر يستلزم صحة الوجود والعدم للذات العلية تبارك

في هذا الموضع
 عن دائرة العقل

تبارك وتعالى فيكون جائزا الوجود وذلك يستلزم حدوثه
 سبحانه وتعالى لما عرفت من استحالة ترجيح الوجود الجائز في
 العدم ومقابلته المساوي في القوة من غير فاعل مرجح كيف
 وقرب سبق في ما بالبرهان الفاطم وجوب قدمه جل وعز
 فاذا يجب بقاءه تبارك وتعالى كما يجب قدمه جل وعز **ص**
 واما برهان وجوب مخالفة نقاش للمواد فلا بد لو ماثل
 شيئا من امكن حادثا مثله وذن محال لما عرفت فيه من وجوب
 قدمه وبقيانه **س** لا شئ ان كل مثلي لا يبرهان يجب لا يبرهان
 ما وجب الاخر ويستحيل عليه ما استحالة عليه ويجوز عليه ما
 جاز عليه وقرب سبق بالبرهان الفاطم ان كل ما سوى مولانا
 عز وجب له المحذور فلو ماثل تبارك وتعالى شيئا مما سواه
 لوجب له جرح وعز من المحدث نقاش ذلك على كبر ما وجب
 لذن الشئ وذن باطل لما عرفت بالبرهان الفاطم من وجوب
 قدمه نقاش بقائه وبالجملة لو ماثل شيئا من المواد لوجب
 له القدم لا الوهية والمحدث لغرض ماثل للمواد وذلك
 جمع بين متنافيين ضرورة **ص** واما وجوب برهان قيامه
 تبارك وتعالى بنفسه فلا بد لو احتاج الى محله كان صفة
 والصفة لا تنصف بصفات المعاني ولا المعنوية ومولانا
 جرح وعز يجب انصافه بما ليس بصفة ولو احتاج الى
 محقق كان حادثا وقرب سبق البرهان على وجوب قدمه
 سبحانه وتعالى وبقيانه **س** تقدم ان قيامه تبارك

وتعالى بنفسه عبارة عن استغناءه تعالى عن المحل والمقصود
 أمّا رهاا وجوب استغناءه سبحانه وتعالى عن المحل عن
 ذات يقوم بها فهو انه لو احتاج الى ذات اخرى يقوم بها لزم ان يكون
 صفة لتلك الذات اذ لا يقوم بالذوات الا صفتها ومولانا
 جده وعن سبجه ان يكون صفة حتى يحتاج الى محله يقوم به
 اذ لو كان صفة لزم ان لا ينصف بصفات المعلة وهي القدرة
 والارادة والعلم الى ولا بصفات المعنوية وهي كونه تبارك
 وتعالى قادرا ومريدا عالما الى لان الصفة لا تنصف بصفات
 ثبوتية غير نفسية لا بالانفسية تنصف بها الذوات والمعاني
 اذ لو قبلت الصفة صفة اخرى لزم ان لا تحرق غيرها وعن
 ضرتها وان لم يزل ذلك في الصفة اخرى التي قامت
 بها وهما جزا القوية نفسية فلا بد ان يتخبرين المتماثلين وهو محال
 لما يلزم عليه التسلسل ودخول ما لا نهاية له من الصفات في
 الوجود وهو محال فاذا الصفة لا تنصف بصفة ثبوتية
 تقوم بها الصفة المعنوية والمعاني والمعنوية ومولانا جده وعن
 قد قام البرهان الفاطم على وجوب انصافه بصفات الحوادث
 والصفات المعنوية فيلزم ان يكون ذاتا عليه موصوفا
 بالصفات المرتفعة فليس في نفسه صفة لغيره تبارك
 وتعالى عن ذلك علوا كبيرا واما برهان وجوب استغناءه
 تعالى عن المحقق اي الفاعل فهو انه لو احتاج الى الفاعل لكان
 محادا فلا ذلك محال لما عرفت بالبرهان الفاطم من وجوب

من وجوب قدره تعالى تبارك وتعالى وبفائه فينبى بهذين
 البرهانين وجوب الفناء المطلق لمولانا جده وعن كل ما سواه
 وهو معنى قيامه جده وعلا بنفسه **ص** واما برهان وجوب
 الوحدانية استجانه وتعالى فلانه لو لم يكن واحدا لزم ان
 لا يوجد شئ من العالم للزوم غيره **ح** ش يعني انه سبحانه
 وتعالى لو كان له تعالى تماثل في الوهية لزم ان لا يوجد شئ
 من المواتر والناج معلوم البطلان بالضرورة وببانه
 لزوم ذلك ان قد تفرق بالبرهان الفاطم وجوب عموم
 قدرته سبحانه وتعالى وادارته تبارك وتعالى في كل مكان
 فلو كان موجودا من القدرة على الجاد يمكن تماثله ما لمولانا
 جده لزم عنده تعلق تبارك القدرين بالجاد ذلك الممكن
 ان لا يوجد بهما معالا مستحالة ان واحد بين مؤثرين لما يلزم
 عليه من رجوع الاثر الواحد من وذلك لا يعقل فاذا لا بد من
 غير احد المؤثرين وذلك مستلزم لغير الاخر المتماثل في القدرة
 على الجاد واذ لزم غيرهما معا هذا الممكن لزم غيرهما كذلك
 في سائر الممكنات لعدم الفرق بينهما واذ لزم مستلزم لاستحالة
 وجود المواتر كلها والمشاورة تنقضي بطلان ذلك ضرورة
و اذا استبان وجوب غيرهما مع الاتفاق على ممكن واحد كان
 مع الاختلاف فيه على سبيل النفاذ اظهر فقي وجوب
 وحدانية مولانا جده وعن ذاته وفي صفاته وفي افعاله
 وبهذا يعرف ان لا أثر لغيره تعالى في شئ من افعاله واختياره

جواب

كركنا وسكونا وقيامنا وقعودنا ومشيئنا ونحوها بل
 جميع ذلك مخلوق لمولانا جلا وعزا بلا واسطة وقرينا
 ايضا مثل ذلك عرض مخلوق لمولانا عز وجل تقارن
 تلك الافعال وتعلق بها من غير تأثير لها في شيء
 من ذلك اصلا وانما اجري الله سبحانه وتعالى العادة
 انما يخلق عند تلك القدرة لا بما يشاء من الافعال و
 جميع سبحانه وتعالى محض اختياره وجوب تلك القدرة
 فيما مقررته بذلك الا فعلا مشروطا بالتكليف وهذا الاقران
 والتعلق لهما من القدرة الحادثة من غير تأثير لها اصلا هو
 المصلحة في الاصطلاح وفي الشرع بالكسب والاكساب
 وبكسبه يضاف الافعال للعبير كقولنا تبارك وتعالى لها
 ما كسبت وعليها ما اكتسبت اما الاختراع والابجاد فهو
 من خواص مولانا جلا وعزا لا يشترك فيه سواء تبارك
 وتعالى يسمى الجبر عند خلق الله سبحانه وتعالى فيه القدرة
 المفارقة للفعول محضاً او عند ما خلق الله تبارك وتعالى
 فيه الفاعل مجرداً عن مفارقة تلك القدرة الحادثة بمجوراً
 ومقتطعاً كالمقتطع من الزاد علامة مفارقة القدرة الحادثة
 لما يوجد في فعله باستتبابه العادة فعلاً وذكاً وعلامة
 الجبر لعدم تلك القدرة وعدم التبريد وادراك الفرق بين هاتين
 الحالتين ضرورة لكل عاقل كما ان الشئ جاء باثبات الحالتين
 وتفقد باسقاط التكليف في المادة الثانية وهي حالة

حالة الجبر دون الاولى قال الله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها
 اي الا ما في وسعها بحسب العادة وما في وسع العقل وما في وسع الارادة
 فليس في وسعها اي في طاقتها اختراع شيء ما وهذا يعرف
 بطلان مذهب الجبرية القائلين باستواء الافعال كلها وانها
 لا قدرة تقارن شيئاً منها عمومًا ولا شيئاً منهم في هذه
 المقالة متبرعة بل يكذبهم الشرع والعقل وكذا بطلان مذهب
 القدرة بحسب هذا الا انه القائلين بتأثير تلك القدرة
 الحادثة في الافعال بحسب ارادة الجبر ولا شيئاً منهم متبرعة
 اشركوا مع الله سبحانه وتعالى فيتحقق مذهب اهل
 السبيل رضي الله تعالى عنهم اجمعين بين هذين المذهبين الفكريين
 فلو فراق من بين فرق ودم لبنا خالصا ينفكا للشايبين
 وكما ان هذه القدرة الحادثة لا اثر لها اصلا في شئ من الافعال
 كذلك لا اثر للشايب في شئ من الاحراق او الطبخ او التسخين
 او غير ذلك لا بطبعها ولا بقوة ومنع فيها بل الله تبارك
 وتعالى اجري العادة اختياراً منه عز وجل بايجاد تلك القوى
 عند هيا الابرار فسر هذا ما يوجد من القطع عند السكين
 ومن الاله عند الجرح ومن الشئ عند الطعام والري والنبات
 عند الماء والنور عند الشمس والبرق والبرق عند السحاب والظلمة
 عند الجدار والشجر ونحوها وبرد الماء الساخن عند صب
 ماء بارده وبالعكس ونحو ذلك مما لا يحصى قطع في ذلك
 كما بانه مخلوق لا تقابل واسطة البتة لا تأثير فيه اصلا

او السخني بيان
 بمراد

تلك الاشياء التي جرت العادة بوجودها معها وبالجملة
 قلنا ان الكائنات كلها يستحيل منها الاختراع لا سيما بل جميع ذلك
 مخلوق لولا فاعله وعزائره وودوا ما بلا واسطة وبهذا
 شهد البرهان العقلي ودل عليه الكتاب والسنة وجماع
 السلف الصالحين في ظهور البرع ولا تنصيح باذنيك لما ينقل
 بعض من اولي نقل الغيت والسمي عن مذهب بعض
 اهل السنة مما يخالف ما ذكرنا لك فستبرك على ما ذكرنا
 فهو الحق الذي لا شك فيه ولا يفتي غيره واقطع تشوفا
 الى سماع الباطل نفس سعي او مت كزك والاله سبحانه
 ونفا وهو المستعان **ح** واما بوهان وجوب انصاف
 نبارك ونفا بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلا نواف
 شئ منها لما وجد شئ من الحوادث **ش** فتقدم لك اننا نبر
 القدرة الذاتية في انما موقوف على ارادته نفا لذلك الاتي
 وادامه لذلك الاتي موقوف على العدم والانصاف بالقدرة
 والارادة والعلم موقوف على الانصاف بالحياة اذ هي شرط
 فيها وجود المشروط بدون شرط مستحيل فاذا وجودها
 اى حادث كان موقوف على انصاف محمده بهذه الصفات
 الاربعة فلو ان شئ منها لما وجد شئ من الحوادث لزوم
 بجه وبهذا بين وجوب انصاف سبحانه بهذه الصفات **الاربعة**
 في الازل اذ لو كانت حادثه لزوم توقف احداثها على انصاف
 نبارك ونفا بامثالها قبل ان ينقل الكلام الى امثالها

ويلزم التسلسل وهو محال فيكون وجود تلك الصفات على
 هذا التقدير محال **و** ذلك مؤد الى المحذور المذكور وهو
 ان لا يوجد شئ من الحوادث **و** من يعرف ايضا وجود عموم
 التعلق للتعلق من كماله والقدرة والارادة ان لو انصفت
 بعض المتعلقات دون بعض لزم الافتقار الى المخصص فكونا
 حادثه ولا يمكن ان يكون المحرر لها غير موصوف بها بالمعرفة
 من وجوب الواحدية له سبحانه ونفا وانفاده بالاختراع
 واحداثه لها فرع انصافه بامثالها قبل ان ينقل الكلام
 الى تلك الامثال **و** ما سبق فقربا انك بهذا ان البرهان
 الذي ذكرناه في اصل العفوية يؤخذ منه ثلثة امور وجود
 هذه الصفات وجوب القدم والبقاء لها وجوب
 عموم التعلق للتعلق منها وفراشا في اصل العفوية
 الى ان البرهان الذي ذكره هو لهذه المطالب الثلثة اما
 الوجود والوجوب فاستدار اليهما بقوله وجوب انصاف
 سبحانه ونفا بالقدرة اذ الوجوب لهذه الصفات يستلزم
 وجودها وانشا الى مطلب الثلث وهو عموم التعلق
 للتعلق منها بالالف واللام التي ادخلها على صفة القدرة
 وما بعدها من الصفات فانها للعهود والمعهودات الصفات
 التي فسر نفا بما سبق وبالله نفا التوفيق **ح** واما بوهان
 وجوب السمع ونفا والبصر والكلام فالكتاب والسنة
 والجماع وايضا لو لم يتمف بها لزم ان ينصف بامرها

وفي نقابهم والنقص عليه نبأ دت ونقا حاله **ش** هذه
 الثلاثة لما لم يوقف على معرفة دلالة المعجزة على صدق
 الرسول عليهم الصلوة والسلام صحح ان **يُسْتَدَلَّ** في معرفة وجوب
 انصاف سبحانه ونقاها الى قول الرسول عليهم الصلوة والسلام
والربيب الشيعي فيها اقوى من العقلي ولهذا ابدأ ثابته في
 العقلي العقيدة وقوية في الربيب الثاني العقلي والنقص عليه
 نبأ دت ونقا حاله يعني انه يلزم ان يحتاج الله نقا الى من
 يكلمه بان يرفع عنه ذلك النقص ويخلق له الكمال وذلك
 يستلزم حدوده واختصاره الى آله الخريف وقد تقررت
 بالربيب العقلي وجوب الواحدة في سبحانه ونقا وايضا
 انواصف بتلك النقا يصح ان يكون بعض مخلوقاته
 اكمل منه نقا على ذلك على اكبر سلامة كثير من المخلوقات
 من تلك النقا يصح والمخلوق يستحيل ان يكون اسرف
 من خالف وهذا الربيب العقلي وان كان لا يستلزم من الاعتراض
 فتذكر على سبيل النجبة والتقوية لما هو مستعمل ولا
 يرد عليه شيء وهذا الدليل العقلي ^{متعلق بالحق} حسن وقبولنا
 الى ذلك بتأخير في اصل العقيدة وبالله نقا التوفيق **ص**
 واما ما كان كون فعل المحركات او تركها جازيا في حقه
 نقا ونبأ دت فلا بد لو وجب عليه سبحانه ونقا شيء
 منها عقلا او استحال عقلا لا تقب المحرك واجبا او مستحبا
 وذلك لا يفعل **ش** لا شيء ان الممكن في اصطلاح المتكلمين

الممكن مرادف للجائز فيكون معناه هو الذي يصح في العقل
 وجوده وعدمه فاذا لموجب وجوده عقلا او استحالة
 عقلا لزم قلب المخالف وذلك لا يفعل وايضا فالمعزلة لما
 يوجبون من الممكنات على الله فعل الصالح والاصح للخلق
 والمشاهدة والشرع بفضياله بفساد قولهم في ذلك كما
 استرنا اليه فيما سبق عند شرح قولنا في اصل العقيدة
 واما الجائز في حقه سبحانه ونقا ولو وجب فعل الصلا
 على الله نقا كما نفوه المعزلة لهدرهم الله سبحانه ونقا
 للصلوات في عقابهم ولما تركهم في عماهم يزدرون وهم
 لهم في هذا الفصل ظاهر لكل عاقل فلا يخفى **نظير** **ص**
 واما الرسول عليهم الصلوة والسلام فيجب في حقهم الصدق
 والامانة ونبأ ما امروا باطلاعة للخلق ويستحيل في حقهم
 احداث هذه الصفات وهي الكذب والخيانة بفعل شيء
 مما نرى عندهم خيما او كراهة وكتمان شيء مما امروا
 بتبليغه للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلوة والسلام
 ما هو من الاغراض البشرية التي لا تنودي الى نقص في
 مراتبهم العلية كالمريض وعونه **ش** اعلم ان الرسول هو
 انسان بعينه الله سبحانه ونقا للخلق ليعلم ما اوحى
 اليه وقد يخفى من كتاب او شريعة او نسخ لبعض احكام
 الشريعة السابقة وهذا البحث من الجائز ان عند اهل السنة
 واجبة المعزلة على اصلهم الفاسد في وجوب مراعاة

الصلوة والاصح واحالنا لبراهمة لزلن البصا ولا خفا
 في هو سرهم وكفرهم والرب لاهل السنة على ان بعث الله رسلا
 ونقالا لرسول عليهم الصلوة والسلام جابر ان البعث فعل
 وان كان من افعال الله سبحانه ونقا وقررت انه لا يبي
 عليه عز وجل فعل وان كان صلاحا واصح مثالا ولا ينجم
 يتختم عليه نفا بادت وكلا من في اصل العبرة وافصح لا يتنا
 المستخرج **ص** اما بوهان وجوب صدقهم عليهم السلام فلازم
 لو لم يصرفوا الزيم الكذب في خبره نفا نصريه سبحانه
 لهم بالبحر النازلة منزلة قوله عز وجل صدق عبدي في
 كل ما يبلغ عن **ش** هذا بوهان صدق الرسول عليهم السلام
 في دعواهم الرسالة وفيما يلقونه بعد ذلك لا الخلق و خاص
 هذا البرهان ان المعجزة التي خلق الله تبارك وتعالى على ايدي
 الرسول عليهم الصلوة والسلام هي امر خارق للعادة مفرد
 بالبحر مع عدم المعادضة فتزله من مولانا عز وجل
 منزلة قوله صدق عبدي في كل ما يبلغ عن **و** كوجاز الكذب
 على الرسول عليهم السلام لما راع عليه تبادده وتعالى ان تصدق
 الكاذب كذب **و** الكذب على الله تعالى محال ان خبره خباركم
 ونقا على وفه على المعجزة وفه العلم لا يكون الا صدقا
 فجزه نفا لا يكون الا صدقا وقولنا في تعريف المعجزة امر احسن
 من قول بعضهم فقل لان الايتنا والصدق كانهما الماء مثلا
 من بين الاصابيح وعدم الفعل كعدم احراق النار مثلا

قد علمت ان المعجزة
 لا تجوز في الكذب

8

مثلا لا يواهم عليه السلام واخترا فابقيد المفارقة للبحر
 عن كرامات الاولياء والعلامات الادهاضية التي تقدم
 بعثة الانبياء عليهم الصلوة والسلام تأسيالها وعن ان
 يتخذ الكاذب بحجة من مضي حجة نفسه واخترا فابقيد عدم
 المعارضة عن السير والشبهة ومعنى البحر دعوى الخارق
 دليل على الصدق اما بلبس الحال او بلبس المقالة وقد حذب
 العلماء لدعوى الرسول الرسالة وطلب المعجزة من الله سبحانه
 ونقا دليل على صدقه مثالا ليتضح دلالة هذا صدق الرسل
 عليهم السلام ويعلمه ذين على الضرورة فقالوا امثال
 ذين ما اذا قام رجل في مجلس ملك بمراء منه وسمع
 بحضور جماعة وادعى انه رسول هذا الملك اليهم فطالبوه
 بالحجة فقال في ان يخالف الملك عادته ويقوم من سريره
 ويغير ثك مرات شدة ففعل فلا شك ان هذا الفعل من
 الملك على سبيل الاجابة للرسول نصريه في مغير للعلم الف و
 معصية بلا ايتنا **و** نازل منزلة قوله صدق هذا الانسان
 في كل ما يبلغ عن **و** لا فرق في حصول علم الضرورة في صدق
 ذلك الرسول بين من شاهد ذلك الفعل من الملك او لم يشا
 الا انه باقية بالتوازي خبره من الفعل ولا مشك في مطابقة
 هذا المثال لحال الرسول عليهم الصلوة والسلام فلا يونا ب
 في صدقهم الا من طبع نفا على قلبه والعايا بالله سبحانه
 ونقا نسالة الشبان على الايمان والوفات على اكمل حاله

هذه

حي واما بوهان وجوب الامانة لهم عليهم السلام
 لان الله سبحانه وتعالى قد امرنا بالافتراء بهم في اقوالهم
 وافعالهم وادبارنا ببارك ونقا محرم ولا مكروه هذا
 بعينه هو بوهان وجوب الثالث **ش** لا شك ان الرسل
 عليهم السلام امرنا بالافتراء بهم في افعالهم الامانة اختصم
 بشي امهم قال الله سبحانه وتعالى في حق نبي محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فانبعثوا بكم الله
 ويغفر لكم ذنوبكم وقال تبارك وتعالى انبعثوا لعلكم تهتدون
 وقال سبحانه وتعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبك بالذي
 تبعون ويؤمنون الزكوة والذين هم بايانا يؤمنون الذين
 يبعون الرسول النبي الامي الى غير ذلك مما يطول بسجودنا
 وفر علم من **ع** بن الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين فروا
 اتباعا عليه السلام من غير توقف ولا نظر اصاد في جميع اقواله
 وافعاله الا ما قام عليه دليل على اختصاصه به فقد خلقوا بفعالهم
 لما خلق عليه السلام فعلموا ونوعوا منهم **ع** بن علي عليه السلام
 خاتمة وخبر ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما عن سائر الصحابة
 اجمعين عن ركبها في قضية جلوسها على البر كما فعل عليه السلام
 وكادوا يقتل بعضهم بعضا من شدة الازدحام على الخلاء وبعد
 ما رآه صلى الله تعالى عليه وسلم يحلق رأسه وحل من عنقه في
 قضية الحربية وكانوا يبعثون البحث الفهم عن هيئة جلوسه
 ونومه وكيفية اكله وشربه وغير ذلك ليغفروا به وقال لهم عليه

فلا تلهيهم بغيره ثم ادركه لا يقبل المحرم وانكوه طاعة في حقهم عليهم السلام

مما خرج بيان

عليه السلام ما ادادوا التبت والافتجاج للعبادة لبارئهم
 اما انا فاكلوا وشربوا ناموا والنزوح النساء اوكلوا ما يقرب
 من هذا من رغب من سقى فليس معنى فأنظر كيف ردهم عليه
 السلام بفعله الذي لا يعدل عن الافتراء به عما قصروه مع
 انه يظهر في الشامل انه من اكبر الطاعات وجهاد النفس وقد
 انصوا اليه عزمي الله عنهم لما سئل السائل عن صفه بالصفحة
 وثبته العالي السبب وكونه لا يحرم الا اذا اهل هلال ذي الحجة
 وانما يحرم في يوم الزوية وكونه انما يمس الركنين البمانين فاجابة
 بانه استند في ذلك الى افعاله عليه السلام وقراره راحته
 رضي الله عنه في موضع فاعتل لذلك بانه كذا في رأى النبي
 عليه السلام فعلموا انظروا في رضي الله تعالى عنه المحر الاسود لقد
 علمت اني بحر لا تفر ولا تنفع ولو انه رايت رسول الله
 الله تعالى عليه وسلم قبلك ما قبلتك وقربت عن بعض
 السلف واظنه الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى انه كان
 لا يأكل البطيخ ففعل في ذلك فقال بمنع من اكله انه
 لم يشعني كيف اكل النبي عليه السلام وبالحاجة فأتانا على
 صلى الله تعالى عليه وسلم في جميع افعاله الا ما اخص به ورؤية
 اكمل فيها جماله وتفصيلا ما علم من دين السلف منورة
 ولا شئ ان هذا دليل قطعي اجماعي على عصمة عليه وسلم
 معناه عصمة سائر الرسل عليهم السلام من جميع المعاصم
 والمكروهات وان افعالهم عليهم السلام دائرة بين الواجب

ثبت

جاءه

والمنسوب والمباح وهو يجب النظر في الفعل من حيث ذاته
واما النظر اليه من حيث عوارضه فالحق ان افعالهم داوة بين
الواجب والمنسوب لا غير لان المباح لا يقع منهم عليه السلام
بمقتضى الشهادة وهو كما يقع من غيرهم بل لا يقع الا بمعا
لنية يصير لازمة وافرة ذلك ان يفرضوا انما التشريع للغير
وذلك من باب العلم فانهم بمنزلة قربة النعيم وعظم فضلها
واذا كان ادعى الاولياء ^{كانت} يصل الى رتبة نصيرها ما حان
كلها طاعات بحسن النية في شأونها فبالك بحيرة الله تعالى
من خلقه وهم انبياءه ورسالة عليهم الصلوة والسلام
لا سيما الشرف الخلق وفضل العالمين جملة وتفصيلا بما جماع
من يعتبر باجماع سيرة مولانا محمد صلى الله عليه وسلم
ولا جرح لخصا افعالهم صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين
في الواجب والمنسوب على هذا الذي ذكرناه اقتصرنا في اصل
الخصية على ما يقتضي الاختصاص بها وهو الطاعة وزدنا
التغير ببولتنا في حقهم اشارة الى ان بعض افعالهم عليهم
الصلوة والسلام وان كان يطلق عليها الا باحة بالنظر الى
الفعل في نفسه وبالنظر الى وجوبه من غائبة المومنين
فهو في حرم عليهم السلام لكمال موقفهم بالله سبحانه وتعالى
وسلامتهم من روائع النفس والهوى وامرهم من طوارق
الفوات والامال نعيظة ونوما ونا يترهم بجمعة الله
تعالى في كل حال لا يقع منهم الا طاعة يتابون عليها

صلى الله تعالى علينا وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين
ولكن ايها المؤمن على حذر عظيم ووجوه مشريرة على ايمانك
ان يسلب منك بان تصفي باذن او عقلت الى خواص بقايا
كذبة المورخين ويترجم في بعضها بعض الجهلاء من المفسرين
فقد سمعت الحق الذي لا غبار عليه في حرم عليهم السلام
فستدرك عليه وانز كل ما سواه قوله وهذا يعني هو بها
وجوب الثالث مراده بالثالث تبليغهم عليهم السلام ما امره
بتبليغه ولا شك انهم لو وقع منهم خلاف ذلك لكانت امور
بان نفترى بهم في ذلك وتكتم عن ايضا بعض ما اوجب الله تعالى
علينا وامرنا بتبليغه من العلم المتأفع لمن اضطر اليه كيف
وهو محرم ملعون فاعلم قال الله سبحانه وتعالى ان الذين
يكتمون ما انزلنا من الكتاب والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولين بلعنهم الله وبلعنهم اللاعنون وكيف
يتصور وقوع ذلك منهم عليهم الصلوة والسلام ومولانا
وعز يقول سيرة مولانا محمد عليه الصلوة والسلام يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فابلغ
اي ان لم يبلغ ما امر بتبليغه من الرسالة فحكك حكم من
لم يبلغ شيئا منها فانظر هذا التوقيف لا شرف خلقه واكلمهم
معرفة فكان خوفه على قدر معرفته ولما كان يسمع لصوته
عليه السلام ازيزا غلبا كان كازير المجرى من خوف الله
تعالى وقد مشهرو مولانا جلال وعز لسيرة مولانا محمد عليه السلام

بكلامه السابغ فقال ببارك ونعم اليوم اكملت لكم دينكم وانميت
 عنكم بغتي وقال تعالى اكره في الدين فريتين الرشيد من الحق
 من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وقال تعالى قول عنهم فاننا
 بما لهم والادنى في ذل كثير وبالله سبحانه ونعم التوفيق
ص واما بدر جواز الاعراض البشرية عليهم صواب الله تعالى
 اجيب عليهم فتاهة وقوعها بهم اما العظم اجهر والشيخ
 او للشيخ عن الدنيا والنبية لحنه قدرها عند الله تعالى وعزم
 رضاها اذ ارجأ الاوليات باعتبارها حوالهم فيها عليهم السلام
س يعني ان الاعراض البشرية لا يقع منها بالانبياء الا ما لا يخالف
 من مقاماتهم ولا ولا يفرح في نفوس من مراتبهم فالحق مثلا وانه كان
 يقع فخره منهم البين الظاهر اما قلوبهم باعتبار ما فيها من المعارف
 والادوار التي لا يعلم قدرها الا مولانا عز وجل الذي من عليهم بها
 فلا يخجل المرض ونحوه بقلامة ظفر منها ولا يكثر شيئا من صفوها
 ولا يوجب لهم ضجرا ولا الخافا ولا ضعفها لقواهم الباطنة اصبوا
 كما هو ذن موجود في حق غوهر عليهم السلام وكذا الجوع والظم
 لا يستولى على شئ من قلوبهم ولا اذنام اعينهم ولا قلوبهم وحال
 قلوبهم في توجهها بانوار المعارف والحفوف والرفق في منازل
 الغرب التي لم يلم احدهم سواهم حول ادى شئ منها وقيامهم
 بالوضائف التي كلفوا بها في الحف والسفر والصحة والمرض
 اكمل قيام هو على حدة السواء في جميع الاحوال وقابلية اصابه
 ضواهرهم عليهم السلام بتلك الاعراض ما اشترط الله في

في اصل الحقيقة من تعظيم اجرهم عليهم السلام وذلك كما في
 في امراضهم وجوعهم واذية الخلق لهم ولغيره قال عليه السلام
 اشرككم بلاء الانبياء ثم لا مثل فامثال ومولانا جلد وعز قاذران
 يوصل اليهم ذل الثواب الاعظم بلا مشقة تلحقهم عليهم السلام
 لكن بعدله جلد وعز وعظيم حكمة التي لا تحصرها العقول اختار
 ان يصار لذل الثواب مع ذل الاعراض يفعل ما يشاء ولا يسأل
 عما يفعل ببارك ونعم وهم يسألون ومن فوايد نزول تلك
 الاعراض بهم عليهم السلام شريح الاحكام المتعلقة بها للخلق
 كما عرفنا احكام السهو في الصلوة من سهو من فعله عليه
 السلام لها عند ذل وعرفنا هبة اكل الطعام وشرب الشرب
 من اكل وشرب عليهم السلام والا فلو كان عليه السلام غنيا عن
 الطعام والشرب اذ هو عليه السلام بيت عند رب بطوره وبقية
 العز والذل ومن فوايد ما ايضا السلي عن الدنيا اي التضرع ووجوه
 الراحة والذلة لفقرها والنبية لحنه قدرها عند الله تعالى
 وعدم رضاء ببارك ونعم بما يراه العاقل من امقاسات
 هؤلاء السادة الكرام بغيره الله تعالى من خلقه لشرايرها و
 عنها وعن زخرفها الذي غلب من الحفقاء اعراض العقلاء عن
 الجف والنجاسات وهذا قال عليه السلام الدنيا جيفة فزروها
 ولم ياخذوا منها عليهم السلام الا شبه زاد المسافر المستجدة ولذا
 قال عليه السلام كما كس في الدنيا كائن غريب او عابث مسيل
 وقال عليه السلام لو كانت الدنيا في عناد جناح يوحى

من سببها رسل الله عليه السلام وكيف تودي الصلوة في حال مرضه والفقير

اعراضهم

ما سقى منها كافا وسقيا ما، فإذا نظر العاقل في أحوال الأنبياء
عليهم السلام وزهرهم في دينة الدنيا وزخارفها علم
عليهم فيها أنها قدس لها عند الله تعالى فاعرض عن إيقظها بالكلية
إن كان ذا هممة عليه للكل في الفرد ليس العلاء عظيم التآزر
الذي لا يكف وزلا إلى باب عن روية المولى الكريم جل جلاله
بكرة وعسيتا وشرا زاده لعبادة مولاه عز وجل شتر الكرام
ففي هذه اللحظة من العز طاعة دية وما أبج صفقت هذا
الموفق أذنبه شيئا قليلا بسبب لا قيمة له لبسارته وخسته
فأخذ شيئا كثيرا لا قيمة له لكثرة وعظم رفعة وزايرته
كل لحظة أبو الأبرار فيهما هذا الموقف في ذلة اطماره وحققا
قلبه وسيلان دغبه وعوبله في الاستحار وتوحيته من الخلق
طأ بتراب على نفسه بنفسه وقرا حرق كبره خوفه من
فوات رضاه مولاه عز وجل الذي لا يمكن منه خلق نظير
روح احيا نادى في رفق لفصل الزوج من مشرة الحب
وازعاج حارة الشوق فبردها بحيط ففصل البرن ثم هبت
عليها نسيم الوصله فسكنى روحه لزلزل بعض سكون قبيلها هو
في مكابنة هذه الأحوال والتغم بالجوب وداية إذ هو قد
اصبح في ميا ينفس مونه منملا بمجوبه دون نجاب يتنعم
برؤية من ليس كمثل شئ جل دبالا در باب فالتقى عليه من
خلق الكرامات ما يلق بكرمه ومجبه ملا يحيط به عفا
ولا يحوي ديوان من طريف هباته وجله بل نوره واصل

وأصبح بعد أن كان حقيرا مسكينا لا يعاين ملكا من ملوك
المجند يسرح فيها بين شاء ويتغم بها كيف شاء فطوق عليه
المود الجين والوالدان وروى أن الموت ما لا عين رأت ولا
سمعت ولا خطر على قلب بشر ففكر اليها العاقل هو المملان
الذي بحق أن نبذل فيه النفوس والمهج ثم والله ليست
بقيمة شئ منه ولو فضل الله مولانا الكريم الوهاب ففكرت
عن بحر فضل العظيم بما شئت ولا حرج **شعر** دبت للفصل
والستة عيون فربلوا أحدا النفوس والقود وزها الأرواح
أو كابدوا المجده حق كل أكرمهم وعاني المحرم وأفا ومن
صبر لا تحسب المجده أنت أكله لن يبلغ المحر حتى تلقى
الصبر اشبهان من الكرم قوما مع وأكمل عفو لهم فاعلا هم
دنبا وأخرى إلى أعلا المنازل وأخط قوما مع مساو انهم
لهم في الصورة البشرية إلى أزل شئ من الخفيض السافل
وملكهم لا خسر شئ وهو النفس والشیطان والهوى
فانبعوهم في غير شئ وعز هو هم دينا وأخرى لها ك
عظمة وهو أن الموت مشرب مستطيل نازل وحسبوا
لعي بصائرهم وتناهي حماقتهم ومشيرة بالانهم وكثرة
محرم انهم ظفروا بشئ من اللز لا بدو هم يخرجوا من الدنيا
ولم يظفروا بشئ من اللز لا بدو العاجل والا جل **شعر**
يقف على المرات في أيام مجده حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن
ألا المولى الكريم شكوا ما أصابنا من رفاق ذوي الهمم

الاستاوان الكرام وبفائنا عاجزين مطروحين في ساقه
 الاخسام اللثام نتجأ زبعم بقلوبنا وجواد حناشروا
 وهمة لا جبروى لها ولا طائل نخشعها عن ربها يمكن
 الصفيق النام بل في الحقيقة مسموم قابله وعوادات بادية
 وعزبان مستنة حجب نشتها عن اللثام ذوى الاوهام ثم
 تشاغلنا بها باطون حسنة ولتفتنا وعظيم حمقاء مغارة
 مهلكة تجتثق فيها من الانقطاع والهلاك يجرى السقاية واحدة
 عن الغمر والدم فكيف مما نحن فيه من النكف عن مبعث الحقيقة
 حتى عدلنا عن سبيل الهوى وقصرنا بجهلنا عين مواضع
 الهوى وبفوق الغرم والاهتمام اللهم يا منقر الفرقا بعد
 ان يسئوا انقرنا من هذا الوجه العظيم الذي نحن فيه بلا
 محنة بالدم والارحم يا ذا الجلال والاکرام اللهم ان الحمد
 والبن المشكى وبن المستغان وانت المستعان وعليك التكلان
 ولا حول ولا قوة الا بك يا مولانا بعين التي
 لا تنام واكتفتنا بك تفك الذي لا يرام وصلى الله تعالى
 سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى الوام
ص وجميع معاني هذه العفايد كلها قوله لا اله الا الله محمد رسول
 الله **ش** ما وقع من ذكره على المكلف موافقة عن عفايد
 الايمان في حق مولانا محمد وعز وحق رسوله عليهم الصلوة
 والسلام كمال الفائدة هنا بسبب ان المراجع جميع ما سبق
 تحت كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول الله ليحصل

ليحصل لك العلم بعفايد الايمان تفصيلا واجمالا وتعرف
 بذلك شرف هذه الكلمة المشرفة وانطوى تحتها من المعاني
 حتى يتصور القلب عند ذكرها بانوار البصير وتفتح فيه اضواء
 الايمان حتى تنبسط على الظاهر وتنتشر الى عيبي وينفق كثر
 كثر هذه الكلمة العظيمة عن يواقيت في ادب الجنان وتوقد قدرا
 ما نحن من النعم العظمى التي من بها بحضرة فضله المولى الكريم الرحمن
 الرجم بعد ان كان قد احتوى قلبه بزيون على كثر عظيم من كونه
 مولانا الى كشف الحجب والتمتع بشريف الوضوء ولم ندر يا مسكين
 ما هناك **ع** عشر عيبي الوضوء الى ما في باطنه من المحاسن
 الفاخرة التي لا تتناهى والدلالة فضل سبحانه ونعائتي من
 الايمان ولا تشك ان هذه الكلمة المشرفة مما يجب على كل مؤمن
 ان يعتنى بشأنها اذ هي من الجنة والمنقذة من المهالك
 دنيا واخرى وقدر نص العلماء على انه لا يؤمن منهم معناها ولا
 لم ينتفع بها صاحبها في الانقاذ من الخلود في النار وكذا
 ينبغي ان يكون كلامنا فيها على سبيل الاختصار في سبعة
 فصول الاول في ضبط هذه الكلمة المشرفة الثاني في احكامها
 الثالث في بيان معناها الرابع في بيان حكمها الخامس في بيان
 فضلها السادس في كيفية ذكرها على وجه الاكمل الذي يوفق
 به ذاكها جميع لئلا يمتنعها او يعجزها على حسب ما يقع
 الله سبحانه وتعالى عند ذكرها من التخليد والتخليد الساج
 في بيان الفائدة التي تحصل لذكرها على وجه الاكمل ان شاء

الله تعالى ولو تخبرنا ببيان فصوله الاربعة وهي الرابع وما بعده الى
 ما بنا سبها من اصل العقيدة وهو فوننا فعلى العاقل ان يكتر من
 ذكرها الى اخره واما ضبط هذه الكلمة المشرفة فيبقى للزكا ان
 لا يطيل متالفا لا جذا وان يقطع الهمة من الذا ذكر كثير ما يحان
 بعض الناس فيها فيرد الهمة بيا **وكذا** يفصح بالهمة من
 الا ويشرد الالام بعدها اذ كثير ما يحلحليهم بعضهم فيرد
 الهمة بيا ايضا ويخفف الالام واما كلمة الجلالة والمخظم
 التي بعد لا فلا تحو اما ان يقف عليها الذي اوله فان وقف
 نعين عليه المتكون وان وصلها شئ اخر كان بقوله لا اله الا
 الله وحده لا شريك له فله فيها وجهان الرفع وهو الارجح
 والنصب وهو مرجوح وسباني وجهها في فضل الاعراب
 وينبغي ان ينون التراكيم سيرة نأخذ عليه السلام ويرغم
 تنوينه في الاء واما اعراب هذه الكلمة المشرفة فقد علمت
 انها قد احتوت على صدر وعجز فجزها فظاها الاعراب اذ هو
 جملة من مبتدأ وخبر ومضاف اليه واما صدرها فلا فيه
 نافية والدمني معها النفي من معنى من اذ التقدير لا من اله
 ولها كانت نصا في العموم كانه نفي كل اله غير الله جل وعز
 من مبتدأ ما يقدر منها الى النهاية له مما يقدر وقيل بنى الاسم
 معها للتركيب **وذهب** الزجاج الى ان اسما محوب منصوب بها
 واذ غنا على المنزلة من البناء فوضع في الاسم نصب بالاعامة
 عمل ان والمجوع من لا اله في موضع رفع على الابتداء والخبر

المقدر هو لهذا المبتدأ ولم يغير فيه لا غير يسويه وقال لا يفتن
 لا في العاملة فيه قال الزماني في تعليقه على المغني قد تكلم
 الفاضل محب الدين ناظر الجيوش في شرح التسهيل على اعراب هذه
 الكلمة الشريفة او رده بحكمة وان فيه طول لا شتماله على ايد
 قال اهل العلم ان الاسم العظيم في هذا التركيب يرفع وهو الكثير ولم
 يأت في القرآن العزيز غيره وقد نصب اما اذا رفع فلا في الاء فيه
 للناس على اختلاف اعرابهم خمسة منها قولان معربون معبران
 وثلاثة لا يوجه على شئ منها القولان المعبران ان يكون رفعه على
 البدلية او ان يكون على الجزئية اما القول على البدلية فهو المشهور
 الجارى على السنة المؤيد وهو دى ابن المالك فانه قال لما تكلم
 على حذف خبر العاملة عمل ان وكثيرا ما يحذفه الجازي تون
 مع لا نحو الاله الله وهذا الكلام منه بدله على ان رفع الاسم
 العظيم ليس على الجزئية **وح** يتعين ان يكون على البدلية ثم الا في
 ان يكون البدل من الضمير المستتر في الخبر المفرد وقد قيل انه بدله
 من كماله باعتبار محل عمل الال ابتداء يعني باعتبار محل فعل الهم
 قبل دخوله لا واما كان القول بالبدل من الضمير الضمير المستتر
 لان البدل من الا قرب ادلى من الابدال لانه داعية الى الانباع
 باعتبار المحل مع امكان الانباع باعتبار اللفظ ثم البدل ان كان
 من الضمير المستتر في الخبر كان البدل فيه نظير البدل في نحو ما قام
 احد الابدال في البدل في المسئلة باعتبار اللفظ وان كان
 من الهم كان البدل فيه نظير البدل في نحو لا حذوها الا زيد لان

لا بد في المسئلة باعتبار الحمل وقد استشكل النثر البره فيهما
 ذكرناه اما في نحو ما قام احد الا زير من جنتين احدهما انه بول
 بعض وليس له غير يعود الى المبداء منه الثانية ان بينهما مخالفة فان
 البره موجب والمبداء منه منفرد فراجب عن الاول بان الاول ما بعد
 من تمام كلام الاول والا فانه مفهم ان الثاني فوكان يتناول
 الاول فغلو ان بعضه فلا يحتاج فيه الى رابطة بخلاف نحو
 خفت الماء بعضه **وهن** الثاني جانه بره من الاول في عمل العامل
 وتخلو بالنيو واليجاب لا يمنع البرهية لان مذهب البره
 يجعل الاول كانه لم يذكر **والثاني** في موضعه وقد قال ابن الصباغ
 اذا قلت ما قام احد الا زير قال زير هو البره وهو الذي يقع
 في موضع احد فليس زير وحده بولا من احد وانما زير هو الآخر
 الذي نفيت عنه القيام خالا زير بيان لاحد الذي عيت ثم قال
 بعد ذلك فخلا هذا البره في الاستثناء اشبه ببره شئ من الشئ
 من بره البعض من الكل وقال في موضع آخر لو قيل ان البره في الاستثناء
 قسم على حدة ليس من ذلك الا بولا التي ثبتت في غير الاستثناء
 كان وجهها وهو الحق انتهى **اما** في نحو واحد فيها الا زير فوجه
 الاستشكل فيه ان زير بول من احد وان لا يمكن ان تحل محل
 وقد اجاب الشكويين عن ذلك بان هذا الكلام انما هو على
 نوقم ما فيها احد الا زير اذا المعنى واحد وهذا يمكن فيه الحلون
 بان نفوه ما فيها الا زير انتهى وهو كلام حسن قال الدمامني
 وعلاوة الشكويين فيكون كلمة الحق على ما لا يستحق العبا

احدا الا سيجانه ونحو انتهى وهذا يمكن فيه احوال البره
 محل المبداء منه بان نقول لا يستحق العبادة الله تعالى انما الجين
 واما القول بالخبرية في اسم المعظم فقول به جماعة ويظهر لي
 ان اذ ان حج من القول بالبرهية وقد ضعف القول بالخبرية بثلاثة **امور**
وهي ان يلزم من القول بذلك كون خبره معرفة ولا لا نقول
 في المعارف وان اسم المعظم مشتق والمستثنى لا يصح ان يكون
 عين المستثنى منه لانه لم يذكر الا لبيان به ما قصر بالمستثنى منه
 وان اسم العامة والاسم المعظم خاص والخاص لا يكون خبرا
 من العامة لا يقال الحيوان انسان **والجواب** عن هذه الامور
 اما الاول فهو انك قد عرفت ان مذهب سيبويه ان حال
 تركيب اسم المعظم مع لا لا عمل لها في الجز فانه حج مرفوع بما كان
 مرفوعا به قبل دخول لا وقد علل ذلك بان شبهها بان ضعف
 حين دكت وصارت كجاء الكلمة لا يعمل فيها ومقتضى هذا
 ان يبطل عملها في الاسم ايضا كسابق عملها في اقرب الممولين
 وجعلت **وهي** مع ممولها بمنزلة المبداء والخبر بعدد ما على ما
 كان عليه من الخبر واذ كان كذلك لم يثبت عمل لا في الوجود
واما الثاني فلا شك ان اسم المعظم هو المستثنى منه وذلك
 ان اسم المعظم اذا كان خبرا كان الاستثناء موقعا والمفزع
 هو الذي لم يكن المستثنى منه فيه مذكورا في الاستثناء فيه
 انما هو في شئ مقدرة لصحة المعنى ولا اعتداد بزيادة المفوز
 لفظا ولا خلافا في عمله في نحو ما زير الا قائم ان قائم خبر عن زير

ولا يشك ان زيدا قد فعل في قول ما قام الا زيدا مع انه مستثنى
 من مقدر في المعنى ان المقدم ما قام احد الا زيدا ففعل هذا
 لا منافاة بين كون الاسم المعظم خبرا عن الاسم قبله وبين كونه
 مستثنى من مقدر ان جعل خبرا منظورا فيه الى جانب اللفظ
 وجعل مستثنى منظورا فيه الى جانب المعنى واما الثالث فهو
 ان يقال قولنا ان الناصب لا يكون خبرا عن العام مسلم لكن
 في الاله الا الله لم يجز بخاص عن عام لان العموم مستفاد من
 اناسبق لعموم وتخصيص الخبر المذكور بواحد من افراد ماله
 عليه اللفظ العام واما الا قول المثلثة الاخيرة يعني التلا قول
 لها فاحرها ان الالبست اداة الاستثناء واما في معنى غير
 وهي مع الاسم المعظم صفة لا كما لا باعتبار الخبر ذكر ذلك الشيخ
 عبد الغافر الجرجاني عن بعضهم فالقيد ولا الله غير الله تعالى
 في الوجود ولا يشك ان القول بان الا في هذا التركيب بمعنى غير
 ليس له مانع يمنع من جهة الصناعة النحوية واما ما يمنع من
 جهة المعنى وذلك ان المقصود من هذا الكلام امران تفني
 الالهية عن غير الله سبحانه وتعالى وانبات الالهية لله تعالى
 وتبيين التركيب فان قيل يستفاد ذلك بالا بما لغزوم قلنا
 ان دلالة المفهوم من دلالة المنطوق ثم هذا المفهوم ان كان مفهوما
 لقب فلا عبرة به اذ لم يقرب احد الالفاف قلت وقال بعضهم
 المناهضة ايضا قال وان كان مفهوما صفة فقد عرف في اصول الفقه
 انه غير مرجح على جوده فقد بين ضعف هذا القول لا محالة القول

القول الثاني وينسب الى الزمخشري ان لا الله في موضع الخبر والله
 الله في موضع المبتدأ وقد ورد ذلك بتقرير للنظر في مجاله ولا يخفى
 ضعف هذا القول وانه يلزم من ان الخبر يبي مع لا وهي لا يبنى معها
 الا المبتدأ لم لو كان الا مركزا لم يحسن نصب اسم المعظم في هذا
 التركيب وقد جوزه كما سبق في القول الثالث ان اسم المعظم
 مرفوع باله كما وقع الاسم بالصفة في قولنا اقام الزيد ان فيكون
 المرفوع قد اغنى عن الخبر وقد مر ذلك بالتحقق بمعنى ما لوها من
 من الاله اي غير فيكون الاسم المعظم مرفوعا على انه مفعول اقيم
 مقام الفاعل فاستغنى بد عن الخبر كما في قولنا ما مضروب
 الا اله ان وضعف هذا القول غير خفي لان اله ليس بوصف فلا
 يصح عمله لانه لو كان اله عامل الرفع فيما يليه لوجب اعرابه
 وتنوينه لانه مطول اذ ذلك وقد اجاب بعض الفضلاء عن
 ذلك بان بعض النحاة يحذف التنوين من مثل ذلك وعنه
 بحمد قوله تعالى غالب لكم اليوم ولا تشرب عليهم وفي هذا
 الجواب نظر لان الذي يحذف التنوين في مثل ذلك يحذف
 اثباته ايضا ولا نعلم ان احدا جاز التنوين في لا اله الا الله
 وهذا آخر الكلام على توجيه الرفع واما النصب فقد ذكرنا
 في المتن جسر بين احدهما ان يكون على الاستثناء من الضمير في الخبر
 المقدر الثاني ان يكون الاله صفة لا اسم لا ما كونه صفة
 هو لا يكون الا ان تكون الا بمعنى غير وقد عرفت ان الامر اذا كان
 كذلك لا يكون الكلام ولا منطوقه على ثبوت الالهية لله

بأنها هي بيان

تبارك وتعالى عليه محمد قول تعالى لا غالب لكم اليوم ولا
 قريب عليكم وفي هذا الجواب نظر لان الذي يجز حذف التو
 في مثل ذلك والمقصود الا عظم هو اثبات الالهية لا
 بعد نفي عن غيره وعلى هذا يمنع هذا التوجيه اعني كون
 الاله صفة لا اسم لا واما التوجيه الاول فقا لوافيه مرجوع
 وكان حقا ان يكون راجعا لاف الكلام غير موجب والمقتض
 لعدم ايجابية البره هنا ان الترجيح في نحو ما قام القوم
 الا زيدا لما كان لخصوله المشاركة حق لو حصلت المشاركة
 في ذلك استويا نحو ما ضربت احدا الا زيدا من مئة قالوا
 اذ لم يحصل مشاركة في الالف كان النصب على الاستثناء
 اولى قالوا وفي هذا التركيب يتوجه النصب في الخبر لا اسماء
 والذكر الرفع ونقل عن الامري انك اذا قلت لارجل في الدر
 الامر وان نصب على الاستثناء احسن من رفعه على البره
 هذا ما ذكره والذي يقتضيه النظر ان النصب لا يجوز بدو الاله
 وتقرين ان يقال ان الالف في الكلام السام موجب نحو قام
 القوم الا زيدا من مئة للاستثناء فيخرج ما بعدها مما افادته
 الكلام الذي قبلها وذن ان هذا الكلام انما قصد به الاخبار
 عن القوم بالقيام ثم ان زيدا منهم ولم يكن مشاركون فيما استر
 بهم فوجب اخراجه وكذلك حكم الالف في الكلام السام غير موجب
 ايضا نحو ما قام القوم الا زيدا ومن مئة كان نحو هذا التركيب
 مقبولا لعدم معانيها للاستثناء ايضا لان المذكور بعد الالف

بعد الالف ان يكون نوحا من شئ قبلها فان كان ما قبلها خاتما
 بحيث لا يتقدروا الا فحين يتقدرون شئ قبل الالف يحصل الاخراج منه
 لكن انما اخرج الى هذا التقدير في جميع المعنى فيبين من هذا المعنى
 الذي قلناه ان المقصود في الكلام الذي ليس بنام هو اثبات الحكم
 المنفي قبل الالف بعدها وان الاستثناء ليس بمقصود ولهذا اتفق
 النحاة على ان المذكور بعد الالف في نحو ما قام الا زيدا معول للعامل
 الذي قبلها ولا شك ان المقصود من هذا التركيب التبريد امران
 وهما في الاول ليهية عن كل شئ واثباته لاله تعالى كما تقدم واذ كان
 الاستثناء لمحض الاستثناء لا يتم هذا المطلوب سواء نصبنا او بدو
 وذن ان لا نصب ولا بدو الا اذا كان الكلام الذي قبل الالف تاما
 بتقدير خبر محذوف وخ ليس الحكم بالنفي على ما بعد الالف في الكلام
 الموجب والاثبات عليه غير موجب مجعاً عليه اذ لا يقول بترك
 الا من مذهبه ان الاستثناء من الاثبات في ومن النحاة اثبات
 ومن ليس مذهبه كذلك يقول ان ما بعد الالف مسكون عنه فكيف
 يكون قول الاله الا الله توحيدا فقلت وفيه نظر لانه يكون توحيدا
 بحسب دلالة العرف وبانه لا نزاع في ثبوت الالهية لولا ناجلا
 وعز جميع العقلاء وانما كثر من كذبوا بآلة الله اخو في ما عدا
 سبحانه ونظما في الالهية على هذا هو المحتاج اليه اذ به يحصل
 التوحيد فتأمل ثم قال ناظر الجبر بناء على ما ظهر له من البحث
 الذي اعترضناه فحين ان تكون الالف في هذا التركيب مسوقة
 لقصد اثبات ما في قبلها لما بعدها ولا يتم ذلك الا ان تكون

ما قبلها غير تام بان لا يقدر قبل الاخير محذوف واذ لم يقدر
 خبر قبلها وجب ان يكون ما بعده هو الخبر وهذا الذي ترك
 اليه النفس وقد تقدم تقرير صحة كون الاسم المعظم في هذا التركيب
 هو الخبر قلت كلامه هذا يقتضي ان الخلاف في كون الاستثناء
 من النفي اثباتا ام لا بوجه الاستثناء المفزع فيه وظاهر
 كلام الرازي وكثير من الاصوليين دخول ذلك الخلاف فيه
 ولهذا اوردوا على القائل بان الاستثناء من النفي ليس باثبات
 انه يلزم على ذلك ان لا يحصل التوحيد بكلمة الشهادة واجب
 بما ذكرناه من النظر قبل بحث ناظر الجيش هذا آخر ما يتعلق
 بفصل الجواب فيجب هذه الكلمة المشرفة على الاختصار وباللغة
 التوفيق واما معنى هذه الكلمة المشرفة فلا شئ انما تحتوي
 على ثبوت اثبات فالجواب المتيقن كل فرد من افراد حقيقة الاله غير
 هو مولانا جده وعز والمثبت من تلك الحقيقة فرد واحد
 مولانا عز وجل واوتي بالالف حقيقة الاله عليه تبارك
 ونعم بمخه انه لا يمكن ان توجد تلك الحقيقة لغيرة سبحانه
 ونعم عقلا ولا شرعا وحقيقة الاله هو الواجب الوجود
 المستحق للعبادة ولا شئ ان هذا المخ كل اى يقبل بحسب جوده
 اراد معناه ان يصدق على كثيرين لكن البرهان القطعي لا
 على استعمال التعريف وان معناه خاص لمولانا جلا وعز
 فقط فالاسم المعظم المذكور مجرد حرف الاستثناء ليس هو بمعنى
 الاله فيكون كتابا بل هو جزى علم الاله اذ ان مولانا عز وجل

الكتاب في معنى هذه الكلمة المشرفة

عز وجل لا يقبل معناه التعريف ذهنا ولا خارا جلا ولو كان
 معنى الاله بمعنى الاله لزم استثناء الشئ من نفسه ولزم ان
 لا يحصل توحيد من هذه الكلمة المشرفة وكذا لو كان معنى الاله جزيا
 مثل الاسم المعظم لزم ايضا استثناء الشئ من نفسه والتناقض
 في هذا الكلام باثبات الشئ ثم نفيه والاصل ان المعاني المقترنة
 عقلا في هذه الكلمة المشرفة باعتبار معنى المستثنى والمستثنى
 اربعة ثلثة منها باطلة والرابع ينقسم قسمين احده قسمية با
 والآخر هو الذي يصح من الاقسام كلها فالثلاثة الباطلة ان يكون
 جزئيا او كليتين او الاول جزئيا والثاني كليا والرابع
 عكس الثالث وان يكون الاول كليا والثاني جزئيا فان
 كان المراد بالكلي الذي هو الاله مطلق المبود لم يصح لما يلزم
 عليه من الكذب بكثره المبودات الباطلة فان كان المراد
 بالاله المبود بحق فلا يصح من هذه الاقسام كلها ان يكون
 الاله بمعنى المبود بحق فاذا الاسم المعظم علم للفرد الموجود منه
 فالمعنى على هذا لا مستحق للعبودية له موجودا وفي الوجود الاله
 الفرد الذي هو خالق العالم جل وعلا وان ثبت قلت في معنى
 الاله هو المستغنى عن كل ما سواه والمفتقر اليه كل ما سواه وهذا
 اظهر من المعنى الاول واقر منه وهو اصله لانه لا يستحق
 ان يعبد اى يذل له كل شئ الا من كان مستغنيا عن كل ما سواه
 ومفتقرا اليه كل ما سواه فظهر ان العبارة الثانية احسن من الاولى
 وبما ينجلي النزاع جميع عقايد اليمان تحت هذه الكلمة المشرفة

ويتبع بها صدر المؤمنين لقباً الوار المعارف ويكون
 على ساحل النجاة والامن من كل خطر وقع في معنى هذه الكلمة
 المشرفة ويدخل الضيف والقوى في روضة هذه الكلمة المشرفة
 يبرح في ازهارها وبنوة في سليل ازهارها ويختفي من
 ثمار معارفها ويجمع من ثمرها طيارها ما كتب له ولهذا
 اخترنا في اصل العقيدة التفسير لهذه الكلمة المشرفة وقال
 المفترج في اسرار العقيدة الاسرار العقلية في معنى هذه الكلمة
 المشرفة ما نفه وكلف الاستثناء في الحقيقة لا يجري على ظاهر
 ما يفهم كل قاصر من انه في واثبات اذ يلزم منه هنا كفو واما
 وقد قال الفقهاء ان المفترجة الاثنية مفرقة بسبعة لا بعشرة
 وبينة من اثنية اذ يلزم ان لا يقبل منه ذلك نعم للسبعة عباد ثان
 سبعة وعشرة الاثنية لكي صيغة اللفظ في افادة معنى
 الوجودانية اذ يلزم من هذه الكلمة المتصلة والمنفصلة انتهى
 قلت يعني بالكلمة المتصلة التركيب في ذات الاله عز وجل وبالكلمة
 المنفصلة وجوده فان منفصلها مثل وما ذكره من المعنى
 لرفع التساقض في الاستثناء لا يتعين اذ قد اختلف علماء
 الاصول في تقرير المعنى في نحو عشرة الاثنية فقال الاكثر
 المراد بالعشرة انما هو سبعة والاثنية فرينة لا رادة السبعة
 فالاستثناء يوضح ان المراد من المتكلم السبعة فنفقة بالوفرة
 لارادة الجز، باسم الكل قال الفاضل ابو بكر المجموع وهو عشرة
 الاثنية بازاء سبعة كانه وضع لها اسمان مفرد وهو سبعة

وهو سبعة ومركب وهو عشرة الاثنية وهذا هو القول المختار
 المفترج في كلمة الولعانية وفيه المراد بعشرة في هذا التركيب
 هو سبعة عشرة باعتبار افرادها كلها اعني السبعة والاثنية
 معاً ثم اخرجت الاثنية بالافقيت سبعة ثم استدل بها الحكم بغير
 الاخراج ولم يلزم تناقض في الحكم اذ ثبت انه انما هو للبيان بغير
 الاخراج فيه وهذا القول هو الصحيح والدالة ذلك كله من فيات
 في في الاصول ولا يخفى تقريره من الاقوال كلها في كلمة الوجودانية
 وبالله تعالى التوفيق **ص** اذ معنى الالهية استغناء الاله
 عن كل ما سواه واقتضاه كل ما سواه الاله فغنى الاله الاله لا
 مستغنى عن كل ما سواه ومقتضاه الاله كل ما عداه الاله سبحانه
 ونقطة **ش** تقدم وجه اختيار التفسير لكلمة المشرفة بهذا المعنى
 ففسرنا معنى الالهية على سبيل الافراد ثم رتبنا عليه معنى
 التركيب في الكلمة المشرفة وذلك ظاهر **ص** اما استغناء
 حق وعنى ذلك كل ما سواه فهو واجب له تبارك وتعالى الوجود
 والقدم والبقاء والمخالفات للحوادث والقيام بنفسه والتميز
 عن النقايس ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر ^{التميز}
 والكلام اذ لو لم يجب له تعالى هذه الصفات كان محتاجاً الى
 المحرث او المحذو او من يرفع عنه النقايس **ش** لما ذكر ان معنى
 الالهية التي انفرد بها مولانا جل وعز تشمل على معينين
 احدهما استغناء جل وعز عن كل ما سواه والثاني اقتضاه
 كل ما سواه الاله تعالى اخبرنا كرامنا من عفاين الاله

تحت المعنى الاول واذا فرغ من ذلك يذكر ما يدرج من تحت
 المعنى الثاني قوله يدخل في ذلك وجوب السمع في نطق والبصر
 والكلام يعني يدخل في وجوب ستره سجدته ونظام النقا بصر
 وجوب هذه الصفات الثلاثة في نظاما عرف فيما سبق **الذي**
 لا يزيل العقل على اشياء تكون اضدادها نقابا بصر ولا
 جلا وعز منزه عن النقاب بصر باجماع العقلاء قوله اذ لو لم
 يجب له سجدته هذه الصفات الى اخره بين بهذا الكلام وجه
 استدلاله استغناء نقاب هذه الصفات وذلك بان من يثبت
 الحاجة الى تنقية واحدة من تلك الصفات اما الوجود والقدم
 والبقاء والمخالفة للمواد واخر جزئي معنى القيام بالنفس
 وهو لا يستغنى عن المنقصة فلا يخفى عليك بعد ان درست الى
 هذا الموضع ان تنقية كل واحدة من هذه الصفات الخمس يستلزم
 المحرور وقد عرفت مما سبق ان كل حادث مفقود المحرور سواء
 وينتقل عن ذلك من وجب له الغناء المطلق عن كل ما سواه فقلنا
 في اصل العقيدة كان محتاجا الى المحرور استرلالا على وجوب
 هذه الصفات الخمس في سجدته ونقابة قولنا او المحل استرلالا
 على وجوب الخيالات الثاني في معنى القيام بالنفس وهو الاستغناء
 عن المحل وقولنا او من يرفع عن النقاب بصر استرلالا على وجوب
 السجدة عن النقاب بصر الذي يدخل فيه وجوب السمع في سجدته
 ونقابة والبصر والكلام **من** يؤخر منه سجدته ونقابة
 الاغراض في افعالها واحكامها والالزام افتقاره الى ما يحصل

غرضه كيف وهو الغنى عن كل ما سواه وكذا يؤخر منه ايضا انه
 لا يجب عليه نقابة فعل شيء من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه
 سجدته ونقابة شيء من افعاله كالنواب مثلا لكان عز وجل
 مستغنى عن ذلك الشيء ليتركه اذ لا يجب له حقه جلا وعز الا ما
 كماله نقابة كيف هو الغنى عن كل ما سواه **ش** الغرض المنقوب
 عند سجدته ونقابة عبارة عن وجود باعثة بعبء نبارك
 ونقابة ايجاد فعل من الافعال او على حكم من الاحكام
 الشرعية من مراعات مصلحة تعود اليه سجدته ونقابة الى
 حلقه ولا خفاء ان كلمة من الوجهين مستحيل على الله تعالى املوها
 اليه تعالى لما يلزم عليه من احتياجه تعالى الى ان يتكلم بمخبره
 واما الخلق فكل ذلك ايضا لما يلزم عليه من دفع النفس عنه
 سجدته ونقابة خلق المصلحة لخلق نقابة ذلك علوا كبيرا ودفع
 النفس كماله فيلزم ايضا في هذا القسم الثاني احتياجه جلا وعز
 تعالى عن ذلك الى مخلوق وهو المصلحة التي توجب لخلق كالنواب
 ونحوه ليتركها وينتقل عن ذلك كله من وجب له الغناء المطلق
 نبارك ونقابة وقد استبان ان افعاله عز وجل واحكامه
 كلها لا علة لها باعثة وانما هي بمحض الاختيار وما راعى نبارك
 ونقابة مصالح لخلق فمحمض فضله ولا حق لاحد عليه سجدته
 ونقابة فاستدنا في اصل العقيدة الى القسم الاول بقولنا يؤخر
 منه سجدته نبارك ونقابة الغراض في افعاله واحكامه
 الى قولنا عن كل ما سواه واستدنا الى القسم الثاني بقولنا وكذا

يؤخذ منه ايضا انه لا يجب عليه سجدته وتعاظمه شيء من الممكن
 ولا تركه **الح** **ص** اما افتقار كل ما سواه اليه عز وجل فهو واجب
 له تبارك وتعالى الحيوة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انسخ
 شيء من هذه لما أمكن ان يوجد سبحانه وتعالى شيئا من الحوادث
 فلا يفتقر اليه تعاظم شيء كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه
 تبارك وتعالى **نقاش** هذا شروع منه فيما يدرج تحت الحق الثاني
 الذي يتضمنه معنى الألوهية ولا يخفاء ان وجوب الافتقار
 اليه سبحانه وتعالى يستلزم ضرورة تبارك وتعالى على ايجاد الشيء
 المفتقر اليه تعالى وذلك يستلزم وجوب انصافه سبحانه وتعالى
 بالقدرة والارادة والعلم العامة بجميع متعلقاتها لما عرفت فيما سبق
 في وجوب توقف تأثير القدرة على الارادة والارادة على الاستلزام
 ايضا وجوب انصافه سبحانه وتعالى بالحيوة لوجوب توقف وجود
 تلك الصفات على صفة الحيوة **ص** ويوجب ايضا تبارك وتعالى
 الوحدانية اذ لو كان معه ثان في الألوهية تلا افتقر اليه شيء لا لزوم
 عجزها عن كيف هو الذي يفتقر اليه كل ما سواه **ش** قد تقدم ان
 في هذه الوحدانية انا وجوده انا يستلزم عجزها عما انتفا
 او اختلافها والعاجز لا يوجد شيئا ولا يفتقر اليه شيء **ص** ويؤخذ
 منه ايضا حدوث العالم باسسه اذ لو كان شيء منه قديما كان ذلك
 الشيء مستغنيا عنه تبارك وتعالى كيف وهو الذي يجب ان يفتقر
 اليه كل ما سواه **ش** قد عرفت بالبرهان فيما سبق ان ما ثبت ضرورة
 استغاله عنه فلو كان شيء من العالم قديما كان ذلك الشيء واجبا

قوله عز وجل لا يشاء الله
 ولا يفتقر اليه شيء من خلقه
 الا انهم يفتقدوا له

الوجود لا يقبل العود اصلا لا سببا ولا حقا ولا كان لا
 يقبل العدم لا يفتقر الى تخصيص كيف وكل ما سواه سبحانه وتعالى
 مفتقر اليه غاية الافتقار ابتداء ودواما فوجب اذ الحوادث
 كلها سواه عز وجل **ص** ويؤخذ منه ايضا ان لا تأثير لشيء
 من الكائنات في ازماء الا في م ان يستغنى ذلك الاثر عن مولاه
 جل وعز كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما وعلى
 كل حال هذا ان قدرت ان شيئا من الكائنات يؤثر بطبيعته
 واما ان قدرت ان يؤثر بقوة جعلها الله تبارك وتعالى فيه
 كما وقع كثير من الهمة فذلك محال ايضا عموما لاننا جل وعز
 منفرد في ايجاد بعض الافعال الى واسطة وذلك لا يصير باطلا
 من وجوب استغناء عز وجل عن كل ما سواه **ش** لا شك
 انه لو خرج عن ضرورة سبحانه وتعالى ممكن ما لم يكن ذلك
 الممكن مفتقر اليه تبارك وتعالى انما يفتقر الى من اوجده كيف
 وكل ما سواه مفتقر اليه سبحانه وتعالى غاية الافتقار وبهذا
 يبطل مذهب الفريضة القائلين بتأثير القدرة الحادثة في
 الافعال مباشرة او تولاو يبطل مذهب الفلاسفة القائلين
 بتأثير الافلاك والعالق ويبطل مذهب الطبائعيين القائلين
 بتأثير الطبايع والامزجة ونحو هي الكون الطعام ينبت والماء
 يروى وينبت وبطهر والناذر عرق والثوب ينبت العورة
 وينبت الحر والبرد ونحو ذلك مما لا يحصى **ش** هم في اعتقادهم
 التأثير لتلك الامور مختلفون فمنهم من يعتقد ان تلك الامور

فان قيل قد يقال ان هذه الامور لا تؤثر في تلك الامور
 التي هي في تلك الامور فلو كان ذلك الشيء واجبا

لا تؤثرت بطبيعتها بل بقوى او دعوا الله تعالى بها ولو نزعتها من عالم تؤثرت
 فالان دقان وقد تبع الفيلسوف في على هذا الاعتقاد كثير من عامة
 المؤمنين ولا خلاف في بدعة من اعتقد هذا وقد اختلف في كفره
 والمؤمن الحق لا يمان من لم يبدلها ثابرا البتة لا بطبعها ولا بقوة
 وضعت فيها وانما مولانا جرد وعز اجوى العادة بمحض اختياره ان يخلق
 تلك الاشياء عندنا لا يراها ولا فيها وهذا بفضل الله سبحانه وتعالى
 ينجو من جميع المماليك بغير مهالك الاخرة واكثر ما اغترت به البشر
 بالعوايد التي اختارها جلد وعز وبطواهم من الكتاب والسنة لم
 يحيطوا بعلمها والحق اصل ان عمرتهم النقيض لما لا يصلح نقليهم ولا الا قد ابد
 من العوايد وغيرها وتكون الا نظائر الزكية العقلية المستضيئة بانوار
 الكتاب والسنة وهكذا قيل ان اصول الكفر سنة الايجاب الزاني
 والسنن بين العقلي والنقلي الردي والربط العادي والجهل المكب
 والفتن في اصول العقائد يجر بطواهم الكتاب والسنة للجهل بادلة
 العقول وعدم الارتيان باساليب العرب وما تفرغ في الحوية
 والبيان من ضوابط واصول فالايجاب الزاني هو اصل كفر الفلاسفة
 حيث جعلوا الزان العلية فاعلة بمقتضى الايجاب الزاني اي هي
 علة للممكن المستند اليها فقالوا الاجال ذلك بنوع الضرر والارادة وسائر
 الصفات تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا فقالوا لا جله ذلك بقرم العالم
 والغوا بربها ان الضمير الذي على حدوثه ولا خفاء ان اذا حققت
 بما سبق من وجوب الحرون للعالم ووجوب القرم والبقاء لمولانا لجل
 وعز عرفت قطعاً ان صدور العالم العالم عنه سبحانه وتعالى

سبحانه وتعالى انما هو بمحض الاختيار لا بالايجاب والنقيض والآ
 كان العالم قديماً او فاعله حاداً او وجوب مفارقة المعاول له
 وكلا الامرين مستحيل قطعاً والتحسين العقلي هو اصل كفر الزمان
 من الفلاسفة حتى نفوا النبوة واصل ضلالة المعتزلة حتى اوجوا
 على الله تبارك وتعالى تراعات الصلاح والاصلح لخلقهم وعلوا
 احكامهم وافعالهم بالغرض وجعلوا العقل يتوصل وحده دون
 الشريعة الى احكام الله تعالى الشرعية الى غير ذلك من الضلالات
 والنقيض الردي هو اصل كفر عبدة الاوثان وغيرهم حتى قالوا
 اننا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقرون ولهمنا قال
 المحققون لا يمكن النقيض في عقاب الله لايمان فالأ بعض المشايخ لا يوفق
 بين مقدرين فادهم نفاذ والربط العادي هو اصل كفر الطبا
 ومن تبعم من جهة المؤمنين واذا ارتبط الشئ بالاكل والردي
 بالماء وسائر الحرة بلبس الثوب والنسوة بالشمس ونحو ذلك مما
 فهو ايجملهم ان تلك الاشياء هي الموقوفة فيما ارتبط وجوده
 معها اما بطبيعتها او بقوة وضعها الله تبارك وتعالى بها واهل السنة
 رضوا لا يتقاعنهم اجمعين ونورا الله سبحانه وتعالى ببيانهم
 لم يفتوا شئ من الاكوان وكون شقوبها بما في على ما في عليه
 في نفس الامر كمن هي المكاشفة التي تجص الله سبحانه وتعالى
 بها ادبياً حتى ينجم بها من افان الكفر والبرج في اصول العقائد
 واما المكاشفة بغير هذا فهي لا يلتفت اليها الموفقون واما
 الجمل المركب فهو ما ابتلى به كثير فنجدهم يعقدون الشئ على

يبين

لا ينحصر

على خلاف ما هو عليه وذلك جهل ثم جهلوا انهم جاهلون
وذلك جهل آخر ولهذا سمي جهلا مركبا كاعتقاد الفلاسفة
الناشر للافلاك واعتقادهم قهرها وهن جهالة عظيمة ثم هم
جاهلون بهذا الجهل منهم ويحبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون
والتكبر في صورة العقاب يورد ظواهر الكتاب والسنة من غير
بصيرة العقل هو اصل ضلاله الخسوف فقالوا بالاشياء والنجس
والجبرية عملا بظواهر قولنا على العرش استوى انهم في السما
لما خلف بيروق وكوزن قال فبارد وتعا هو الذي انزل
عليك الكتاب منه ايات محكمات هي ام الكتاب واخر متشابهة
فاما الذي في قلوبهم يريغ فينبغون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
ثاوية الله اكسبا في ذمة اوليائهم الناجين من كل فتنة دنيا
واخرى بالارحم الراحمين **ص** فخر بان ذلك تضمن قول لا اله الا الله
للاقسام الشبهة التي يجب على المكلف معرفتها في حق مولانا عز
وجل وهو ما يجب في حق سجدته وتعا وما يستحيل وما يجوز
ش لا خفاء في صدق ما ذكر فتبع كلامه بالاستقراء بشهره
وليس الخبز كالحيات واما قولنا محمد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فبرخ فيه الايمان بسائر الانبياء والملائكة عليهم
الصلوة والسلام والكتب السماوية واليوم الآخر لا نه عليه السلام
جاء بتصديق جميع ذلك **ش** لا شئ ان تصديق سيدنا ومولانا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في رسالته بحسب ما حدث عليه
معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم التي لا حصر لها والا فربك

اي غير ظاهرة
المتشابهة

بذلك يستلزم التصديق بكل ما جاء به عليه السلام ومن
جهلة ما في به ما ذكرهنا وكذا غير ذلك مما لا يحصى كالصدق
لعين هذا البدن لا يملكه فتنة الفرو وعزابه والصرط والميزان
والخوض والشفاعة ونحو ذلك مما يطول تتبعه وهو مفصل في
الكتاب والسنة وتوالي في علماء الشيعة **ص** ويؤخذ منه وجوب
صدق الرسول عليهم الصلوة والسلام واستحالة الكذب عليهم
والآدم يكونوا رسلا امناه مولانا عز وجل العالم بالحقائق
واستحالة فعل المنهيات كلها انهم رسلا يعلم الخلق
باقوالهم وافعالهم وسكونهم فلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة
الا مولا ناهل وعز الذي اختارهم على جميع الخلق وامرهم
على سر وحيه **ش** لا شئ ان اصناف الرسول الى الله تعالى ونباد
تقتضي ان عز وجل اختاره لرسالته كما اختار اخوانه المرسلين
لذلك وقد علمت ان عليه سجادة وتعا بدين محيط بها لانها
له وان الجهد وما في معناه مستحيل عليه سجادة فلزم ان تصديق
تعاليم مطابق لما عليه سجادة وتعا منهم من الصدق والا
ويستحيل ان يكونوا في نظر الامر على خلاف ما علم الله تعالى
منهم وقد امرنا بتبارك وتعالى بالافتراء بهم عليهم السلام في
اقوالهم وافعالهم وسكونهم فلزم ان يكون جميعها على وفق ما وضا
مولانا ناهل وعز وهو المطلوب **ص** ويؤخذ منه جواز اعراض
البشرية عنهم اذا كان لا تقرب في رسالتهم وعلم منزلتهم عند
الله تعالى بل ذلك مما يزيد فيها فخره تعالى لان تضمن كل الشا

مع قلة حروفها لم يجب على المكلف معرفة من عقاب الایمان
في هذه تبارك ونقاد في حور سله عليهم الصلوة والسلام
نشد النشد ان عی هن الكلمة المشرفة اثبت له عليه السلام الوصال
لا الالهية وفي معناه اثبات الوصال لجميع اخوانه المرسلين
فلا يمنع في حور عليهم الا ما يفرح في ذنبه الوصال ولا ينفك
تلك الاعراض البشرية من الامراض ونحوها لا تخل بشئ
من مراتب الانبياء والمرسلين عليهم الصلوة والسلام بالهي
مما ترونها فيها باعتماد عظيم اجرهم من جهة ما ينفذ فيها من
طاعة الصبر وغيره وغيرها ايضا اعظم دليل على صبرهم وانهم
سعدوا من عند الله وان تلك الخوارق التي ظهرت على ايديهم
في بحر خلق الله تعالى انصرف بها لهم صلوات الله تعالى وسلامه
عليهم اجمعين اذ لو كان لهم قوى اخراجه لتقوى عن انفسهم
ما هو ايسر منها من الامراض والجوع والظمأ والبرد ونحو ذلك
ما سمع منه كثير من لم يصف بالجنة وغيرها ايضا وفي بعضهما
الاصول ثلثا بعقود اخبر الالهية بما وردون لهم عليهم السلام
من الخوارق والحوادث التي خصهم الله تعالى بها وكذا استدل
الله تعالى في الادلة على انصاره في قولهم بالو هبة عيسى عليه
وامه بافتقارها الى الاعراض البشرية من اكل الطعام ونحوهم
فأله تعالى كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى قول
جل وعز ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل
وامه صريفة كانيا كذا الطعام فتجانه ونقما اعظم

اعظم لطفه بخلفه جعلنا الله تبارك ونقاد من علم فعل
واخلص فرام على ذلك الى اليمان ونجا من كل هول ونخلص قوله
فقد اتضح ان الكلام حق شاهد معه **ص** ولعلها اختصارها
مع اشتمالها على ما ذكرناه جعلها الشرح **و** حجة على ما في القيد
من السلام ولم يقبل من احد الایمان **الایمان** لا نشأ انه عليه
الصلوة والسلام فخر بخواص الكلمة فخر في كل كلمة من كلامه
عليه السلام من الغواير ما لا ينحصر فاشار لامة المشرفة في
وحدة الایمان وما يمدحون به في الجنان حيث شاد هذه الكلمة
الشريفة السهلة حفظا وذكر الكثرة الغواير علما وحسنا فبقوا
فيهم تعلم عقاب الایمان الكثرة المفصلة جعلت في كل كلمة
في حوزة هذه الكلمة المنيفة وتمكنوا من ذكر عقاب الایمان كلها
بذكر كلمة واحدة خفيفة على القلب ثقيلة في الميزان ذي قوة
لوجاهة به الا عند الله المولى الكريم العليم الاحسانم كل عفة من
عقاب الایمان لمن عرفها سيف صادم يقطع به ظهر ابليس
واخوانه ويغترف في القلب نوراً ساطعاً يكشف عن ظلمات الدوا
ويغير عنه ادراكه فجعل الشرح ذكر هذه الكلمة الخفيفة المشرفة
جامعة لسبوف العقاب كلها حمدة لا توار المعارف باجمعها
فهو ذكر واحد في اللفظ والخفيفة هو اذ كل كلمة يفيض المعاني
بذكر مرة واحدة ما لا يفيضه غيره الا في ازمة متطاوله ثم تنبأ
ايها المؤمن اعظم درجة الدنقا وانعامه علينا بهذه الكلمة الشريفة
التي لا يعلم عامة المسلمين عظيم قدرها الا بعد الموت وفي الآخرة

وهو ان المكلف انما ينجو من الخلود في النار اذا انصف في اخيه
حياته بعقابر الايمان التي تتعلق بالله سبحانه وتعالى ورسوله
عليهم الصلوة والسلام والغائب عليه في ذلك الوقت الهائل
الضيق الضخم من استحضار جميع عقابر الايمان مفصلة وعلم
الشارع بمقتضى الفصل العظيم في هذه الكلمة السهلة العظيمة القدر
حتى يذكرها من غير مشقة تناله في ذلك الوقت الضيق الهائل
جميع عقابر الايمان بلسانه وبقلبه واكتفى منه في هذا الوقت
الضيق بذكرها بحمل اذ طال ما اذرها فيه ذلك على لسانه
وقلبه مفصلة ولهذا قال النبي عليه السلام من كان اخر كلامه
الله الا الله دخل الجنة وقال عليه السلام من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة فالاول فيمن يستطيع الشوق والثاني فيمن لا يستطيع
والله سبحانه وتعالى اعلم وكذا ايضا ان يكون في جوانب الملكين
المؤمنين في الغزير يخرج هذه الكلمة الشريفة حيث ينفعه ما في الهية
والخوف من ذكر عقابر الايمان لهما مفصلة وفردا بينهما
فيكونان يحترقان من بهذين وكيف لا يحترقان منه بهذا الجواب العظيم
وفردا لهما المؤمن في هذه الكلمة المشرفة مع اختصارها
جميع عقابر الايمان على التمام فما اوسع كرم مولانا عز وجل
على المؤمنين واغزر نعمة والطف حكم جعلنا الله سبحانه
وتعالى عرف قدر نعمة فنكرها فقيل منه ذلك الشكر
ووجده عظيم بركة دنيا واخرى بجاه مولانا وسيرة ناهية
عليه السلام **ص** فاعلم العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا

محض ايمانا خوفي عليه من عقابر الايمان حتى يفرج
مع معناها بلحمة ودمه فانه يورى لها من الاسرار والحقايب
الاشياء الله تعالى ما لا يدرك تحت حصر وباللّه تبارك وتعالى
التوفيق لا ريب فيه نسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واجتنا
عند الموت ناطقين بكل شي الشهادة عابدين برأوصلي الله تعالى وسلم
على سيدنا ومولانا محمد وآله عرود ما ذكره الزكرون وغفل
عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله
عليه الصلوة والسلام اجيبين وعن التابعين وتابعيهم باحسان
اليوم الدين وصالوة وسلام على جميع الانبياء والمرسلين و
والجود رب العالمين **ش** قد ان لنا ان نذكر في شرح هذه الكلمة
الفصول الاربعة ثمنا وعدنا بذكرها ههنا وفي بقية الفصول
السبعة المتعلقة بهذه الكلمة المشرفة **واما الفصل الاول**
من الفصول الاربعة ففي بيان حكم هذه الكلمة المشرفة فاعلم
ان الناس على ضربين مؤمن وكافر اما المؤمن بالاصالة فيجب
ان يذكرها مرة في اليوم في تلك المرة بذكرها الوجوب
وان قول ذلك فهو عاص واما انه صحيح فم ينبغي له ان يكثر من
ذكرها بعد اداء الواجب كما اشهدنا الى ذلك بقولنا في اصل
العقيدة فاعلم العاقل ان يكثر من ذكرها وليعرف معناها **و**
ليستغفر بذكرها دينه واخرى **واما** الكافر فذكرها لهذه الكلمة
المشرفة واجب شرط في صحة ايمانه العفاني مع القدرة والاعتراف
بما ذكرها بعد حصول ايمانه القلبي لمفاجات الموت له ولحق

ونحو ذلك يسقط عند الوجوب هذا هو المشهور من مذهب علماء
 أهل السنة وفيه لا يصح الإيمان إلا بهما مطلقا ولا فرق في ذلك
 بين المختار والعاجز وفيه يصح الإيمان بدونهما مطلقا وإن
 كان السارد له اختيارا عاصيا كما في حق المؤمنين بالأصالة
 ومنشأ هذه الأقوال الثلاثة الخلاف في هذه الكلمة المشرفة هي
 شرط في الإيمان وجزم منه أو ليست بشرط فيه ولا جزم منه ولا
 هو المختار **أما الفصل الثاني** من الفصول الأربعة في بيان
 فضلها فاعلم أنه لو لم يكن في بيان فضلها الاكونها على الإيمان في الشرح
 نعم الدماء والأموال إلا بحفظا وكون إيمان الكافر موقوفا على
 النطق بها لكان كافيا للعقلاء كيف وقدر في فضلها أحاديث
 كثيرة منها قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضله ما قلته
 أنا والنبوت من قبلي لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأما ما كان
 في الموطأ أو الترمذي في روايته الملك وله الحمد وهو على كل شيء
 قدير وروى هو والنسائي أنه صلى الله عليه وسلم قال
 أفضل الذكر لا اله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله **وروى النسائي**
 أنه صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب
 علني ما أذكرك به وأدعوك فقال يا موسى قل لا اله إلا الله
 قال موسى كل عبادك يقولون هذا قل لا اله إلا الله قال لا اله إلا
 أنت إنما أريد شيئا يخصني به قال يا موسى لو أن السموات
 السبع والأرضين السبع وضعت في كفة ولا اله إلا الله في كفة مات
 بهن لا اله إلا الله **وقال صلى الله عليه وسلم** يؤتى برجل

يرجل إلى الميزان ويؤتى بسبعة وتسعين سجلا كل سجل مائة
 مرة البص فيها خطايا وذنوبه فتوضع في كفة الميزان ثم يخرج
 بطاقة قدرها مائة فيها شهادة أن لا اله إلا الله محمد رسول الله
 فتوضع في الكفة الأخرى فترجح بزنيب وخطا خطاياها وروى
 الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **الشيخ** ضعف
 الإيمان والحمل لله تعالى الميزان ولا اله إلا الله ليس لها دون الله
 حجاب حتى تخالص اليه **وقال صلى الله عليه وسلم** وما قال أحد
 الله إلا الله مخلصا من قلبه إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضى
 إلى العرش ما اجتنب الكبائر **وقال صلى الله عليه وسلم**
 لا يبي طالب باع قد لا اله إلا الله كلمة أنا أحتاج لك بها عند الله
 تعالى **وقال صلى الله عليه وسلم** امرئ أن أقاتل الناس حتى
 يقولوا لا اله إلا الله فإذا قالوا ها عموها مني دماءهم وأموالهم
 إلا بحفظها **وقال صلى الله عليه وسلم** أنا في إيت من ربي
 فأخبرني أنه من مات وهو يشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك
 له فله الجنة **وقال أبو ذر** وإن شئني وإن سرق قال لا وإن زني
 وإن سرق **وقال صلى الله عليه وسلم** من دخل الغر بلا اله
 إلا الله خلع الله تعالى من النار **وقال** أسعد الناس بشقا عني
 يوم القيمة من قال لا اله إلا الله خالصا من قلبه **وقال صلى الله عليه وسلم**
 عليه وسلم من مات وهو يعلم أن لا اله إلا الله دخل الجنة وعن
 وعن عباد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم من يوافني عبد يقول لا اله إلا الله يستغني بها وجه الله

نقا الله تعالى على النار وعنه صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه قال من لقى عنرا لموت لا اله الا الله دخل الجنة وعنه صلى
 الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله مفتاح الجنة وروى انس
 ان لا اله الا الله من الجنة وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
 لقوا الله انكم لم تؤمنوا الا الله فانهما منهم الزنوب هربا قالوا
 يا رسول الله فان قالوا في حياتهم فاعليه السلام هم اهلهم
 واهلهم وفي مسند الزبير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله عليه الصلوة والسلام من قال لا اله الا الله نفقه يومئذ
 دهره اصابه قبل ذلك ما اصابه وفي الاحياء قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو جاء فابن لا اله الا الله صادقا
 بقرانه الا ان ذنوبنا غفلة ذلك وفيه ايضا قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة
 في قورهم ولا في الثور كافي النظر اليهم عن المصحة يفضون
 ماؤسهم من التراب ويقولوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
 ان ربنا الغفور شكور وفيه ايضا قال رسول الله عليه السلام
 لا في هرة رضي الله عنه يا ابا هرة ان كل امرئ حسنة فعملها نون
 يوم القيمة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها لا توضع في الميزان لانها
 لو وضعت في ميزان من قالها صادقا ووضعت السموات
 السبع والارضون السبع وما فيها كان لا اله الا الله اخرج
 من ذلك وفيه ايضا قال رسول الله عليه السلام من قال
 لا اله الا الله ايضا دخل الجنة وقال رسول الله صلى الله

مطلقا لا اله الا الله منفردا للذي يكمل

كلمة

صلى الله تعالى عليه وسلم لن يدخل الجنة الا من آمن بالله
 من الله تعالى بشروا البعير عن اهل فقيه يارسو الله
 من الذي ياتي فقال عليه السلام من لم يقدر لا اله الا الله
 فاكثرا من قوله لا اله الا الله من قبل ان يعالج بينكم وبينهما
 فانها كلمة التوحيد وهي كلمة الاخلاص وهي كلمة التقوى وهي
 كلمة الطيبة وهي دعوة الحق وهي عروة الوثقى وعروة الجنة وفيه
 ايضا قال سبحانه وتعالى هل جزاء الاكث الا حسنا فصيل
 الاكث في الدنيا قوله لا اله الا الله وفي الاخرة الجنة وكذا
 قوله تعالى الذين احسنوا الحسنى ويؤدى ان العبد اذا قال لا اله الا
 انت الى صحيفة فلا تمر على خطبة الا تحوها حتى تجرح حسنة
 مثلا فجلس الى جنبها وفي كتاب عبر الغفور عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام ان الله تبارك
 وتعالى خلق عودا من النور بين يدي العرش فاذا قال العبد
 لا اله الا الله اهتز ذلك العود فيقول الله تعالى اسكن في قوله
 كيف اسكن ولم تغفل لفايلها في قوله سبحانه وتعالى قد غفرت
 له فسكن عند ذلك وفيه عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه
 قال قلت يارسو الله او متى قال او حين يتقوى الله
 فاذا اتممت نسبة فاشبعها بحسنة فحوا قلت يارسو
 الله من الحسنة لا اله الا الله قال من افضل الحسنة وفيه
 عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه قال اوحى الله تعالى الى موسى
 عليه السلام في التوراة لو لا من يقول لا اله الا الله سأل

حرهم على اهل الدنيا وفيه قال رسول الله عليه السلام
من قال لا اله الا الله ثلاث مرات في يومه كانت كفارة لكل ذنب
اصابه في ذلك اليوم وفيه ذكر ابن ابي الفضل عن الجوهري
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة سمعوا انهارها وانهارها
وجمع ما فيها يقولون لا اله الا الله فيقول بعضهم لبعض هم
كله كنا نقول عنها في دار الدنيا وفيه وحدث ايضا ان
العرش ثلثة لقول المؤمن اذا قال لا اله الا الله وكلمة الكافر اذا
قالها وللغيب اذ مات في ارض غربة وعن بعض الصحابة
رضي الله تعالى عنهم اجمعين من قال لا اله الا الله خالصا من
قلب ومردها بالتعظيم غفر له اربعة آلاف ذنب من الكبائر
فقبل ان لم يكن له هذه الذنوب قال غفر له من ذنوب ابويه
واهل وجيرانه وذكر عياض في المستدرک عن يونس بن
عبر الا على انه اصابه شيء في اى في المنام فاذن يقول له
اسم الله تبارك الاكبر لا اله الا الله فقالها وسبح وجعله
فاصبح مغافا وذكر ابن الفاكهاني ان ملازمة ذكرها عند
دخول المنزل يغني الفقر وفقر هذه الكلمة المشرفة كثيرا لا يمكن
استحصاله ولهذا اختار الائمة ملازمة هذا الذكر في
كل حال حتى ان منهم من لا يفتر عنه ليلة ونهار ومنهم من
يذكره بين اليوم والليله سبعين الف مرة واهل السبب
والمتخلفين بالحرفة والصناعة اثنا عشر الفا وروي
ان من قالها سبعين الف مرة كانت فراه من النار وقد

وقد ذكر الشيخ ابو محمد عبد الله بن السعد الباقى المسمى الشافعي
في كتابه الادب والادب والادب في فضل ذكر الله سبحانه وتعالى
وتلاوة كتابه العزيز عن الشيخ ابى زيد الفريسي انه قال اشهد
في بعض الاثارة ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت فراه
من النار فعلمت على ذلك رجاء بركة الواعية اذ اخبرها الله
وعلمت منها الاهل وكان اذ كان بيت معاشا كان يقابل
يكاشف في بعض الاوقات بالجنة والنار وكان في قلبه منه شيء
فاتفق ان يستريحنا بعض الاخوان الى منزله ففكر فتننا واللفظ
والشباب معنا اذ صبح صبحه منكرة واجتمع في نفسه وهو يقول
يا عني هذه في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك
من سمعه انه من امر فلما رآه مابه فلت في نفسه اليوم اجريا
صرفه فالتهم الله سبحانه وتعالى السبعين الفا ولم يطلع على
ذلك الا الله تبارك وتعالى ففكر في نفسى اللهم ان كان الاثر حقا
والذين دوة الناصب اذ فين اللهم ان السبعين الفا فراه هذا المراء
ام هذا الشاب فما استتمت لنا طر في نفسى الا ان قال يا عني هاهي
اخرجت الحمد لله فحصل لي فانه ان ايمانى بصرف الاثر وسلامتى
من الشاب وعلى بصرفه ففكر في نفسى اللهم ان السبعين الفا فراه
هذه الكلمة المشرفة ليعرف ان يظلم فضلها اشرف بقول في اهل
العقبة فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها ولما كان تحق هذا الخبر
العظيم لذكر هذه الكلمة المشرفة موقفا على فهم معناها اولاً
ثم استحضار عند ذكرها ولو بطريق الاجمال ثانياً فترت في

في اصل العقبة ذكرها بقولي مستغفر لها بعد ان شرحت
 له معناها في اصل العقبة شرحت ان من سمع به على تلك الصفة
 المذكورة فيها على حسب ما التزم به المولى الكريم جل جلاله فامر
 به من من الله تبارك وتعالى عليه بفضله بحفظ هذه العقبة المباركة
 ان شاء الله تعالى في الدنيا والآخرة حيث ثبت وكيف ثبت نسأله
 وتعالى ان يجعلنا وابائنا في الدنيا والآخرة من خيار اهل الآلة الله محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **اما الفصل الثالث** من الفصول
 الاربعة في بيان كيفية ذكر هذه الكلمة المشرفة على الوجه المذكور فاعلم ان
 هذه الكلمة المشرفة على كل حال بقصر النية يحصل له الثواب لكن الاكمل الذي
 تزد به القلب المواهب الالهية والفتوحات الربانية التي يقصر عنها
 الواصفون ان يحظم الذكر ما عظم الله سبحانه وتعالى انا يحسن ابيه
 مع شرف مولانا جل وعز وقد علمت ان هذه الكلمة المشرفة من اوضح
 الاذكار واشرفها عن مولانا جل وعز فيبقى للو من ان يعتق بشاؤها
 فيوضاتها وليس ثابا طاهرة ويقصر موصفا طاهرا كما يقصره
 للصلاة ويبتخر الخلق والافراد عن الحق ما استطاع ويقصر الارادة
 المشرفة كما جعل الخلق الى طلوع الشمس وبعد العصر الى غروبها او ما يتمكن
 منه من بعض ذنوب بين العشاين والشمس ثم يستقبل القبلة ويفتح
 رده اولا بالاستغفار مائة مرة لغير باطنه من ادراكه المحاصي
 ليتبها لتخلبه بما ورد عليه بعد ذلك من الوار بغيره او رده
 ثم يبتغى ان يذلل صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة يستبر بها
 باطنه وينها بحمل ما ورد عليه من سر التهليل ويقصر بذلك

بذكر كل امثال امي الله تعالى وطلب رضاه والذى يريد على
 احضاره قلبه وقصر القربة في هذه الاذكار ان يترك على قلبه
 او مولانا جل وعز وجل بكل واحد من التضرع عليه حبة الا من عوق
 من صدمته وكيفية ذكر ذلك على القلب ان يعوذ اولا
 بالله سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم فاصبر للتلاوة لقوله
 تبارك وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستغفر بالله من الشيطان
 الرجيم ثم ليقل اني اعوذ بقوله جل وعز وما تقرموا لانفسكم
 من خير تجروه عن الله هو خير واعظم اجرا واستغفروا الله
 ان الله غفور رحيم فاذا فرغ من تلاوة هذه الآية الكريمة استغفر
 القلب خطاب المولى الكريم جل وعز جل جلاله بفضله من العبر الضيف
 الفقير المحقر الاستغفار والجلال الى مولاه الرحيم الرحمن الغني
 الغفار فتواب عن ذلك من شدة الحياء من المولى الكريم
 واحقر نفسه اذ لم يرها اهلا لخطاب من اوجر الكائنات
 كلها واقترع جبرها اليه وهو الغني على الاطلاق وهو بر عن
 من شدة الهيبة والتعظيم والخجل فبالا ليس يا مولاي وسعد ^{الذكر} بين
 والخبر كما في ذكره وهذا عبرك الزليل الضيف المحقر عليك ^{معول}
 في طاهرة ظاهره وباطنه يقول بنو فيقن امثالا لامر ^{المعتمد}
 مستعينا بن الهم اني استغفر يا مولاي وانوب اليك
 من جميع الصغار والكبار وهفوات الخواطر او نحو ذلك
 من عبارات الاستغفار ويختار منها ما يراه قوي الثابت
 في باطنه ثم ينادي حتى يتم ورده من الاستغفار فاذا اتم

حمد الله سبحانه ونعمنا لنا اوسعاً او نحو ذلك مستحضر اقدار
 النعم التي وفقه المولى الكريم جد ووقا لبرها وتمامها حتى غفل
 من القلب اذ رآه وكشف عنه دخان الزنوب وادناها ويقول
 في هيئة ذل المجرى الذي انعم علينا بنعمه الايمان والاسلام
 وهدانا بسيرتنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم من الله سبحانه ونعمنا
 افضل الصلوة واعم السلام الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
 لنهتد لولا ان هدانا الله ثم ليسر ان يشرع ان يشرع في النور فاصبر
 للتلاوة على ما سبق ثم ليسر ان يشرع ان يشرع في النور فاصبر
 وما لا يكتف بصوتهم على النبي يا نبيا الذين امنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليماً فخذ ذلك بسخط القلب عظيم شرف سيرة مولانا
 محمد صلى الله عليه وسلم عند الله تبارك وتعالى وانه جاز
 عنه بمنزلة لا يمكن ان يلحق هو بنفسه اذ مولانا جليل جلاله
 على ما هو عليه من الجلال يخبر انه يصلي على سيرة مولانا
 محمد عليه السلام وكذلك ما لا يكتف الكرام عليهم الصلوة والسلام
 على ما هم عليه من الكثرة والشرف يتوسلون الى الله تعالى بالصلاة
 والحيية ومصطفاه من جميع خلفه صلى الله عليه وسلم
 فيخرج عن ذل الجبر الضعيف الفقير اذ تفضل عليه مولانا الكريم
 بان ادخل به هذا الخطاب الجسيم وما اخوى عليه من الامر العظيم
 في روضة القرب الى جيبه وافضل خلقه عنده عليه من مولانا
 افضل الصلوة واعم السلام في بياد ربنا وهو ينهي فرحنا
 لعظيم فضله ووعز عليه اذ فتح الباب الى التوصل منه الى

اي يحضر

الى اعظم الوسايل عنده سيرة مولانا محمد عليه السلام فيقول
 بحسب هذا الامر الجليل ليكن مولانا وسعديك والخير كله في يدك
 وها هو العبد الفقير المحقر راكي يمنع جنابك متوسل اليك بافضل
 احتياين صلى الله عليه وسلم يقول بتوفيقك متمتلاً لا مركب
 ومستغابك في جميع امور الله صلى الله عليه وسلم سيرة محمد رسولك
 ودليل صلاتك اذ في بها مراقي الا خلاص وانال بها غاية الاختصاص
 وسنة تسليماً عر ما احاط به علمك واحصاه كتابك او غير
 ذلك من كفيات التصليات التي تليق بحاله ثم يباري على ذلك
 مستحضر للصورة صلى الله عليه وسلم التي ليس من الخلق
 مثله في الجمال كشرا عظيم حرمة عند العلي ذي الجلال ذا كرام عظيم
 شفقته ورافته بالمؤمنين وشدة اهتمامه بهم في حياته
 وبعدهما في السعي في ما شرهم وانقراهم من كل هول دنيا
 واخرى صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعلى جميع الانبياء
 والمرسلين ليسرني بذلك عظيم محبة في قلبه ونشفع انوار
 حسن الاتباع في ظاهرة وليه فاذا فرغ من ورده في الصلوة عليه
 السلام حمد الله سبحانه ونعمنا ايضا على التوفيق لبرازك
 وتمامه ليغفر به لشكر هذه النعمة العظيمة حشية السب عليها
 واقل ذلك ثلث اوسع ثم ليسر ان يشرع ان يشرع ايضا في التوفيق
 للتلاوة ثم ليسر ان يشرع ان يشرع ان يشرع ان يشرع ان يشرع
 العزيز بقول النبي مولانا وسعديك والخير كله في يدك وها هو
 العبد الفقير يوحى به بالنهيل متخافاً من كل شرك ومن كل تغير

وكان متجسدا في سبي القطيع من ثمان من خير الدنيا والاخرة
 فميرنا مولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هو دليل الخلق الى
 الله سبحانه وتعالى فكيف يصل الى الله تعالى من غفل عن دليله وقد
 قال بعض الحكماء طبع الله تعالى على قلبه من يتعاطى التصوف وليس
 هو من اهل مقالته قريبة من الكفر بل هي الكفر بعينه ان الاكثار من
 ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حجاب عن الله تعالى وشيئ من رتب
 بعض المضامين هذه العبارة فقال اذا فرده هذا التمهيد من انبأ
 هذه الرسالة كان ابلغ واسرع في تأثيره في التوحيد واحتج
 لفضله ونسب شيطانه بان قال للتمهيد معنى ولا ثبات
 الرسالة معنى واذا اختلفت المعاني على الباطل ضعف التأثير
 وبغير التمهيد قال وانما يحتاج الى وصل الزكري عن الخلو في
 الاسلام قال بعض الائمة الراستخين هذه المقالة والعباد
 بالله تعالى من الفتن التي لا تؤبرد لها غير النار ولا عجب لها
 سوى دار البوار وما ذلك واستراح الى رضى الشيعة
 والاخلاد من ربقها وتعطيل رسومها ولو علم هذا الضلال ما حث
 فلو لم ير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الاسرار
 التوحيدية والحكمة النبوية لا تفتش عنه ذلك التي فاصاب
 الحق انتهى اللهم اعزنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن بجاء
 مولانا وسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة وسلاما
 نصير بهما في حجة بفضل الله تعالى الى الفردوس الاعلى
 والتمتع في جوار منار دونه تعالى بنفس تلك الواهب

الواهب والمؤمن **اما الفصل الرابع** من الفصول الاربعة في الواهب
 التي تحصل لذكر هذه الكلمة المشرفة على الوجه الاكمل اعلم ان الواهب
 على ذكر هذه الكلمة المشرفة على الوجه الذي ذكرناه اولا يحصل
 بها فائدة كثيرة منها ما يرجع الى محاسن الاخلاق الدينية والدنيوية
 ومنها ما يرجع الى الكرامات التي هي خوارق ايمان الاول فنها انصا
 بالزهد ونفع به خلو الباطن من الميل الى فان ومنها فراغ
 القلب من الشقة فزائل وان كانت البير معجزة مناج حاله فعل
 فعل بيل العارضة المحضنة ونصرفه بالاذن الشريف تصرف
 الوكالة الخاصة ينظر العزل عن ذلك التصرف بالموت وبغيره مع
 كل نفس وذلك ينفع عن النفس الخلق بما لا بد من زوال ومنها
 التوكل وهو ثقة القلب بالوكيل الحق بحيث يسكن عن الاضطراب
 عن تعذر الاسباب ثقة بمسبب الاسباب ولا يقترح في توكله ناليس
 ظاهر بالاسباب اذا كان قلبه فارغا منها يستوى عن وجودها
 وعدمها ومنها الحياة من الله تعالى سبحانه وتعالى ونظمه بروا
 ذكره والزام امتثال اوامره ونواهيه والامساك عن الشكوى
 به الى العزة والفقراء غيره ومنها الغناء وهو غناء القلب بسلو
 من فتن الاسباب فلا يعتنى على الاحكام بل ولا بلخل لعلمه من
 صدرت منه عز وجل المنفرد بالخلق والتربير الملائك الوهاب
 ومنها الفقر وهو فقر بقلوب من الدنيا حرصا واكثارا
 لقطعه بان حاجته ليست غرض شي منها وسكون الساكنها
 بالكلية مراحا وذما ومنها الايتار على نفسه غيره الا ما

الأول لأنه من عظماءكم شرقي ومنها القوة وهي الخافي عن مطالبة
 الخلق بالاحسان اليه ولو احسن اليهم لعلهم بان احسانهم اليهم
 اليه كل ذلك مخلوق لله تعالى قال سبحانه وتعالى والله خالقكم وما تعلقون
فلم ير نفسه احسانا حتى يطلب عليه جزاء فلم ير لهم اسماة
 حتى يذمهم عليها اللهم الا ان يكون الشرع هو الذي امر بزمهم
 او معاقبتهم فيفعل حج ما امر به الشرع ليقوم بوظيفة التعبد
 فقط وهذا النوع هو فوق المسألة ومنها الشكر وهو ايراد
 القلب بالشأن على الله سبحانه ودنية النعم في طوق النعم والخواير
 كثيرة فمن ارادها فليجهد في اسبابها وسعها بالزور
 واما النوع الثاني من الخواير وهو ما يرجع الى الكرامات فمنها وضع
 البركة في الطعام ونحوه حتى يكثر القليل ويكفي اليسير وهذا مشاهد
 لا وليا الله تعالى كثير ومنها تيسر دنائرا ودرهم او كليهما او غير
 ذلك مما ندره الى الحاجة وفردا كان بعض المشايخ في اول امره
 خارا فقدر عليه شغل الخازنة فخررا شرعا وكان اذا قضى
 وظيفة وذكره برفع راسه فيجرح في جرحه درهم يشتري به قوة ذلك
 اليوم وقال عن الشيخ ابي عبد الله التاودي انه احتاج كسوة لاولاده
 وذو جنة وكان كثيرا لاولاده فاشترى شقة فذهب بها الى الخياط
 فاعطاه طرفها الواحد وامسك طرفها الاخر تحت فجعل الخياط
 يجذبها ونفخ منها شيئا بعرشي حتى خرجت الثوب عن تشبه
 العادة باد كون من شقة وكثر دس على الخياط فقلا له
 يا سيدي فما لانتم ابداءا فقال الشيخ خوف الفتنة فزمت

ودمي لبيافها من تحته وكان بعضهم لا ينسب لذكور ولا لقوة
 على سجادة في خلونه الا ويخلق الله تعالى سبحانه وتعالى
 درهم جردا وكان له غايلة واولاد وكان معشر اولاده اذا رآه يا
 في التوجه للقوة او لا ذكر يحرقون به وقبوا انفصلا فاذا
 انفصل ينقطعون تلك الدرهم فمنهم المفل ومنهم الكثير وداموا على
 ذلك حتى تحو ثوبه وشاع الحديث وانقطع ذلك ومنها ان ينكشف
 له حقيقة ما يريد استعماله من الطعام فيعرف حرامه من حلاله من
 متشابهه بامارة يجدها مما من باطنه او ظاهره او غير ذلك و
 ذكرا من هذا الباب كثيرة الا ان المؤمن ينبغي له ان لا يقصر هاشم
 من طاعته والادخل عليه شرك الخيطة ومكر به والحياء بالله تعالى
 اذهن من جملة ما يجب ان يصفي منها القلب عند ذكر كلمة التوحيد
 فليقطع التفاته اليها بالكلية وليكن قصر دمه مولاه الذي لا
 خلوة منه ولا غناء لمخلوق عنه وكشف الحجاب عن عين قلبه حتى
 يتبين في ذلك الجلال العديم المثال ويواجهه مولاه جل وعز بعجايب
 واسرار لا يمكن ان يعبر عنها المفضل اللهم افتح لنا في ذلك
 وذننا من خضر دينا واخرى يا ارحم الراحمين مجاه سيرة الاولين
 والآخرين بنينا وجينا ورة اعيننا محمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم واعلم اخوان من الانبياء والمرسلين وعلى جميع الملائكة
 المقربين والى فضل هذه الكلمة المشرفة وما يحصل لذكرها من
 من الفوائد اشرف بقول في اصل العقيدة يرى له من الاسرار
 والعجايب ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت محصر وهذا

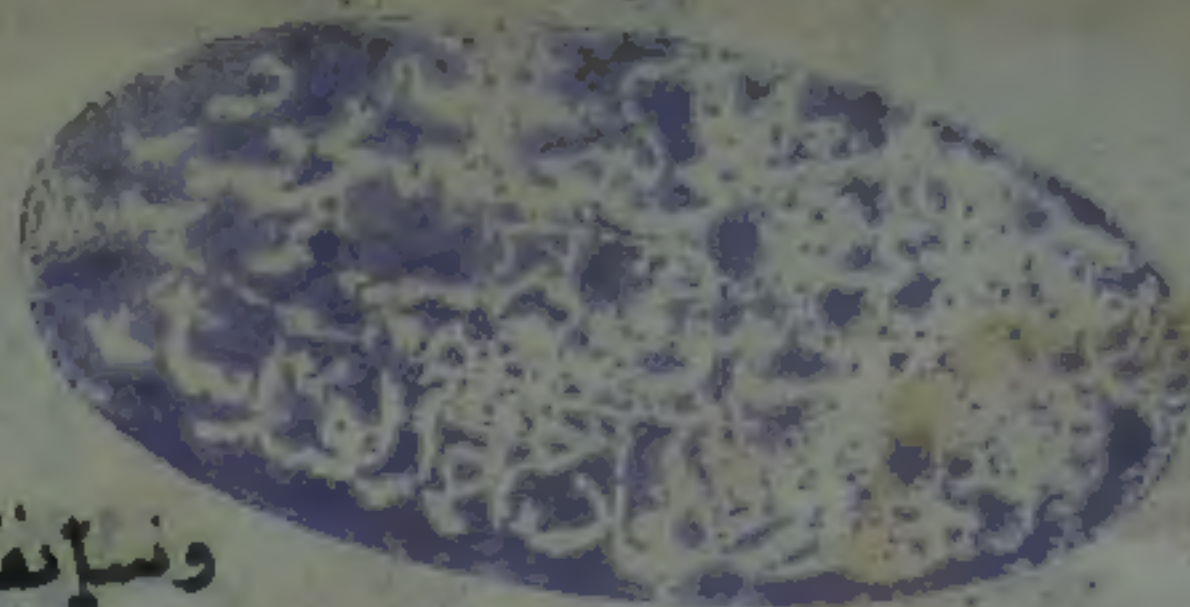
الفصل الرابع هو آخر الفصول السبعة المتعلقة بكل التوحيد جعلنا
 ههنا سبعة تفاد ورجاء من المولى الكريم جود علا ان يجعلها لنا وجميع
 اجتنابا حضا وحجابا منيعا من العذيب بشي من دركاه
 النار السبع كما اننا ختمنا العقيدة وشرحا بتحقيق كل حق
 الشهاده وجوبه من مولانا على وجل ان يحكم لنا ويجمع احبنا واخوانا
 في الدين بافضل درجات اليمان ويجمع شملنا وشملهم في الموت
 مع اوليائه المقربين اهل النعيم المقيم والروح والريحان ولنختم
 هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى فقول الحمد لله الكريم الوهاب
 المعطي النعم الجليلة لمن شاء بحسن فضل لا بسبب من الاسباب
 الفلاح بصائر القلوب يحون حق حرق بنورها حجب الكائنات
 كلها فظننت عتري الاواب والفتن والسداد على سبيلنا محمد الكمال
 والوسيلة العظمى دنيا واخرى كسر المناد والمجاهد وينوع جميع
 الفضائل واسكن جميع الخيرات المشرق على كل مخلوق لله تعالى
 في الارضين والسموات ورضي الله تبارك وتعالى عن جميع اهل وصحبه
 الذين هم بعون غيبهم ولحمه بالرفيق الاصل لا يختم الزاهرات والذين هم
 الفرق للحداد بعدهم وهم خيرات الامة الهداة وعن التابعين
 وتابعيهم باحسان الى يوم البعث والوقاه ربنا ظلمنا انفسنا وان
 لم تغفر لنا وتوحي لنا نكون من الخاسرين ربنا ظلمنا انفسنا
 ظلمنا كثيرا وادفع الزنوب بالادانت فاعف لنا مغفرة من عندك
 وارحمنا من القوم الذين
 ونجتنا من القوم الكافرين اللهم يا غياث المستغيثين و

وبيا ملجأ ذوي الغافات الملهوفين اسلك يا ارحم الراحمين
 يا ذا الجلال والاكرام ان تجعلنا في الدنيا والاخرة من خيار ^{اهل} ^{الجنة}
 معرفين وان تمنعنا من الموت مع الاجنة في جنات الودود من
 جلالنا ونعتنا وجمال رؤيتنا وان تغفر لنا جميع ذنوبنا بلا
 ولا محنة وان تؤدّي عنا جميع تبعاتنا بحض فضلك بلا غنى
 دنيا واخرى يا ذا الفضل العظيم والمنة اللهم لك الحمد واليك المنة
 من انفسنا ومن عوايق قدرنا معها في هذه الازمنة الصعبة
 المتجاوزنا فامنا يا مولانا من ضررها في ديننا ودنيانا
 حالاً ومالا حتى نفوز باعظم رضوانك في الحياة وبعد الممات
 اللهم يا ارحم الراحمين ان قد اسرنا الاوهام والهوى وضعفنا
 عن النهوض الى التمتع بمنع جنابك العلى من القوى وقراشتروا
 علينا اوثاق القلوب واهم ضعفنا واعى غيها تو الى ظلمات
 المعاصي عليها وذاكر اكراد ان الذنوب وقوبنا بتك وتثرب
 وان ضمن من اللسنا وزيو النهوض الى نيل الكمال شوقاً
 اليه فيضها الاسر والعوى ولا يساعدها عليه القوى ولا النفس
 ولا الاركان فصرنا يا مولانا مطر وحسن في مضيق مسجى الافاق
 مكبلين فيه بتيقنا فيود الشروات يا ذا الفضل العظيم الذي لا
 ولا يعقل ويقاس بمكيال ولا ميزان ويا ذا الكرم العظيم الذي
 فاض على العوالم كلها حتى طبع فيه القريب ومن هو في غايه
 البعد والخسران وفرا موتنا يا ذا الجلال والاكرام على لسان
 نبيك ورسولك سبينا ومولانا محمد صلى الله عليه

عقوبة

يحمد

منه



١١١
بارك

8088

ونسلم بكمال المعاني وانقاذ من الاسارى منزه بسير وعرضه
 فان فتن يا مولانا العانون حقيقة الخائفون من الانقطاع عما وراء
 ولا عوض من الفوز منك يحمل الرضوان في قلوبنا وذواتنا
 المأسورة المجنونة عن التمتع بلزيق حضرت جلالك التي لا يمكن
 القبر عنها بما به اوتينا يا كريم يا وهاب يا ارحم الراحمين يا من ليس
 محد في تدبير ملكه ثاں اللهم اغفر لنا ذنوبنا وامناتنا وذنوبنا
 ولاخواننا ولا حبتنا وذرنا واجمع شملنا وشملهم بالجنة
 مع الكبار والبراءة في أعلى عليين ومنتج جيبنا في الموت في
 أعلى الفردوس بلزيق ذوقك مع الذين انت عليهم من النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين اللهم انفع بهذا الشرح كل من
 اعتنى به من اهل الخير واليمان ومن اللهم على كل من حفظ
 العقيدة اصله بحسن الخاتمة والفوز بعوم الغفران اللهم اجعل
 حفظها لهم نورا عظيما في الدنيا والاخرة واعظم بسيرها بلا
 محنة من الفردوس الى المنازل الفاخرة واحفظنا وابا هم
 لا الهات من جميع الفتن واجعل بيننا وبينها حجابا مستورا
 في دينا ودينا عظيم لواء وامن نتوسل اليك يا مولانا
 في نيل هذه المطالب كلها بآياتك العلية ثم نبشركم ورسولكم
 ذوي النفس الزكية الشفع المشفع عنكم سيولا ودين
 والخرين منة يا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم
 وجميع عود ما ذكرتك الزكوة وغفر عن ذكرك
 بعونهم ان الحمد لله رب العالمين تمت الكتاب

Süleymaniye U. Kütüphanesi

İsmi	Tgmir
Yayımlı No.	
Kitap No.	230

٢٨٨٨

